

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة



كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

أثر نشاط التربية الإسلامية في تعليمية اللغة العربية

- المرحلة الابتدائية للسنتين الرابعة والخامسة نموذجاً

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية

تخصص: اللسانيات التعليمية

إشراف الأستاذة:

فرحي ديلة

إعداد الطالبة:

حوحو أحلام

السنة الجامعية: 1436هـ/1437هـ

2015م/2016م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقول الله تعالى:

﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ
لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ

عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾

صدق الله العظيم

سورة النحل آية (103)

شكر وعرفان

يقول الجاحظ

"إن الكلمة إذا خرجت من اللسان لم تتجاوز الأذن وإذا خرجت من القلب وقعت في القلب".

ولعل شكرنا المتواضع قد فاض من القلب تقديرًا وعرفانًا إلى الأستاذة المحسنة "فرحي وليلة" التي احتضنت هذا البعث بصدور رحب ولم تبخل عليّ بنصائحها القيمة التي سهلت لي طريق العمل والبعث.

فلبي أستاذي الفاضلة كل الشكر والتقدير وأسأل المولى عز وجل أن يجعله في ميزان حسناتك مع تمنياتي لك بالتوفيق والنجاح والتميز.

وأوجه شكري إلى إدارة وعمال بيتنا "صولي الشريف" و"الجبل الصاعد" - بسكرة على تعاونهم الصادق معي للقيام بالدراسة الميدانية.

وعرفانًا بالجهد العظيم بخالص عبارات الشكر والتقدير وأصدق الدعاء للدكتورة "ليلى سهل" لما قدمته لي من مساعدة وأتمنى لها المزيد من التوفيق والاستمرارية في حياتها المهنية.

كما أجزل الشكر لأساتذتي الأفاضل أعضاء اللجنة الكرام، ولكل أستاذ كان له عليّ الفضل بأن علمني حرفًا وكل من مدّ لي يد العون والتوجيه والنصح.

مقدمة

تلعب اللغة دوراً عظيماً في حياة الأفراد والمجتمعات، هي أساس بنياتها، وبسلامة اللغة تسلم الأمة وهويتها، وتميز شخصيتها، بل إن وجود الأمة نفسها رهن بحالة اللغة فيها، وحالة أهلها معها، لهذا اتخذت ميداننا للدراسات ووضع النظريات، وانصبّ اهتمام العلماء بالدرجة الأولى على تعليم وتعلم اللغة، وكل ما يمدّ بصلة إلى هذا الحقل، الأمر الذي جعل هذه العملية (التعليم والتعلم) تعرف حركية دائمة.

واللغة العربية كباقي اللغات نالت قسطاً وافراً من الدراسات والاهتمامات، وربما كانت أكثر اللغات التي حظيت باهتمام كبير من طرف أبنائها، لأنها لغة القرآن الكريم. لقد اهتم اللغويون بتعليم اللغة بعلومها وآدابها للأجيال الناشئة، وخصصوا لها مساحات واسعة في مناهج الدراسة والبرامج التعليمية، ومع التطور الذي يشهده العالم في مختلف المجالات والميادين، بات من الضروري أن تسير المنظومة التربوية هذا التطور، وتعمل على إنشاء المواطن الصالح الذي يبني بناءً روحياً ووجدانياً وعلمياً وثقافياً متميزاً، ولا يتأتى هذا إلا بالعمل الجاد الدؤوب من قبل العاملين في حقل التربية والتعليم، ومن أبرز الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها في تربية المتعلم نجد التربية الإسلامية فهي تربية خلقية صحيحة، لها من الخصائص ما يجعلها متميزة عن سائر النظريات التربوية الوضعية، فهي كيان كامل وإطار متوازن للعملية التعليمية في ضوء مرونتها وصلاحياتها، لأنها تعيش في كل عصر، وتصح لكل جيل، تطور التغير، لذلك فإن الهدف الاستراتيجي من التربية الإسلامية، هو الوصول بالفرد إلى الحال الذي يكون فيه مسلماً في الاعتقاد والمشاعر والسلوك، فهي تُعنى بالجانب الروحي وغرس القيم السامية والأخلاق الحميدة التي دعت إليها التعاليم الإسلامية الصحيحة المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

وانطلاقاً من هذا الاعتقاد والأهمية البالغة التي يكتسبها موضوع نشاط التربية الإسلامية وأثرها في التعليمية، أثّرنا أن نخوض غمار هذا البحث الذي وسمناه بـ: أثر

نشاط التربية الإسلامية في تعليمية اللغة العربية - المرحلة الابتدائية للسنتين الرابعة والخامسة أنموذجاً.

وكانت لاختيار هذا الموضوع عدة أسباب نذكر منها:

- الرغبة في ولوج عالم الدراسة التعليمية.

- قلة الدراسات في التربية الإسلامية.

- أهمية اللغة العربية بالنسبة للمتعلم.

- الوقوف على الكتاب المدرسي للتربية الإسلامية شكلاً ومضموناً.

ومن طبيعة البحث العلمي أنه لا ينطلق من فراغ، وإنما من تصور للموضوع مركز على الإشكالية وهي: ما مدى تأثيرات وأبعاد تدريس نشاط التربية الإسلامية في بناء السلوك اللغوي للتلميذ وفق المناهج التعليمية المعتمدة في المدرسة الجزائرية؟

وقد انبثقت عن هذه الإشكالية تساؤلات أبرزها: ما أهمية التربية الإسلامية في العملية التعليمية؟ وما هي أساليب تدريسها وتأثيرها على تعليمية اللغة العربية؟ ما الكفاءة المستهدفة في التربية الإسلامية؟ ما الذي أضافته المناهج التعليمية الجديدة للتربية الإسلامية؟

أما عن الخطة التي انبنى عليها البحث، فقد اقتضت الدراسة تجزئته إلى مقدمة وفصلين والخاتمة، تعرضنا في الفصل الأول: المعنون بـ: تعليمية نشاط التربية الإسلامية، ضم مبحثين:

المبحث الأول: نشاط التربية الإسلامية بين الأهمية والأهداف، تم فيه تناول مفهوم النشاط وأهميته وأهدافه، ثم تطرقنا إلى مفهوم التربية الإسلامية وأهدافها وأهميتها وخصائصها، وعرجنا خلال مبحثنا إلى أساليب تدريس التربية الإسلامية، وأهم الطرق والوسائل التعليمية لها.

أما المبحث الثاني: تعليمية اللغة العربية، فقد آثرنا أن يكون الحديث فيه عن مفهوم التعليمية وما تعلق بها من مفاهيم، وعرجنا خلال مبحثنا هذا لعناصر العملية التعليمية، وعلاقتها بالعلوم الأخرى التي يفترض على متعلم اللغة أن يلم بها ويتقنها.

أما بالنسبة للفصل الثاني الموسوم بـ: دراسة تطبيقية ميدانية حول تأثير التربية الإسلامية في التعليمية للسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي، فقد تم تقسيمه إلى مبحثين: في المبحث الأول: فاعلية الكتاب المدرسي تطرقنا فيه إلى مفهوم الكتاب وأهميته في العملية التعليمية، ثم تناولنا وصف الكتاب من حيث الشكل والمضمون، وقد عرجنا إلى كيفية تقديم المعلم للدرس.

أما المبحث الثاني: عرض الدراسة الميدانية فقد قمنا بتحليل تأثير التربية الإسلامية في التعليمية للمرحلة الابتدائية، وذلك من خلال إجراء استبانات لكل من المعلمين والتلاميذ، ثم قمنا بتحليلها، وحاولنا منها الخروج بنتائج تخص تعليمية اللغة العربية من بوابة التربية الإسلامية في هذه المرحلة، لينتهي بعد ذلك كله إلى الخاتمة التي أوجزنا فيها ما استطعنا الوصول إليه من نتائج، لنخلص في الأخير إلى مجموعة من التوصيات.

وقد فرضت طبيعة الدراسة أن يكون المنهج وصفيًا تحليليًا، الذي يكفل ببيان أبعاد اللغة وأهداف تعليمية التربية الإسلامية، مستعينين بالمنهج الإحصائي، لأن الدراسة في جزئها الأخير تعتمد في الميدان التربوي مجالاً للمبحث عن طريق استغلال الاستبانات.

أما عن أهم المراجع التي قامت عليها الدراسة نذكر: التربية الإسلامية وفن التدريس، لعبد الوهاب عبد السلام طويلة، والمرجع في تدريس التربية الإسلامية، لإبراهيم محمد عطا، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، لبشير ابرير، كتاب التربية الإسلامية للسنتين الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي، منهاج السنة الرابعة والخامسة ابتدائي الصادر عن وزارة التربية الوطنية.

أما عن الصعوبات، فمن المعروف أنه لا بد لسالكي درب البحث العلمي من صعوبات وعقبات تواجهه، ولكنها مهما كانت فإنها تهون أمام الرغبة في طلب العلم، فتمثلت في صعوبة جمع المادة العلمية المتخصصة في هذا الموضوع، كذلك طبيعة الموضوع لكون الدراسة جديدة، استغراق وقت طويل في توزيع استمارتي الاستبيان واسترجاعها.

ولا يفوتني في آخر هذا التقديم أن أشكر الله عز وجل أولاً، أن يوفقنا لما فيه الخير والسداد، ويجعل هذا البحث خالصاً لوجهه الكريم، وأتقدم ثانياً بالشكر الجزيل والامتنان الكبير لأستاذتي الفاضلة الكريمة "فرحي دليلة" التي تفضلت عليّ بتوجيهاتها السديدة، وإرشاداتها القيمة فجزاها الله تعالى خيراً، وأن يرفع درجاتها في الدنيا والآخرة، كما أشكر السادة أعضاء اللجنة المناقشة.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن أقول كما قال العماد الأصفهاني: "إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه، إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر." وعلى الله قصد السبيل.

الفصل الأول: تعليمية نشاط التربية الإسلامية

المبحث الأول: نشاط التربية الإسلامية بين الأهمية والأهداف

1- ماهية النشاط

1 1 مفهوم النشاط

1 2 - الأسس التي يقوم عليها النشاط

1 3 - أهميته وأهداف النشاط

2 - مقومات التربية الإسلامية

2 1 مفهوم التربية

2 2 مفهوم التربية الإسلامية

2 3 أهداف التربية الإسلامية

2 4 خصائص وأهمية التربية الإسلامية

2 5 أساليب تدريس التربية الإسلامية

2 6 طرق تدريس التربية الإسلامية

2 7 وسائل تعليمية التربية الإسلامية

المبحث الثاني: تعليمية اللغة العربية

1 1 - مفهوم التعليمية

1 2 - مفهوم التعليم والتعلم

1 3 - عناصر العملية التعليمية

1 4 - علاقة التعليمية بالعلوم الأخرى

1 5 - المهارات اللغوية

المبحث الأول: نشاط التربية الإسلامية بين الأهمية والأهداف

1 ماهية النشاط

1 1 مفهوم النشاط:

أ - لغة: جاء في لسان العرب في مادة نَشِطَ: "النَّشَاطُ ضِدُّ الكسل يكون في الإنسان والداية، نَشِطَ نَشَاطاً ونَشِطَ إِلَيْهِ فهو نَشِيطٌ، ونَشَطَهُ هو وَأَنْشَطَهُ، الأخير عن يعقوب الليث: نشط الإنسان ينشط نشاطاً فهو نشيط طيب النفس للعمل،... وفي حديث عبادة: بايعتُ رسولُ الله صلى الله عليه على المنشط والمكره المنشطُ مفعَلٌ من النشاط وهو الأمر الذي تَنَشَّطَ له وتَخَفَّ إليه، وتَوَثَّرَ فعله وهو مصدر بمعنى النشاط.¹

أما في المعاجم الأخرى فيعرف النشاط بأنه: "ممارسة صادقة لعمل من الأعمال."²

ب اصطلاحاً: "هو ممارسة المتعلم الذي ينصب على محتوى تعليمي في حصة من حصص الدرس داخل القسم، وبناء على توجيه المدرس."³ فالنشاط في اللغة يوحي بمعاني العمل والممارسة والانجاز والبناء، وعليه فالمناهج الجديدة استخدمت مصطلح النشاط عوض المادة، وذلك بهدف توجيه المعلم إلى توظيف استراتيجيات التدريس التي تركز على الجهد الذي يبذله المتعلم، لاكتساب المعارف والمحتويات، ومن ثم ينصب الاهتمام على بناء الكفاءات لا على حشو الذاكرة بالمعلومات.⁴

خلاصة القول مفهوم النشاط يوحي بمعاني الممارسة والانجاز، فهو يضع المتعلم في مرتبة الصدارة، ويعطي له الدور الأساسي في العملية البيداغوجية والتربوية.

¹ - ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، مجلد 14، مادة (ن ش ط)، 1998، ص 828.

² - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط1، 2005، ص 422.

³ - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2011، ص 10.

⁴ - ينظر: محمد الصالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، (د-ط)، 2012، ص 132.

1 2 - الأسس التي يقوم عليها النشاط

ليكون النشاط حقيقياً مثمراً، ينبغي أن تتحقق فيه الأسس الآتية:

- مراعاة طاقات التلاميذ، وما ينبغي لهم من وقت للراحة والاستعداد لدروسهم.
- مراعاة ميول التلاميذ في اختيار لون أو أكثر من ألوان النشاط.
- إيجاد التلاميذ في جو ديمقراطي، يشعر فيه كل تلميذ بحريته في العمل الذي يلائم ميوله.¹

- أن يضطلع التلميذ حقيقة بكل جانب من جوانبه، لأن التربية الحقيقية لا تتم إلا بالممارسة.

- أن يقوم على التلقائية الموجهة، فتراعي فيه الكفاءات وتحترم الآراء والرغبات.²

- الناشط جزء عضوي في المنهج، وعلى المتعلمين المشاركة فيها وتقويمها، وأن يمارس كل تلميذ نشاطاً واحداً على الأقل.

- يشارك في توجيه المناشط معلّون متحمسون أكفاء لديهم خبرة ودراية.³

1 3 - أهميته وأهداف النشاط:

- تربية المتعلمين تربية صحيحة، تساعد على العمل في مجالات الحياة الواقعية.

- تدريب المتعلمين على استخدام اللغة العربية استخداماً صحيحاً في جميع مواقف الحياة، ومنها التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي، ويتحقق ذلك بالحوار والمناقشة والندوات والاجتماعات.

- الارتقاء بمستوى المتعلمين، وتدريبهم على كسب المعرفة من مصادرها.

¹ - ينظر: زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 2011م، ص 180.

² - عبد الوهاب عبد السلام طويلة، التربية الإسلامية وفن التدريس، دار السلام، مصر، ط4، 2008م، ص 183.

³ - فيصل حسين طحيمر العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، دار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 1998، ص 304.

يتمتع الفائض من الحيوية المتعلمين وطاقاتهم، ويوظفه في أعمال صالحة تعود بالخير.

تدريب المتعلمين على كيفية شغل أوقات الفراغ بما يتحقق مع ميولهم.¹
إرواء البذرة التي بذرها معلم التربية الإسلامية.
تنمية شخصية المتعلم بالإسلام العملي والإشراف المباشر عن طريق السلوك
الفاضل.

معرفة نفوس المتعلمين ومزاياهم عن طريق ملاحظة سلوكهم وتصرفاتهم
لإرشادهم.²

2 - مقومات التربية الإسلامية

2 1 مفهوم التربية:

أ لغة:

تدل كلمة التربية على معاني عديدة، تتمثل في النمو والزيادة والنشوء والترعرع،
كما تدل على الإصلاح، وقد نقل ابن منظور في معجمه لسان العرب عن ابن الأعرابي
أنه قال: "ربيتُ في حجره، وربوتُ وربيتُ أربى رباً وربُوءاً، وأنشد: فمن يك مائلاً
عني فإني بمكة منزلي وبها ربيتُ، ونقل أيضاً عن الأصمعي قوله: ربوتُ في بني
فلان، أربو، نشأتُ فيهم، وربيتُ فلاناً أربيّه تربيّةً وتربيتهُ بمعنى واحد." ³ وفي المعاجم
المعاصرة، "ربا ربوا وربُوءاً الولد: نشأ، تربى تربيّاً الولدُ: نشأ وتغذى - تهذب
وتتقف." ⁴

¹ - زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص 183.

² - ينظر: عبد الوهاب عبد السلام طويلة، التربية الإسلامية وفن التدريس، ص 186.

³ - ابن منظور، لسان العرب، مجلد الثالث، مادة (ر ب ا)، ص 1574.

⁴ - مجاني الطلاب، دار المجاني، بيروت، لبنان، ط3، 1996، ص 354.

ب اصطلاحاً:

التربية هي الوسيلة والأسلوب الاجتماعي الذي يكتسب به الأفراد طرائق الحياة وقيم المجتمع الذي يعيشون فيه، لأنها أداة رئيسية يعتمد عليها في التعبير عن إرادة التغيير، وهي أحد العناصر الأساسية في تحقيق التنمية، لأن جدوى التربية ينبغي أن يقاس بمقدار ما تسهم به.¹

إذن التربية هي "تنشئة الشخصية وتنميتها حتى تكتمل وتأخذ صفاتها المميزة لها".²

2 2 مفهوم التربية الإسلامية:

من أسلم بمعنى استلم وخضع، والإسلام: "هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك".³

وقد عرّف علماء التربية المسلمون بأن التربية الإسلامية لها تعريفات متعددة: -"إنها منهج كامل للحياة ونظام متكامل لتربية ورعاية الشيء، فهي تشتمل على أهداف وفلسفة ومناهج التعليم وطرائق التدريس، وهي تحرص على الفرد والمجتمع، وتحرص أيضاً على القيم المادية والروحية والأخلاق، وتوازن بين حياة الدنيا وحياة الآخرة".⁴

وخلاصة هذا التعريف نرى التربية الإسلامية بأنها نظام متكامل للحياة، فهي عملية تفاعل بين الفرد والبيئة الاجتماعية المحيطة به تقوم على مبدأ الأخلاق والتوازن.

¹ - ينظر: محمد محمود عبد الله، أساسيات التدريس طرائق-استراتيجيات-مفاهيم تربوية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013م، ص 37.

² - ريان سليم بدير، عمار سالم الخزرجي، التربية الإسلامية للطفل، دار الهادي، بيروت، لبنان، ط1، 2007م، ص 11.

³ - فوز كردي، طرائق تدريس التربية الإسلامية، حقوق الطبع محفوظة، (د-ط)، 2001، ص 6.

⁴ - عادلة علي ناجي السعدون، مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها، بغداد، العراق، (د-ط)، 2012م، ص 5.

ـ"إنها تنشئة الفرد على الإيمان بالله ووحانيته، تنشئة تبلغ أقصى ما تسمح إمكاناته وطاقاته حتى يصبح في الدنيا قادراً على فعل الخير لنفسه وعلى خلافة الله في أرضه، وجديراً في الآخرة برضى الله وثوابه." ¹

ويتضمن هذا التعريف أن التربية الإسلامية من أهدافها يصبح الفرد فاعلاً للخير أي طائعاً له متقياً له في نفسه وفي غيره وفعل الخير، يشمل كل ما هو مفيد ونافع والبعد عن كل ما هو ضار ومؤذ.

ـ"توازن الإنسان توازناً متكاملًا وبنائه من جميع النواحي جسمياً وعقلياً وخلقياً واجتماعياً وعاطفياً، كما يصبح هذا الإنسان بشخصيته مثلاً حياً وفعالاً في بناء مجتمعه." ²

ومن خلال هذا التعريف فهي تربية وسطية، توازن بين الروح والجسد، والعقل والعاطفة، والأخلاق والسلوك.

ـ"التربية الإسلامية تربية واقعية لأنها تتعامل مع إنسان يعيش على ظهر الأرض، لا مع إنسان خيالي، أي أنها تبدأ بالإنسان من حيث هو إنسان ثم تعمل على إيصاله إلى كماله الإنساني." ³

ـ"التربية الإسلامية تربية شمولية قائمة على وحدانية الله عز وجل، ونبوة محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى وجوب الإيمان بالذي أنزل عليه، وما نزل من قبل، وعلى عدم الفصل بين الدين والدنيا، ووجوب العمل للدارين، وطلب خير الناس أجمعين." ⁴

¹ - داود بن درويش حلس، محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية، حقوق الطبع محفوظة، الرياض، السعودية، ط3، 2010م، ص 33.

² - محمد هاشم ريان، أحمد محمد بلقيس وآخرون، الإشراف التربوي في مجال التربية الإسلامية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2010م، ص 26.

³ - محمد محمود عبد الله، أساسيات التدريس طرائق-استراتيجيات-مفاهيم تربوية، ص 40.

⁴ - ينظر: صلاح الدين شروخ، علم النفس التربوي للكبار، دار العلوم، عنابة، الجزائر، (د-ط)، 2008م، ص 103.

وخلاصة هذا التعريف نرى التربية الإسلامية تربية شاملة، تخاطب العقل والوجدان والضمير، فلا ترهق العقل بفرضيات لا يقبلها، ولا تلزم الوجدان بأحاسيس لا تلائمها.

فالتربية الإسلامية وفق هذا التصور الشامل، شأنها في ذلك شأن كل تربية أخرى موضوعها هو تربية الإنسان المسلم، ومجالها هو جميع مجالات البحث التربوي من فلسفة وتاريخ ومناهج وطرق تدريس وإعداد معلم وإدارة....¹

2 3 أهداف التربية الإسلامية:

إن الغاية العظيمة للتربية الإسلامية هي تحقيق العبودية لله تعالى في حياة الإنسان الفردية والاجتماعية. فيمكن تفصيل هذه الغاية إلى الأهداف الآتية:

- بناء شخصية المتعلم الإسلامية بصورة شاملة ومتوازنة في جميع أبعادها العقلية والروحية والجسمية والاجتماعية والنفسية.

- غرس العقيدة الإسلامية وتمييزها ورعايتها في نفس المتعلم في مراحل التعليم المتتالية، بحيث تسقى في فؤاده صافية نقية بعيدة عن الخرافات والبدع، وتكون قوة دافعة له، وموجهة سلوكه لفعل الخيرات والابتعاد عن الشرور والموبقات.

- إكساب المتعلم الإطار القيمي للإسلام، بصورة عملية في حياته؛ حيث يكون إيجابياً ومتوازناً في تحقيق القيم الروحية والأخلاقية والمادية والإنسانية في حياته.²

- تربية المتعلم تربية دينية، حتى يعرف ربه خالق السموات والأرض، وواهب الحياة والنعم، ومالك الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة، فيرجوا رحمته، ويخاف عذابه، ويحبه ويخشاه، ويندفع في ظل ذلك الشعور إلى مراقبته في السر والعلانية، والعمل على مرضاته، والبعد عما يجلب سخطه وغضبه.

¹ - ينظر: عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب، التربية الإسلامية رسالة.. ومسيرة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2008، ص14.

² - محمد هاشم ريان وآخرون، أساليب تدريس التربية الإسلامية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، مصر، (د-ط)، 2008، ص25.

- القرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع، والحديث النبوي المصدر الثاني لهذا التشريع وصلاً مبيناً على عرض أكبر قدر ممكن من نصوصها، مع فهم المتعلم وحفظ ما يمكن منه، والتزود بالثروة اللغوية والأسلوبية عن طريقه. وتذوق النواحي الجمالية والأسرار البلاغية فيه.¹

- إكساب المتعلم الاتجاهات الإسلامية الإيجابية نحو العمل، والثقة بالنفس، والتعاون مع الآخرين، وإتقان العمل، وتحقيق الجودة في الإنتاج.
- تمكين المتعلم من رعاية المرافق، والمحافظة عليها من مكتبات وحدائق وغابات وشواطئ وطرق وأنهار ووسائل نقل ومواصلات.

- تنمية مهارات التفكير عند المتعلم، ليتمكن من مواجهة مشكلات الحياة.²

2 4 خصائص وأهمية التربية الإسلامية

أ. الخصائص:

تتمتع التربية الإسلامية بخصائص، قد لا تكون في أي نوع من أنواع التربية الأخرى ومنها:

1 - الربانية:

القصد بالربانية أن أحكام الإسلام وتوجيهاته مصدرها الأصلي من الرب عز وجل، فهذه الربانية تجعل الإنسان يتوجه إلى رب واحد لا شريك له، ويستمد الأوامر والنواهي من كتابه وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ويجعل نيته خالصة لله تعالى³، التزاماً بقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾⁴

¹ - ينظر: محمود رشدي خاطر، مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة، القاهرة، مصر، (د-ط)، 2000، ص 242.

² - ينظر: محمد هاشم ريان، أحمد محمد بلقيس وآخرون، الإشراف التربوي في مجال التربية الإسلامية، ص 37.

³ - ينظر: خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، السعودية، ط 1 2000 م، ص 46.

⁴ - سورة الأنعام، الآية (162).

إذن فالربانية عملية مقدسة، توحى للإنسان أفضل الأخلاق حتى يبني مجتمعاً يسوده العدل والإخلاص والأمانة وغيرها.

2 - التكامل:

القصد بالتكامل أن جوانب الدين الإسلامي متكاملة تتبادل التأثير، ويتصل بعضها ببعض، والتكامل له معاني عدة منها: أن الجوانب العملية في الإسلام لا تصبح ذات معنى أو ذات قيمة إلا إذا أسبقها اعتقاد أو نية طيبة¹ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى»²، وهذا يعني ضرورة الانسجام بين العلم والعمل أو بين العقيدة والشرعية وضرورة الإلتقان بين الجوانب المختلفة للشخصية، كما يعني التكامل عدم التناقص بين الجوانب العملية التربوية الإسلامية، فأهداف التربية الإسلامية ومحتواها الذي يترجم تلك الأهداف مشتقان من مصادرها القرآن الكريم والسنة النبوية، كذلك فإن وسائلها تنسق مع أهدافها ومحتواها، وعلى ذلك يوجد تكامل واتساق بين الأهداف والمحتوى والمصادر والوسائل³.

3 - الشمولية:

أي تشتمل على العلوم الدينية والدنيوية جميعاً، إلا أنها تدعو إلى ضرورة التعمق والتفقه في الدين⁴ قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾⁵.
ففرى أن التربية الإسلامية تنظر نظرة شاملة للكون والإنسان والحياة، كما أنها تعنى بالإنسان من جميع النواحي جسدياً وعقلياً وروحياً.

¹ - ينظر: عادلة علي ناجي السعدون، مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها، ص 11.

² - محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير، حقوق الطبع محفوظة، بيروت، المجلد 1، ط 3، 1988، ص 460.

³ - ينظر: عادلة علي ناجي السعدون، مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها، ص 12.

⁴ - محمد محمود عبد الله، أساسيات التدريس - طرائق - استراتيجيات - مفاهيم تربوية، ص 42.

⁵ - سورة التوبة، الآية (122).

4 -التوازن:

فهي تربية نوازع الروح، نوازع الجسد، النظام الإسلامي هو نظام متوازن ويبدو ذلك في التوازن بقيام بين العقل والوجدان، وبين الجسد والروح، وبين الدنيا والآخرة، فهي لا تضخم الجانب التعدي على حساب الجانب المادي، ولا المادي على حساب التعدي، بل تطلق جميع طاقاتها الفردية والاجتماعية والروحية والاقتصادية والعلمية، دون إفراط أو تفريط.¹

5 عالمية:

تتسم التربية الإسلامية بأنها تربية عالمية، صالحة لكل زمان ومكان مهما اختلفت الأجناس والألسن، فإنها تسعى لإعداد الإنسان الصالح الذي يستطيع أن يعيش في كل زمان ومكان.²

6 الواقعية:

واقعية التوجيه الإسلامي واضحة ظاهرة للأعيان من خلال الحقائق الموضوعية المتوافقة مع الفطرة البشرية، ومع القدرات الإنسانية، لا مع تصورات عقلية مجردة، ولا مع مثاليات لا مكان لها في حياة الإنسان.³ والمقصود هنا مراعاة واقع يكون من حيث هو حقيقة واقعة، ومراعاة واقع الحياة من حيث أنها مرحلة مملوءة بالخير والشر وتنتهي بالموت.

ب. الأهمية:

تتجلى أهمية التربية الإسلامية من خلال النقاط التالية:
إذا كانت التربية الإسلامية تحاول صياغة الإنسان المؤمن الصالح الإيجابي الفاعل على مستوى نفسه وأسرته ومجتمعه ودينه، فإنها ترتبط بتصور الإسلام للإنسان، أو

¹ - ينظر: إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس التربية الإسلامية، حقوق الطبع محفوظة، القاهرة، ط1 2005م، ص 17.

² - ينظر: عاذلة على ناجي السعدون، مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها، ص 13.

³ - خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، ص 52.

صورة الإنسان في الإسلام، فالإنسان خليفة الله في أرضه.¹ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾² وقد خلقه سبحانه وتعالى لعبادته وأفراده بالتوحيد والعبادة لقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾³.

فالإنسان خلق للعبادة، ونشر دين الله وتعمير الأرض والتعارف، فغايتها إعداد الفرد الصالح في نفسه النافع لمجتمعه.

أنها تزرع قيماً تربوية من شأنها تقوية صلة الإنسان المسلم بربه عز وجل، إلى الدرجة التي تجعله يراقب في السر والعلن، في كل حركاته وسكناته، فهو لا يقدم شيء إلا وهو يراعي حرمة الله ويرجو له وقاراً، ومعنى ذلك أن المسلم في علاقته بربه سيتشعر الخشية والخوف منه، في نفس الوقت الذي يتوجه إليه بالرجاء.

تمازج بين التربية الإسلامية والأخلاق، الذي يذهب إلى أن العلم بالفضائل، وكيفية اقتنائها ليتحلى بها الإنسان، والعلم بالردائل وكيفية توقيها ليتخلى عنها، والإلمام بقواعد السلوك الإنساني، والغاية التي تجمعها هي تحقيق السعادة النفسية والطمأنينة القلبية للإنسان وتهيئة الحياة الآمنة له في حياته العاجلة والآجلة.⁴

التربية الإسلامية تربية كفيلة بتقويم الناشئين والسمو بهم وإسعادهم في مستقبلهم، وهي التربية التي تركي قلوب الناشئة وتطهر نفوسهم، وتربي ضمائرهم وتطبعهم على حميد الخصال وتدفعهم إلى بذل الفعال.

هي التربية التي تثير للناشئين طريق الصالح والهدى، فيحرصون على طاعة ربهم وقيام علاقاتهم بأبناء المجتمع على أساس متين من الحب والتعاون والمناصحة الخالصة.⁵

¹ - سعيد إسماعيل علي، أصول التربية الإسلامية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص 18.

² - سورة البقرة، الآية (30).

³ - سورة الذاريات، الآية (56).

⁴ - ينظر: سعيد إسماعيل علي، أصول التربية الإسلامية، ص19.

⁵ - ينظر: داود بن درويش حلس، محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية، ص 34.

2 5 أساليب تدريس التربية الإسلامية

أولاً: تدريس القرآن الكريم:

يدرس القرآن الكريم في المدارس في كافة سنّي الدراسة بين مقرر للتلاوة والتفسير وآخر للحفظ، ويزداد النص المقرر للتلاوة والتفسير والحفظ في الحصة الواحدة حجماً، كلما ازداد العمر ويزداد المطلوب من المعلم اتجاه ذلك من التدريس وبيان غزارة المعاني وجمال الأساليب.

وتتلخص أهداف تدريس القرآن الكريم فيما يلي:¹

- غرس محبة القرآن الكريم في نفوس المتعلمين.
- إطلاع المتعلم على المصدر الأول من مصادر التشريع الإسلامي.
- تدريب المتعلم على التلاوة الصحيحة لكتاب الله.
- لفت نظر المتعلم إلى جمال الأسلوب القرآني وبلاغة بيانه.
- وعند تدريس القرآن الكريم ينبغي على المعلم أن يكون ملماً ومدرّكاً بأهداف التلاوة وحفظ القرآن الكريم.

أ التلاوة:

"تطلق التلاوة على طريقة أداء القرآن الكريم لفظياً مع مراعاة سلامة النطق بالحروف والكلمات وفق قواعد محددة، وقد وردت كلمة التلاوة ومشتقاتها في القرآن الكريم في ثلاثة وستين موضعاً"² منها قوله سبحانه وتعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾.³

¹ فوز كردي، طرائق تدريس التربية الإسلامية، ص 116.

² ماجد زكي الجلال، مهارات تدريس القرآن الكريم، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص 221.

³ سورة البقرة: الآية (121).

يقصد من دراسة التلاوة الوصول بالمتعلم إلى تحقيق أهداف كثيرة أهمها:

- أن يجيد المتعلم تلاوة الآيات القرآنية مع إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، ومراعاة الضبط والحركات والسكنات.

- أن يسود الاتجاه الديني اتجاهات المتعلمين، وسيطرة على أنشطتهم ويوجهها

خير توجيه بتنمية الزاوع الدينى لدينهم، ويكون رقيباً يقظاً على أعمالهم.¹

- غرس محبة القرآن الكريم وتعظيمه والاعتزاز به والذود عنه في قلوب الطلاب.

- تحقيق الخشوع القلبى والاطمئنان النفسى، ولاسيما حين التلاوة، لأنها صلة نجوى بين القارئ وربّه، فنجد هنا الطمأنينة أو الراحة والشوق إلى التلاوة، فيقبل على المتعلم عليها بلهف وحب وشغف.

- الفهم الإجمالى لمعاني الآيات حين التلاوة حتى لا تكون بعيدة عن الفهم والتدبر.²

هنا تظهر براعة المعلم في تبسيط المعاني وتسهيلها وتقريبها إلى أذهان المتعلمين بصورة رائعة.

ب- الحفظ:

عملية نقلية ترتبط بالتذكر الذى يتم من خلاله تسجيل الخبرة الماصة وحفظها واسترجاعها، وحفظ القرآن الكريم يعنى استظهار آياته المقرر حفظها غيبياً وتلاوتها عن ظهر قلب دون النظر فى القرآن الكريم.³

¹ - ينظر: محمد رشدي خاطر، مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية، ص 266.

² - ينظر: عبد الوهاب عبد السلام طويلة، التربية الإسلامية وفن التدريس، ص 71.

³ - ماجد زكي الجلال، مهارات تدريس القرآن الكريم، ص 312.

إن جميع ما سبق من أهداف تدريس التلاوة فنجد أهداف تدريس التحفيظ أعمق أثراً في نفوس المتعلمين، بسبب ما يبذلونه من جهد لتحقيق الحفظ، ويضاف إلى ذلك مايلي:¹

-تمكين المتعلم من عبادة ربه ومناجاته بتلاوة ما يحفظ من كتاب الله في الصلاة وخارجها، وفي أي زمان ومكان.

-التزام المتعلم طاعة ربه، فكلما حفظ نصاً يتضمن أمراً أو نهياً اختزنه طاقة له، تدفعه نحو فعل المأمورات وترك المحظورات إلى جانب ما يتزود به من عقيدة وفقه وأخلاق وغير ذلك.

-إكساب المتعلم ثروة لغوية وفصاحة وبلاغة بما يحفظه من نصوص قرآنية رفيعة المستوى.

-تنمية الجرأة الأدبية لدى المتعلم بالإلقاء الجيد والانفعال المنسجم مع المعنى بما يحفظ من كتاب الله فيكتسب ثقة بنفسه.

• آليات الحفظ :

مما يساعد على سرعة الحفظ ورسوخه في الذهن للعوامل الآتية:²

-حسن اختيار النصوص من حيث مناسبتها للمرحلة الدراسية وميول المتعلم لأن النص غير المناسب يرهق المتعلم وسرعان ما يزول.

-الابتكار في التمهيد وجعله مشوقاً يشد اهتمام المتعلم ويجذب انتباههم ويثير حب الاطلاع فيهم.

-الفهم الإجمالي للنص، فالإلمام بالغرض العام من الآيات يسهل عملية التحفيظ ويساعد على التذكر بعد الحفظ.

¹- ينظر: عبد الوهاب عبد السلام طويلة ، التربية الإسلامية وفن التدريس، ص 80.

²- ينظر: المرجع نفسه، ص 81.

- إيجاد روابط بين الجمل والآيات أثناء الشرح، لما لذلك من أثر بارز في إدراك المعنى العام للنص وصلة أجزائه ببعضها ببعض.

ثانياً: تدريس الحديث النبوي الشريف:

الحديث النبوي كل ما أثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو إقرار، والقصد منه إما تفصيل مجمل أو إصدار النصائح والفتاوى في الحوادث الجارية التي لم يرد في القرآن الكريم نص عليها، وهو المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي¹، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنِ أَخَذْتُمْ بِهِ لَمْ تَضِلُّوا بَعْدِي: كِتَابُ اللَّهِ وَسُنَّتِي»².

نرى القرآن الكريم والحديث الشريف يلتقيان في أغراض وأهداف مشتركة في التدريس كإتقان القراءة وحسن الفهم، غير أن هناك أغراضاً خاصة بالحديث الشريف أهمها ما يلي:

- الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم في خلقه وتعامله مع الناس، وفي ذلك إشعار بأن كل مسلم في ذاته نبي يدعو إلى الهدى، يأمر بالمعروف، وينهي عن المنكر، ويطبق منهج الله على نفسه أولاً قبل أن يطلب ذلك من الآخرين³.
وهنا نرى إظهار عظمة هذا الدين بالتأكيد على اشتغال السنة ودعوتها لكل خير وتحذيرها من كل شر.

- تعريف المتعلم بالأحكام الشرعية التفصيلية.. فالسنة فصلت وبيّنت ما أجمل في القرآن الكريم كالصلاة والزكاة والحج.. إلى غير ذلك.

- تنمية ثقافة المتعلمين وإثراء حصيلتهم اللغوية بإظهار بلاغة التعبير النبوي وتجلية مواطن الجمال فيه، ليتذوقها المتعلم.

¹ - محمود رشدي خاطر، مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، ص 279.

² - محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير، ص 482.

³ - ينظر: إبراهيم محمد عطا، المرجع في التربية الإسلامية، ص 268.

-تعويد المتعلمين على المنهج العلمي والتفكير الصحيح، وذلك بدراسة الطرق التي وصل بها الحديث إلينا.¹

ولما كان الحديث النبوي الشريف تفصيلاً للقرآن الكريم، لذلك فإن الصورة التي ترسمها لنظم الحياة وشعابها أدق وأوسع.

ثالثاً: تدريس العقيدة الإسلامية:

العقيدة هي التصديق القلبي والاطمئنان النفسي بكل ما ورد في صريح القرآن الكريم وصحيح الحديث النبوي الشريف بما له صلة بالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وغير ذلك مما له صلة بالعقيدة الإسلامية. ويمكن تلخيص الأهداف التي ينبغي أن نعمل على تحقيقها من دراسة العقائد الدينية للمتعلمين فيما يأتي:²

-تكوين العقيدة الإسلامية الصحيحة، وذلك لأن التلاميذ يأتون إلى المدارس ولم تتضج عقيدتهم نضوجاً كافياً، ومن ثم فهم في حاجة ماسة إلى أن تبني عقائدهم بناء سليماً عن فهم وبصيرة.

-تزويد المتعلمين بالمعلومات الصحيحة والأفكار الدينية الدقيقة عن العقيدة الإسلامية. -الإسهام في تربية الروح الدينية أو ما يمكن أن نسميه بالشعور الديني أو العاطفة الدينية.

-مساعدة التلاميذ على أن يسلخوا ويتصرفوا ويعملوا بناء على هذه العقيدة السليمة، ومعنى ذلك أن تتحول المعلومات والحقائق إلى أعمال وسلوكات وتصرفات في حياتهم العملية.

¹ - محمد هاشم ريان، محمود مزعل الشباطات وآخرون، أساليب تدريس التربية الإسلامية، ص 224.

² - محمود رشدي خاطر، مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، ص 285.

رابعاً: تدريس الفقه

هو العلم بالأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية هو: الكتاب والسنة والإجماع والقياس، وهو علم مستنبط بالرأي والاجتهاد ويحتاج إلى النظر والتأمل، وهذه الأحكام الشرعية، إما أن تتعلق بأمر الآخرة، وهي العبادات، أو بأمر الدنيا، وهي إما أن تتعلق ببقاء الشخص وهي المعاملات، أو ببقاء النوع باعتبار المنزل، وهي المناكحات أو باعتبار المدينة وهي العقوبات.¹

أ - العبادات:

"هي خضوع الإنسان لربه، على سبيل التعظيم، أو هي فعل المكلف على خلاف هوى نفسه، تعظيماً لربه، وتشمل عبادات: الصلاة، الزكاة، الصوم والحج".²

العبادة بشكل عام هي أسلوب العملي لتوقيف صلة الإنسان بربه، وصلته بغيره مع الناس على نحو إنساني مثمر.

ب - المعاملات:

"هي تلك الأحكام التي يقصد بها تنظيم علاقات الناس بعضهم ببعض، سواء أكانوا أفراداً أو جماعات، وهي تعد الوجه الحقيقي للدين، والجانب المعبر عن صدق العقيدة، وإخلاص العبادة".³

يقصد من تدريس الفقه الوصول إلى أهداف كثيرة أهمها:

- أن يعرف المتعلم الأحكام التي تنظر حياته الأسرية وحياته في المجتمع.
- أن يعرف المتعلم أحكام العبادات من صلاة وزكاة وصوم وحج ليؤديها على الوجه المطلوب الذي يرضي الله عنه.

¹ - ينظر: إبراهيم محمد عطا، المرجع في التربية الإسلامية، ص 270.

² - المرجع نفسه، ص 271.

³ - المرجع نفسه ، ص 273.

أن يحس التلميذ بعظمة الإعجاز التشريعي لنصوص الشريعة الإسلامية، ودقتها المتناهية في تحقيق الأهداف التي جاءت من أجلها.¹

خامساً: تدريس السيرة النبوية

تطلق السيرة على ترجمة حياة بشخص ما أو تاريخ حياته، أما السيرة النبوية إنها تمثل الصورة العملية للقواعد والتعاليم التي اشتملت عليها رسالة الإسلام متمثلة في شخصية النبي صلى الله عليه وسلم، حيث لم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم مجرد مبلغ لدين الله تعالى وهديه، وإنما كان مطبقاً لتعاليم هذا الدين موضعاً صورتها العملية، فكان القدوة والأسوة لاتباعه من المسلمين.²

قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ
الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾.³

تهدف تدريس السيرة إلى العديد من الأهداف وأهمها:

عرض أعمال البطولة والجهد ابتغاء تربية الناشئين على التحلي بالشجاعة والإقدام عن طريق الاقتداء.

اتخاذ العبرة من المواقف العظيمة لأصحاب هذه السيرة.

غرس حب الإصلاح والرغبة القوية في جعل الدين مرموق المكانة ورايته مرفوعة خفاقة.

تبصرة الناشئين بأن سر العظمة في هؤلاء الأبطال المجاهدين يرجع إلى تمسكهم المتين بحبل الله، وبالمبادئ الدينية، والمثل العليا.⁴

¹ - داود بن درويش حلس، محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية، ص 156.

² - محمد هاشم ريان، محمود مزعل الشباطات وآخرون، أساليب تدريس التربية الإسلامية، ص 312.

³ - سورة الأحزاب: الآية (21).

⁴ - محمود رشدي خاطر، مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، ص 287.

سادسا: تدريس السلوك والتهديب

يطلق لفظ التهديب على الأخلاق الحسنة، تسمية له باسم الهدف، فالهدف من الأخلاق في الإسلام، تهذيب السلوك الإنساني ضمن إطار القيم التي جاء بها الدين كالصبر والحلم والوفاء، والتواضع والشجاعة وغيرها من الأخلاق الفاضلة.¹

والخلق الإسلامي إيجابي وإلزامي لما وراءه من القوة الوازعة نفسية تمثلها خشية الله، وطلب رضاه في الدنيا وانسراح النفس بحبه والبعد عن معصيته، والخوف من نعمته العاجلة في الدنيا وعقابه في الآخرة، والطمع بالجنة.²

ومن أهم أهداف تدريس السلوك والأخلاق نذكر ما يلي :

- غرس حب الله عز وجل في نفوس المتعلمين لأنه الوازع الرئيس في خلق المسلم ومنه تنمو جميع الأخلاق في مدارج الكمال.

- التأكيد على معاني الحب كأبرز صفة في الخلق الإسلامي فالحب أسمى درجات الإيمان: حب المسلم لأخيه المسلم.

- تعديل سلوك المتعلمين فرديا وجماعيا:

- بالإصلاح المباشر بانتباه المعلم لأخطاء المتعلم وإصلاحها بالوسائل الإسلامية.

- وغير المباشر بالقدوة الحسنة للمعلم وتصوير الخلق الجميل بقصص عن السلف الصالح أو من الواقع.³

¹ - ينظر: محمد هاشم ريان، محمود مزعل الشباطات وآخرون، أساليب تدريس التربية الإسلامية، ص 409.

² - ينظر: داود بن درويش حلس، محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية، ص 161.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص 162.

2 6 طرق تدريس التربية الإسلامية:

• مفهوم الطريقة:

أ. لغة: الطريقة : "من الجذرِ طَرَقَ، الطَّرَقُ: الضَرْبُ «...» الطَّرُقُ جميع طَرِيقٌ وَطَرَائِقُ وَطَرَاقَةٌ: الظُّلْمَةُ ... والطريق إلى الشيء، وطريقة في الأشياء المُطَارَقَةُ، أو الطَّرَائِقُ التي فيها جمع. وطريقة هي المذهب والسيرة والمسلك"¹، وقد وردت طرائق في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَأَنَا مِنَ الصَّالِحِينَ وَمِنَّا ذُوْنَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا﴾²، بمعنى فرق مختلفة.

ب. اصطلاحاً: "هي خطوات متسلسلة ومنظمة يمارسها المدرس لإيصال المعلومات وإكساب الخبرات للمتعلم لتحقيق أهداف محددة وهي الكيفيات التي تحقق التأثير المطلوب في المتعلم."³

إن الطريقة هي العصا السحرية التي يستطيع بها المعلم أن يوجه من المنهج والمتعلم شيئاً آخر، وهنا تكون الطريقة وسيلة لوضع الخطط وتنفيذها في مواقف الحياة الطبيعية التي تؤدي إلى نمو الطلبة بتوجيه من المعلم وإرشاده.⁴

لقد ظهرت في مجال التعليم طرائق كثيرة منها العامة ومنها الخاصة، وقد استند بعض هذه الطرائق إلى الدراسات النفسية للمتعلم، و إلى التجارب التربوية الحديثة، وقد اشتهرت من بين هذه الطرائق طرائق البحث في المواقف التعليمية المختلفة منذ القدم، إذ تعلم بها كثير من العلماء، وعلى المعلم في هذا المجال أن يحرص على هذه الطرائق ويتعلمها، ولكن يجب أن يعرف أيضاً أن الطريقة مهما كانت ليست مفروضة على

¹ - الفيروز أبادي، قاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، مادة (ط ر ق)، دار الحديث، القاهرة، مصر، ط5، 2008، ص 1002.

² - سورة الجن: الآية (11).

³ - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط 1، 2006، ص 57.

⁴ - ينظر: طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2005، ص 202.

أحد، فقد توصل المربون والمهتمون بطرائق التدريس إلى أنه لا توجد هناك طريقة مثلى، وبمعنى آخر إنه لا يوجد نظام صارم يجب إتباعه في كل موضوع ومع كل تلميذ.

لذا يجب على المعلم أن يختار من الطرق ما هو مناسب للدرس وميول التلاميذ وقدراتهم. فالتربية الإسلامية تحتاج إلى اهتمام أكبر في تعليمها لأنها تنمي الوازع الديني لدى التلاميذ، كما أن التربية التي تقوم على أساس الدين الإسلامي هي أفضل أنواع التربية وأحسنها. ومن أهم الطرق التي يمكن إتباعها من أجل تدريس التربية الإسلامية بطريقة صحيحة نجد: ¹

1 الطريقة الإلقائية:

هذه الطريقة منتشرة بصورة كبيرة في دروس التربية الإسلامية لأن غاية العملية التعليمية تزود التلميذ بأكبر قدر ممكن من المعلومات الجاهزة، وتعوّده على حفظها وإعادةتها عند الطلب، وكان هدف التربية ترويض التلميذ وتعوّده على السلوك الأخلاقي.

ولذلك فإن طريقة التدريس كانت تعتمد على الإلقاء، وفيها يلقي المعلم الدرس إلقاء يعتمد فيه على نفسه، دون الاهتمام بالتلميذ، بمعنى أن النشاط فيها قاصر على المعلم وحده، وما على المتعلم إلا الإنصات الكامل والالتزام بما يقال له. ويعاب على هذه الطريقة إنها لا تتخذ التلميذ محوراً للعملية التعليمية، ولا تهتم بتنمية وعيه وإدراكه، وبمعنى آخر ينعدم فيها التفاعل بين المرسل والمتلقي.²

¹ - ينظر: طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، (د-ط)، 2005، ص 88.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 89.

2 الطريقة الحوارية:

تعد طريقة الحوار وسيلة للاتصال الفكري بين المعلم وتلاميذه، وقد يكون الحوار بين الطرفين موقفاً تعليمياً فاعلاً، وهو أسلوب قديم في التعليم يرجع إلى أرسطو وسقراط حيث كانا يتبعاه في توجيه تفكير تلاميذهم وتشجيعهم على البحث في القضايا المطروحة عليهم. وتعتبر طريقة الحوار والمناقشة أسلوب معدل عن طريقة الإلقاء، إذ تعتد على لون من ألوان الحوار الشفوي بين المعلم وتلاميذه أثناء عرضه للمادة التعليمية، فهي تنقل التلميذ من الدور السلبي المتمثل بتلقي المعلومات إلى الدور الإيجابي الذي يسهم مع المعلم في التفكير وإبداء الرأي.¹

3 الطريقة الاستقرائية:

تقوم هذه الطريقة على النمط الفعلي وترتب الخطوات فيها ترتيباً تصاعدياً وفكرياً، وتبدأ بدراسة الجزئيات وفحصها وملاحظة نتائجها والموازنة بينها وتعرف أوجه الشبه والاختلاف بينها، وأن أساس هذه الطريقة هي نظرية تربوية ترى أن الفعل البشري يتكون من مجموعة من المدركات الفكرية، وهذه المدركات يتراكم بعضها فوق بعض أو يرتبط بعضها ببعض الآخر، وأن هذه الأفكار تتفاعل مع بعضها البعض فتنتج أفكاراً جديدة.²

4 الطريقة القياسية:

تبدأ هذه الطريقة بطرح القضايا والنظريات والمبادئ والقواعد الأساسية العامة، ثم تعرض هذه المبادئ والقواعد وتحلل وتجمع الجزئيات والمعلومات والشواهد والأمثلة، ثم تعود إلى حيث بدأت بالأفكار العامة والقواعد والنظريات، فهي تبدأ بالكل

¹ - ينظر: رشاش عبد الخالق، أمل أبو ذياب عبد الخالق، طرائق النشاط في التعليم والتقويم التربوي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ص 60.

² - طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 90.

العام ثم تتطرق إلى الأجزاء ثم تعود مرة أخرى إلى الكلي العام الذي تتطوي تحته هذه الأجزاء.¹

ينبغي على المعلم بعد ذلك أن يعرف أن لكل طريقة من هذه الطرائق محاسنها ومآخذها، وأنه لا توجد طريقة مثالية تمام، وأنه لا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب الأهداف المراد تحقيقها جميعاً، وأن كل طريقة في التدريس لابد لها من طريقة أخرى تكتمل عملها، فلا توجد طريقة تناقض طريقة أخرى.

2 7 وسائل تعليمية التربية الإسلامية

• تعريفها:

الوسائل التعليمية هي كل ما يستعين به المعلم على إيصال المادة العلمية وسائر المعارف والقيم إلى أذهان المتعلمين وتوضيحها، فتسمى وسائل الإيضاح، لأنها تهدف إلى إيضاح المعلومات والأفكار، وإزالة الغموض في الإدراك. وتسمى أيضاً الوسائل المعينة أو معينات التعليم، لأنها تعين المعلم على إيضاح الدرس وتحقيق الأهداف، وتعين التلميذ على فهم ذلك وقبوله وتسمى أيضاً الوسائل السمعية والبصرية لأنها غالب تعتمد على هاتين الحاستين، كما تسمى الوسائل التعليمية، لأنها جزء لا يتجزأ من عملية التعليم وهذا الاسم هو الأكثر رواجاً اليوم.²

¹ - ينظر: طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 91.

² - ينظر: عبد الوهاب عبد السلام طويلة، التربية الإسلامية وفن التدريس، ص 162.

• أهميتها:

تضطلع الوسائل التعليمية بدور بارز ومؤثر في نجاح العملية التعليمية التي تجري في المؤسسات التربوية، والمتمثل في المساعدة على تحقيق الأهداف التربوية المتوخاة في هذه العملية ويمكن تبين أهمية الدور الذي تضطلع به الوسائل التعليمية في مجال التعلم من خلال انعكاساتها الإيجابية عليه والمتمثلة في عدد من النقاط من أبرزها مايلي:¹

- تعزيز الإدراك الحسي من خلال ما توفره من خبرات حسية للتلاميذ.
- جذب وتركيز انتباه التلاميذ من خلال ما تضيفه على الدرس من حيوية وواقعية.
- زيادة تشويق التلاميذ للدراسة واستثارة اهتمامهم بتعلم المادة الدراسية والإقبال عليها.
- زيادة مشاركة التلاميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة، وتنمية قدراتهم على التأمل ودقة الملاحظة وبناء التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات؛ مما يؤدي إلى تحسين نوعية تعلمهم.
- زيادة خبرة التلاميذ، مما يجعلهم أكثر استعداداً للتعلم وأشد إقبالاً عليه.
- المساعدة على التذكر والتقليل في مقدار النسيان.
- تنمية ميول إيجابية وتكون قيم سليمة واتجاهات مرغوب فيها لدى التلاميذ.
- توفير الكثير من الوقت والجهد سواء بالنسبة للمعلم أو بالنسبة للتلاميذ.

¹ - نادر فهمي الزبيد، صالح ذياب هندي وآخرون، التعلم والتعليم الصفي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط4، 1999، ص 149.

• ومن الوسائل المقترحة في التربية الإسلامية التي تساعد في بناء التعلم

بفاعلية يمكن إجمالها في ما يلي:¹

- السبورة لتوظيفها للمحو التدريجي في التحفيز / تسجيل أهم المعارف / الخلاصات.
- جهاز التسجيل لتسميع السور والآيات / أشرطة سمعية وبصرية.
- صور الأماكن المختلفة (مساجد- طبيعة، أماكن مقدسة...).
- جهاز الإعلام الآلي وأقراص مضغوطة CD .
- المصحف الشريف (الكتاب المدرسي..).
- قصص مختارة حسب الوضعيات (الأنبياء - الصحابة ، من التراث..).
- التطبيقات العملية لبعض المواضيع (كالوضوء - الصلاة ...).

¹- ينظر: بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص

المبحث الثاني: تعليمية اللغة العربية

لقد بذلت في ميادين التعليم في السنوات الأخيرة جهود عديدة من أجل تحسين الأداء التربوي أفضت في مجملها إلى حقيقة مفادها، ضرورة فهم عملية التعليمية التعليمية فهما يتماشى مع متطلبات الحياة ومتغيراتها، وهذا الفهم لا يتأتى إلا من خلال المعرفة الحقة لعناصر العملية التعليمية والمتمثلة في المعلم والمتعلم والمحتوى. ونظرا للدور الخطير الذي يلعبه كل عنصر من هذه العناصر الثلاثة في العملية التعليمية، والأثر الذي يتركه في العنصر الآخر برزت إلى الوجود ما اصطلح عليه بالتعليمية.¹

1 1 - مفهوم التعليمية

أ - لغة:

"كلمة تعليم جاءت على صيغة المصدر الذي وزنه تفعيل وأصل اشتقاق تعليم من عَلم - تَعَلَّمَ لها ثلاثة جذور: أحدها عَلمَ، عَلِمَ، تَعَلَّمَ تعني وسم منه مَعْلَم، أي موسوم بعلامة."² وفي القرآن الكريم: «لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ»³ "فهو عالم جمع علماء ويقال علمه العِلْمُ نافعاً. أَعْلَمَ فلانا الخبر وبه، أخبر به."⁴

ب اصطلاحاً:

"ترجع التعليمية في الدرس التعليمي عند الغرب إلى الاشتقاق الإغريقي Didactikos الذي جاء من خلال Didaskein، وهو يدل على مجرد «تعلم» Enseignement.⁵

¹ - طارق بريم، تعليمية اللغة العربية من خلال النصوص الأدبية لدى تلاميذ المرحلة الثانية ثانوي، رسالة ماجستير، المشرف بلقاسم دفة، كلية الآداب، جامعة بسكرة، الجزائر، 2015م، ص 25.

² - ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع ل م)، ص 871.

³ - سورة الأنفال: آية (60).

⁴ - مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، مصر، 1994م، ص 432.

⁵ - يوسف قران، مدخل في اللسانيات التعليمية، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، (د-ط)، 2013م، ص 15.

وترجمة هذا المصطلح إلى اللغة العربية أخذ العديد من الكلمات ومن أبرزها التعليميات / علم التدريس / علم التعليم / التدريسية / الديداكتيك.¹ والتعليمية لها تعريفات عديدة منها:

▪ "هي خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائلها."²

▪ "هي مجموعة طرائق وأساليب وتقنيات التعليم."³ والتعليمية أيضا تتضمن ما يلي:

- تأملاً وتفكيراً في طبيعة المادة الدراسية وكذا في طبيعة وغايات تدريسها.

- إعداد الفرضيات الخصوصية انطلاقاً من المعطيات المتجددة والمتنوعة

باستمرار لعلم النفس والاجتماع...الخ.

- دراسة نظرية وتطبيق للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها.⁴

نستنتج أن التعليمية تعبر عن مقاربة خاصة لمشكلات التعليم فهي تشكل حقلاً معرفياً قائماً بذاته.⁵

ومن خلال التعاريف السابقة نرى التعليمية علم من علوم التربية له قواعده ونظرياته يعنى بالعملية التعليمية التعلمية، ويقدم المعلومات وكل المعطيات الضرورية للتخطيط، يرتبط أساساً بالمواد الدراسية من حيث المضمون والتخطيط لها وفق الحاجات والأهداف والقوانين، العامة للتعليم، وكذا الوسائل وطرق التبليغ والتقويم.

¹ - بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، دار عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007م، ص8.

² - مغزي بخوش محمد، التعليمية (الديداكتيك) مسار واستراتيجيات، دار علي بن زيد، (د-ط)، الجزائر، 2014م، ص12.

³ - مغزي بخوش محمد، بيداغوجية التحضير، دار علي بن زيد، (د-ط)، الجزائر، 2013، ص 48.

⁴ - ينظر: أحمد بوجمعة بناني، مباحث منهجية في اللسانيات العربية، دار الأيام، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص 88.

⁵ - ينظر: عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية الزاد النفيس الأنيس في علم التدريس، دار جسور، الجزائر، ط1، 2014م، ص 23.

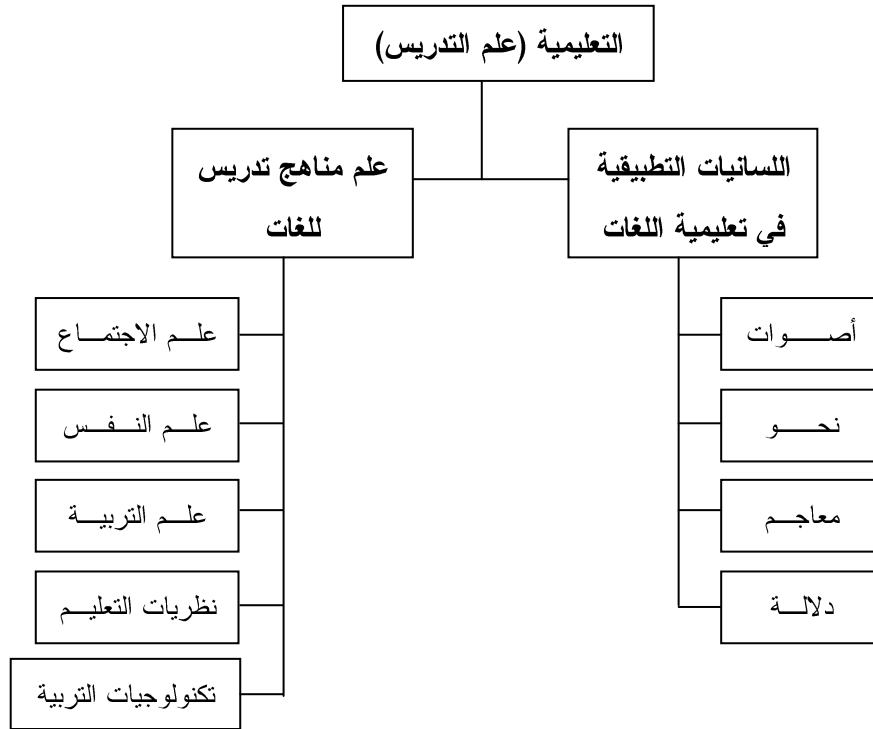
قد نميز نوعين من التعليمية:

أ - **التعليمية العامة:** وتقابل التربية العامة التي تهتم بمختلف أشكال التدريس، محاضرات، دروس، أشغال تطبيقية.

ب **التعليمية الخاصة:** وتقابل التربية الخاصة التي تتعلق بمختلف المواد مثل القراءة والكتابة والحساب. وعلى هذا فموضوع التعليمية يبحث عن سؤالين مهمين ماذا ندرس؟ وكيف ندرس؟

فالسؤال الأول تجيب عنه اللسانيات التطبيقية في التعليم واللغات بتحديد لها للمادة الدراسية كَمَا وَكَيْفًا.

والسؤال الثاني يجيب عنه علم مناهج تدريس اللغات بتحديد لها لحاجات المتعلمين وأهداف التعليم وطرائقه، والرسم التوضيحي الموالي يبين ذلك:¹



¹ - بشير ابرير، محمد صاري وآخرون، مفاهيم تعليمية بين التراث والدراسات، اللسانيات الحديثة، دار عالم الكتب عناية، الجزائر، (د-ط)، 2009، ص 85.

1 2 - مفهوم التعليم والتعلم

تعددت التعاريف والآراء حول ماهية التعليم وإن كانت جميعها تصب في قالب واحد ومعنى واحد؛ فيعرف «محمد الدريج» التعليم بأنه "نشاط تواصل يهدف إلى إثارة التعلم وتحضيره وتسهيل حصوله، إنه مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي تتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم، أي تتم استغلالها وتوظيفها من طرف الشخص أو مجموعة من الأشخاص الذي يدخل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي".¹

فالتعليم حسب هذا التعريف هو تلك العملية التي تعتمد أساساً على المعلم وهذا الأخير الذي يعمل على توفير جميع المواقف والشروط الضرورية العلمية منها والنفسية في إطار مخطط ومنظم تمهيداً وتعزيزاً لحصول عملية التعلم.

"التعليم هو إحدى القواعد الأساسية لتحقيق التقدم الاجتماعي والنهوض بالمجتمع ووظيفة أساسية لمؤسساته".²

كما يمكن تعريفه "بأنه عملية معالجة مدخلات التدريس (غرفة الدراسة والتجهيزات والوقت والمتعلمين والمادة المنهجية....) بواسطة أسلوب تعليمي محدد، لينتج في النهاية التعليم السلوكي المطلوب لدى التلاميذ".³

حسب هذا التعريف، فإن هدف التعليم هو في النهاية تعديل للسلوك وتحديد لتوعيته من خلال خطبة تعليمية وأسلوب محدد يتضمنان مجموعة من العوامل المساهمة في تحقيق أهداف هذه العملية.

¹ - محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البلدة، الجزائر، (د، ط)، 2000، ص 12.

² - ناصر الدين زبدي، سيكولوجية المدرّس - دراسة وصفية تحليلية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د، ط)، 2007، ص 42.

³ - المرجع نفسه، ص 43.

أما **التعلم** فهو يعدّ أحد المقومات التعليمية، ومن أكثر تعاريفه شيوعاً، التعريف القائل بأن التعلم "هو ذلك التغيير الذي يحدث في سلوك الفرد أو في خبراته السابقة".¹ كما يمكن تعريفه "بأنه تغير السلوك للوضع، ويتصف من جهة أخرى بجهود متكررة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة".² وهذا التعريف يختلف عن سابقه "فهو عبارة عن أي تغيير في السلوك الناتج عن استشارة".³

وخلاصة هذه التعريف يعتبر التعلم من أهم الأسس التي تقوم عليها الحياة، فالحياة تعلم، والتعلم حياة ذلك لأن الإنسان خلال حياته يحاول باستمرار التأقلم مع محيطه وحل المشاكل التي تواجهه وبهذا يتعلم في كل لحظة من لحظات حياته. من خلال التعاريف السابقة يمكن القول بأن التعلم يمكن الفرد من إدراك تحصيل مادة معرفية، تحدث عملية التعلم بتوافر مجموعة من الشروط والعوامل التي تتكامل من أجل إنجازها وهي:

❖ النضج:

يتصل التعلم بالنضج إلى درجة لا يمكن الفصل بينهما، ومن بين تعريفاته نجد التعريف القائل بأن النضج في حقيقة أمره هو عملية نمو داخلي يشمل جميع جوانب الكائن الحي ويحدث بكيفية غير شعورية، فالنضج يمثل تلك التغيرات الداخلية في الكائن الحي وهي تمس نموه الجسمي، وتعني به اكتمال نموه العضوي والأجهزة واكتمال القدرة على أداء وظيفتها، والنمو النفسي وهو اكتمال نمو الوظائف العقلية،

¹ - عادل أبو العز سلامة، سمير عبد سالم الخريسات وآخرون، طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص 25.

² - نوارى سعودي أبو زيد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، بيت الحكمة، الجزائر، ط1، 2012، ص 34.

³ - عبد السلام عبد الله الجقندي، دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس، دار كنيبة، دمشق، سوريا، ط1 2008م، ص 87.

وجميع مكونات الشخصية، سواء كانت انفعالية أو اجتماعية وأخيراً النمو العقلي الذي يمثل الخصائص الذهنية للشخص.¹

❖ الاستعداد:

يرتبط استعداد المتعلم لتعلم مهارة أو معرفة ما ارتباط وثيقاً بنموه العضوي والعقلي والعاطفي والاجتماعي، لتشكل هذه الجوانب مجتمعة أرضية للاستعداد في عملية التعلم. ويمثل الاستعداد حسب رأي أحمد حساني أهم عامل نفسي في عملية التعلم لأن عدم الاستعداد لفعل التعلم لا يؤدي إلى نتيجة بل يصيح عائق كابحاً لطاقة المتعلم النفسية مما يعرقل تحقيق الغاية المتوخاة من عملية التعلم.²

❖ الفهم:

يعد الفهم أحد أهم الدعائم التي تقوم عليها العملية التعليمية ونجده يمثل في عرف علماء النفس عاملاً أساسياً في عملية التعلم، غير أن الفهم لا يحقق بين المعلم والمتعلم إلا بتوافر شروط من أبرزها التجانس في النظام التواصلية إذ إن العملية التعليمية في جوهرها هي عملية تواصلية.

❖ التكرار:

يعد التكرار أيضاً أحد دعائم العملية التعليمية، وقد عرف على أنه استمرار لفعل العلاقة القائمة بين المثير والاستجابة، وهي العلاقة التي تتحول إلى عادة عند المتعلم. ونخلص إلى أن التكرار قائم على الممارسة المستمرة التي تؤدي إلى التغيير في الأداء وتحسينه وتثبيت المادة المتعلمة والزيادة في الفهم.³

¹ - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حول تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية

بن عكنون، الجزائر، (د-ط)، 2000، ص 52.

² - المرجع نفسه، ص 53.

³ - المرجع نفسه، ص 54.

بعدما عرضنا مفهوم كل من **التعليم والتعلم** نرى الفرق بينهما:

إن التعليم هو العملية والإجراءات بينما التعلم هو نتاج تلك العملية. فالمعلم يقوم بعملية التربية والتعليم، حيث إنه ينقل لطلابه المعارف والحقائق، ويكون لديهم مفاهيم معينة، ويكسبهم العديد من الميول والاتجاهات والقيم والمهارات المختلفة، كما يسعى المعلم إلى إحداث تغيرات عقلية ووجدانية ومهارة أدنى لدى طلابه وهذا (عملية التعليم).

أما التعلم فهو ما يكتسبه الإنسان عن طريق الممارسة والخبرة كإكتساب الاتجاهات والميول، والمدرجات، والمهارات الاجتماعية والحركية والعقلية. والتعلم أيضاً هو تعديل في السلوك أو الخبرة نتيجة ما يحدث في العالم أو نتيجة ما نقول أو نلاحظ. أي أن التعليم هو العملية والتعلم هو الناتج.¹

وبعد هذا العرض لأهم الفوارق الموجودة بين عمليتي التعليم والتعلم، لا يمكننا نفي العلاقة بينهما، إذ تكمن تلك العلاقة في التكامل العضوي بينهما، فهما يتعاونان ويتآزران لإحداث العملية التعليمية وفق الأهداف المسطرة.

1 3 - عناصر العملية التعليمية

يرى الباحثون في التربية والتعليم أن نجاح أي عملية تعليمية مرهون بمدى تفاعل أقطابها الثلاثة وتكاملها، فعناصرها الأساسية تتلخص في:

■ المتعلم:

يعد المتعلم محور العملية التعليمية، فعليه أن يدرك أن مساهماته في التعلم أساسية بل وضرورية لنجاح التعلم ويحقق المخرجات التعليمية المطلوبة.² وهو يمتلك قدرات

¹ ينظر: خليل إبراهيم بشير وعبد الرحمن جامل وآخرون، أساسيات التدريس، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص 26.

² صالح محمد نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص 56.

وعادات واهتمامات، فهو مهياً سلفاً للانتباه والاستيعاب بحيث يحرص المعلم على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه.¹

○ خصائص المرحلة العمرية للمتعلم:

تبدأ من سن 9 سنوات وتنتهي بالتقريب عند سن 12 سنة من العمر وقد تعتبر هذه المرحلة مرحلة تمهيد للبلوغ ودخول في سن المراهقة، لذلك تتميز ببطء في معدل وفي نسبة النمو في عدة جوانبه، غير أن الطفل مع ذلك يكتسب فيها المهارات والخبرات الضرورية واللازمة لتوافقه ولتكيفه مع شؤون الحياة الاجتماعية.

أ خصائص النمو الحسي الحركي والعقلي:

قد يكتمل في هذه المرحلة نمو الحواس جميعها ويتطور الإدراك الحسي إلى الإدراك المجرد بحيث يستطيع على سبيل المثال التحكم في إدراك الزمن، كما يتحكم في دقة السمع والبصر حيث يستطيع رؤية الأشياء القريبة والبعيدة. أما بالنسبة لمظاهر النمو العقلي فتستمر في هذه المرحلة نمو الذكاء وينتقل فيها التلميذ إلى التفكير المجرد، حيث يستخدم المفاهيم والمدرجات أي يصبح تفكيره واقعياً يتحكم في العمليات العقلية والمنطقية مع إدراك الأشياء، ثم مع سن 12 ينمو لديه تفكير الاستدلالي، أي تظهر لديه أشكال فكرية استنتاجاً واستقراءً وتطوراً، ثم بعد تنمو لديه بالتدريج القدرة على الابتكار.²

ب خصائص النمو اللغوي والانفعالي:

يزداد في هذه المرحلة تقدم النمو اللغوي، حيث يزداد عدد المفردات التي يكتسبها المتعلم والتي يستخدمها في المدرسة وفي البيت كما يدرك معانيها. أما خصائص النمو الانفعالي نلاحظ في هذه المرحلة ثبات واستقرار انفعالات التلميذ.³

¹ - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص 142.

² - ينظر: عبد الرحمن الوافي، مدخل إلى علم النفس، دار هومة، الجزائر، ط6، 2013م، ص 145.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص 146.

ج - خصائص النمو الاجتماعي:

يزداد في هذه المرحلة احتكاك الطفل بالكبار ليتعلم ويكتسب أموراً لا يعرفها، وهو بذلك يكون شغوفاً بما يجري في وسط الكبار، غير أنه يميل في أغلب الحالات إلى جماعة الرفاق.¹

د خصائص النمو الديني والأخلاقي:

يتعلم ويكتسب التلميذ في هذه المرحلة المفاهيم الدينية ويدرك أن الله تعالى هو الواحد الأحد هو خالق الكون وخالق الإنسان، هو موجود في كل مكان يرانا ولا نراه، ويدرك الآذان وأوقات الصلوات المفروضة، وأن الجنة يدخلها أصحاب فعل الخير والحسنات والنار فيها عذاب لمن يعمل الشر والسيئات. في حين تحدد هذه المرحلة اتجاهات التلميذ الأخلاقية التي تلقاها في الأسرة والمدرسة فيتعلم ما هو حلال وما هو حرام، أي ما يجب فعله وما لا يجب فعله ذلك اعتماداً على المفاهيم الأخلاقية التي اكتسبها مثل الصدق والأمانة والإحسان... الخ.²

■ المعلم:

يعد المعلم عنصراً فعالاً في العملية التعليمية، "هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدارس، فهو منظم لنشاطات التعلم الفردي للمتعلم، عمله مستمر ومتناسق، كذلك مكلف بإدارة سير وتطور عملية التعلم، وأن يتحقق من نتائجها."³ وهو قبل كل شيء مرب، مثقف العقول، مهذب الطباع وباني الأجيال وحامل الرسالة.⁴

¹ - ينظر: عبد الرحمن الوافي، مدخل إلى علم النفس، ص 147.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 148.

³ - ناصر الدين زبدي، سيكولوجية المدرس، ص 44.

⁴ - ينظر: عثماني مسعود، الرافد في التربية والتعليم، دار الهدى، الجزائر، ط1، 2013، ص 11.

ومن هذا المنطلق يجب أن تتوفر لدى المعلم مجموعة من الصفات يتوقف عليها نجاح العملية التربوية التعليمية، وهي كما يلي:

أ - الصفات الجسمية والنفسية:

ينبغي أن يكون المعلم سليم البدن والحواس، فمهنة التعليم تقتضي بذل جهد كبير، ولا سيما حين يكون المعلم معيناً لتعليم الصغار. فالصحة المناسبة والحيوية الجسمية تمثل شروطاً هامة لتحقيق تعليم ناجح ومفيد، كما تحتاج مهنة التعليم إلى أن يتمتع المعلم بالسلامة النفسية، والاتزان الانفعالي والتحكم العام في عواطفه ومشاعره وضبط انفعالاته قدر الإمكان، ويكون مهتماً بمظهره وهندامه.¹

ب - الصفات العقلية:

إن المعلم الكفاء، هو الذي يملك عقلاً ذكياً، ويتمتع بالقدرات العقلية المختلفة اللازمة للقيام بمهنته، والتعامل مع المواقف الحياتية التي تواجهه بحيث يكون قادراً على التفكير العلمي الإبداعي والتكيف مع الظروف المحيطة.²

ج - الصفات الخلقية:

على المعلم أن يتحلى بالخلق الرفيع والحلم والأناة، يتجنب الألفاظ النابية، ويستخدم الألفاظ اللطيفة المعبرة الهادفة التي تدعو للخير والفضيلة، قد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أفضل خصلتين: (الحلم والأناة).

ومن الصفات الخلقية المحبة في التدريس: اللين والرفق والبعد عن العنف، وأن يكون المعلم قادراً على العمل بحماس وإخلاص، ملتزماً بتنشئة الأطفال على الأخلاق الرفيعة.³

¹ - ينظر: سلامة الخميسي، التربية والمدرسة والمعلمة قراءة اجتماعية ثقافية، دار الوفاء، إسكندرية، مصر، (د.ط)، 2000، ص 276.

² - ينظر: عبد الوهاب أحمد الجماعي، كفايات تكوين معلمي المرحلة الثانوية، دار يافا، الأردن، ط1، 2010، ص 90.

³ - المرجع نفسه، ص 91.

يعود نجاح معلم اللغة إلى قدراته الذاتية، ولذلك لابد من أن تتوفر فيه ثلاثة

شروط:

-الكفاءة اللغوية: يكون معلم اللغة قد امتلك بالفعل الكفاية اللغوية التي تسمح له

باستعمال اللغة التي يراد تعليمها ويستعملها استعمالاً صحيحاً.

-الإلمام بمجال بحثه: يكون معلم اللغة على دراية بالتطور الحاصل في مجال البحث

اللساني، وذلك بالتعرف على ما توصلت إليه النظرية اللسانية في ميدان وصف اللغة وتحليلها.

-مهارة تعليم اللغة: ولا يتحقق ذلك إلا بالاعتماد على الشرطين السابقين من جهة،

وبالممارسة الفعلية للعملية التعليمية، والاطلاع على النتائج في مجال البحث اللساني والتربوي من جهة أخرى.¹

■ المحتوى:

"هو نوعية المعارف والمعلومات التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على

نحو معين سواء أكانت هذه المعارف مفاهيماً أم حقائق أم أفكار أساسية."²

فالمحتوى هو المضمون المعرفي لتحقيق الأهداف ويتمثل في المواد الدراسية

المقررة والمفردات والموضوعات المختارة.³

○ معايير اختيار المحتوى

هناك العديد من المعايير التي يجب أن تراعي عند اختيار الخبرات، خاصة وأنها

نمر بمرحلة انفجار معرفي تحتم علينا اختيار الثقافة التي سنقدمها للنشئ التي يستطيع

¹ - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص 141، 142.

² - إبراهيم علي ربابعة، المحتوى اللغوي وطرائق تدريسه، دار الألوكة، (د-ط)، (د-س)، ص 4.

³ - ينظر: صالح ناصر الصوفي، معايير تقويم الكتاب المدرسي في التعليم العام، دار السلفي، اليمن، (د-ط)،

معها وبواسطتها من حل المشكلات التي تواجه على المستويين الفردي والاجتماعي، وفيما يلي عدد من المعايير التي تعتقد أنها مفيدة في اختيار المحتوى:¹

- اهتمامات المتعلمين وحاجاتهم يجب أن يراعي عند اختيار المحتوى التعليمي المواد التي توسع مكانا خاصا لميول التلميذ وإرضاء فضوله، واهتماماته بما يسمح له بالخلق والإبداع.

- انتقال التدريب يجب أن تختار المادة التعليمية، أو المهارة التي بالإمكان تعميمها ونقلها إلى ميادين أخرى، ومواقف جديدة، بحيث ينظم المنهج، وينطوي على أنشطة تهيئ التعليم السابق كتعليم لاحق.

- مراعاة نمو المتعلم: إن الأطفال ينمون وهم يتعلمون فيجب عند اختيار المحتوى التعليمي أخذ هذا النمو بعين الاعتبار، فيقدم للطفل من النشاطات والمعلومات ما يساعده على المضي في هذا النمو، وما يتناسب واستعداده للتعلم والنمو.

- أن يتخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين التلاميذ عند اختيار المحتوى التعليمي، وذلك حتى يسمح لكل طفل أن ينمو نموه الخاص وفقاً لقدراته وميوله وإمكاناته.

- كما لابد أن يكون المحتوى مواكباً ومتربط مع الاكتشافات العلمية المعاصرة.

- فإذا التزمنا هذه المعايير نتج المحتوى ناجح وقابل للتطبيق بكل سهولة ويسر.²

○ طرق اختيار المحتوى:

هناك اتجاهين لاختيار المحتوى التعليمي:

- 1 - اختيار قدر من المعرفة وتقديمه للمتعلم بنظام منطقي دون خضوع عملية الاختيار لأهداف محددة وإنما الأولوية للمادة التعليمية فقط.

¹ - ينظر: أيوب دخل الله، علوم التربية تاريخها - فلسفتها - مناهجها، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2015، ص 135.

² - المرجع نفسه، ص 136.

2 - اختيار المادة بضوء الأهداف المحددة للمنهج مسبقاً، يعني أن يكون المحتوى المختار متصل بالأهداف.¹

وأفضل الاتجاه الثاني وذلك لأن الاتجاه الأول يعبر عن ضعف بسبب نشوءه بمنى عن الأهداف، والهدف لأي عمل بمثابة الروح للجسد، فهو يدب الحياة ويجسد العمل ويكسبه الحيوية والمنطقية، ومن المهم أيضاً أن تكون هذه المعارف والمعلومات منظمة، وفي التنظيم يوجد عدة أسس يجب مراعاتها.

■ تنظيم المحتوى:

النظام هو مؤشر النجاح والاستمرارية، "والمقصود بالتنظيم السير وفق خطوات واضحة ومتسلسلة، ولابد أن نراعي بعض الأمور في تنظيم المحتوى وذلك لمحاربة الفكرة السائدة في أذهان العامة والطلبة خاصة أن اللغة العربية صعبة، ويتطرق إليها نظرة عدائية مما ينعكس سلباً على تقبلهم علومها."²

فقد أورد الأدب التربوي تنظيمين في المحتوى التعليمي وهما:³

1 - **النظام المنطقي:** ويرتبط هذا التنظيم بالمادة التعليمية ارتباطاً وثيقاً بغض النظر عن

المتعلمين لهذه المادة ويعتمد على مبادئ وهي:

- الانتقال من المعلوم إلى المجهول.

- الانتقال من المحسوس إلى المجرد.

- الانتقال من البسيط إلى المركب.

- الانتقال من السهل إلى الصعب.

- الانتقال من الماضي إلى الحاضر.

- الانتقال من الجزء إلى الكل.

¹ - ينظر: إبراهيم علي ربابعة، المحتوى اللغوي وطرائق تدريسه، ص 4.

² - المرجع نفسه، ص 5.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص 6.

2 -التنظيم السيكولوجي (النفسي): ويتم عرض المحتوى بناء على قدرات المتعلمين واستعداداتهم ومدى تقبلهم وحاجاتهم إليها.

1 4 - علاقة التعليمية بالعلوم الأخرى

تتداخل التعليمية مع عدة تخصصات علمية أخرى، كاللسانيات وعلم النفس وعلم الاجتماع وكذلك البيداغوجيا.

أ - اللسانيات:

لقد نالت التعليمية العديد من الفوائد في مختلف اتجاهاتها ومدارسها ولعل أهم الاستفادة تكمن في التمارين البنيوية التي تعتمد على منهج التشابه والتقابل والاختلاف وذلك لفهم اللغة وإدراك مدلولاتها كما استفادت التعليمية في الجوانب الصوتية خاصة فيما يتعلق بتصحيح النطق لدى المتعلمين في تعلم اللغات الأجنبية.¹

ب علم النفس:

يعد علم النفس بفروعه علماً يترابط ترابطاً وثيقاً مع التعليمية باعتبار موضوعها، يشمل المتعلم وهذا الطرف له مظاهر وسلوكات مختلفة، وعلم النفس في بعض الأحيان يجيب عن التساؤلات المتعلقة بالحياة التعليمية العلمية، ويقدم معلومات حول الحاجات اللغوية ودوافع من التعلم وإستراتيجيته.²

ج -علم الاجتماع

من المعلوم أن ظاهرة اللغة ظاهرة اجتماعية قبل كل شيء، وهي تلعب دور حاسماً في التواصل بين الأفراد والمؤسسات الاجتماعية المختلفة، وعلم الاجتماع يجيب على عديد من الأسئلة التي تتعلق بالاستعمالات اللغوية المختلفة.³

¹ - ينظر: بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 18.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 19.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص 20.

د- البيداغوجيا

تتشترك التعليمية والبيداغوجيا في مسارات اكتساب المعارف وتبليغها، لكن التعليمية تعالج محتويات المعرفة بصفة خاصة بينهما، في حين تهتم البيداغوجيا بالعلاقات بين المعلمين والمتعلمين ويوجد تداخل كبير بين التعليمية والبيداغوجيا ويصعب التفريق بينهما في كثير من الأحيان.¹

1 5 - المهارات اللغوية

يبني التعليم أساسا على مجموعة من المهارات اللغوية من أجل إظهار المعارف والميول اللازمة لأداء معين، كما أنها تمثل جملة من الأنشطة التي يعتمد فيها على الحواس ويقسمها "الدكتور عبد الفتاح حسن البجة" إلى أربعة أنواع من المهارات هما: مهارة الاستماع، مهارة الحديث، المهارات القرائية والمهارات الكتابية². بحيث يستلزم اكتساب مهارة ما، الإلمام بالمهارات الأخرى شرط أن يكون التعلم مبني إلى التدرج والاستمرار.

1. مهارة الاستماع:

لقد وردت كلمة السماع في القرآن الكريم في مواضيع كثيرة ومتعددة، فنجدها في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾³ وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾⁴ وقوله أيضا: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾⁵.

¹ - ينظر: بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 21.

² - ينظر: عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر، عمان، ط1، 1999، ص 09.

³ - سورة النساء: الآية (58)

⁴ - سورة فاطر: الآية (22).

⁵ - سورة النحل: الآية (78).

والاستماع "هو عملية عقلية تتطلب جهد يبذله المستمع في متابعة المتكلم فهم معنى ما يقوله."¹

• أهداف تعليم الاستماع

- يهدف تعليم مهارة الاستماع إلى ما يلي:²
- أن يتعلم التلميذ كيف يستمع إلى التوجيهات.
- التخلص من عادات الاستماع السيئ لدى المتعلمين.
- أن يتعلم كيف يستمع بعناية وأن يحتفظ بأكبر قدر مما استمع إليه.
- أن يتعلم كيف يستمتع بفهم إلى المناقشات.
- أن يدرك وأن يحترم حاجات الآخرين في جماعة الاستماع.
- أن يكتسب القدرة على معرفة موضوع الحديث وأفكاره الرئيسية.
- ومن هنا فإن للاستماع دوراً هاماً في نجاح العملية التعليمية، فالمعلم يمكن أن يدرّب تلاميذه على الاستماع عن طريق الأوامر اللفظية مثل: أرجو الانتباه، استمع جيداً، وعلى المعلم أن يكون قدوة مثلى للمتعلمين.

2. مهارة التحدث: (التعبير)

التعبير "هو الإفصاح عن المعاني القائمة بالذهن، بكلام تحكيه الأفراد أو ترسم كلماته الأفلام فهو الإبانة والإفصاح عما يجول في النفس البشرية من الأفكار والخواطر النفسية من خلال نقلها للآخرين مما يؤدي إلى تنظيم حياة المجتمع وقضاء حوائجه."³

¹ - فيصل حسين طحيمر العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، ص 126.

² - ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص 235.

³ - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص

• أنواع التعبير

ينقسم التعبير من حيث الأداء إلى نوعين وهما: التعبير الشفوي والتعبير التحريري.

أ - التعبير الشفوي:

ويسمى التعبير الشفوي أو المحادثة، فهو أكثر استعمالاً في حياة الفرد من الكتابي فهو أداة الاتصال السريع بين الأفراد، والتفاعل بين أفراد، والبيئة المحيطة بهم وأشكاله في المدرسة كثيرة منها:

- التعبير الشفوي في دروس القراءة المتمثل بالتفسير، وإجابة الأسئلة والتلخيص.
- التعبير الحر عن الصور المختلفة، صور يحضرها المعلم أو التلاميذ والصور الموجودة في بداية كل درس قرائي.
- الحديث عن الموضوعات الدينية والوطنية.¹

ب - التعبير الكتابي:

هو وسيلة للاتصال بين الإنسان وأخيه الإنسان، ممن تفصله عنه المسافات الزمنية أو الكتابية ومن صور هذا التعبير:

- التعبير الكتابي عن صور جمعها المعلم والتلاميذ.
- إجابة الأسئلة الكتابية.
- تلخيص موضوع، أو قصة بعد قراءتها أو بعد الاستماع إليها.
- كتابة الموضوعات الأخلاقية والاجتماعية.²

• أهداف تدريس التحدث (التعبير)

- تمكين التلميذ من تشكيل الجمل وكتابتها.
- إثراء ثروته اللفظية والشفوية.

¹ - ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ، ص 128.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 129.

أن يتحدث التلميذ بحرية كاملة عن أفكاره وخبراته وميوله.

تحسين هجائه ونطقه.

تقوية روابط المعنى عنده.¹

3. مهارة القراءة:

تعد القراءة وسيلة مهمة لطرق باب العلم والمعرفة والثقافة، بل أصبحت أهم وسيلة لأن العلم أمسى مدوناً في الكتب أو في الأقراص الليزرية، ولا يفك إلا بالقراءة². لذا "فهي تعرف على الرموز الكتابية وفهم وتفسير ونقد وتوظيف لما تدل عليه هذه الرموز".³

• أنواع القراءة: تنقسم القراءة من حيث الشكل والأداء إلى ما يلي:

أ القراءة الصامتة:

"تتمثل القراءة الصامتة في العملية التي يتم بها تفسير الرموز الكتابية، وإدراك مدلولاتها، ومعانيها في ذهن القارئ دون صوت أو همهمة أو تحريك شفاه"⁴، وهي تقوم على عنصرين:

الأول: مجرد النظر بالعين إلى الرموز المقروءة.

الثاني: النشاط الذهني الذي يستثيره المنظور.⁵

¹ - فيصل حسين طحيمر العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، ص 138.

² - أيوب جرجيس عطية، اللغة العربية تنقيفاً ومهارات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012، ص 17.

³ - عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص 97.

⁴ - فهد خليل زايد، تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، (د-ط)، 2006، ص 53.

⁵ - ينظر: عبد السلام يوسف جعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع الغربي، عمان، الأردن، ط1، 2011م، ص 210.

ب **القراءة الجهرية:** "هي قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة من تعرف بواسطة البصر على الرموز الكتابية، وإدراك عقلي لمعانيها، وتزيد عليها التعبير بواسطة جهاز النطق من هذه المعاني والنطق بها صوت جهري"¹، وهي تعتمد على ثلاثة عناصر:

■ رؤية العين للرمز.

■ نشاط الذهن في إدراك معنى الرمز.

■ التلفظ بالصوت المعبر مما يدل عليه الرمز.

لهذا كانت القراءة الجهرية صعبة الأداء إذا قيست بالقراءة الصامتة، لأن القارئ يصرف فيها جهداً مزدوجاً، حيث يراعي إلى جانب إدراكه المعنى - قواعد التلفظ مثل إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وسلامة بنية الكلمات وضبط أواخرها، والتعبير عن المعنى بنغمات الصوت زيادة على احتياجها إلى وقت أطول نزراً لأن القارئ يتوقف في أثنائها للتنفس.²

ج **القراءة السمعية:** "هي العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جهرية أو المتحدث في موضوع ما، أو ترجمة لبعض الرموز والإشارات ترجمة مسموعة، وهي في تحقيق أهدافها تحتاج إلى حسن الإنصات ومراعاة آداب الاستماع من البعد المقاطعة أو التشويش أو الاشتغال."³

إن لابد من القراءة عند الرغبة في التعلم، إذ القراءة هي المفتاح الذي يدخل بواسطته أي شخص إلى مجالات العلوم المختلفة.

¹ - عادل أبو العز سلامة، سمير عبد سالم الخريسات وآخرون، طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، ص 298.

² - ينظر: علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقاً لأحداث طرائق تربوية، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص 29.

³ - فهد خليل زايد، تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص 63.

والقراءة وسيلة فذة للنهوض بالمجتمع وربطه ببعضه ببعض، عن طريق الصحافة والوسائل والكتب واللوائح والإرشادات والتعليمات وغيرها، وهي وسيلة مهمة كذلك لبث روح التفاهم والتقارب بين الأفراد.¹

• أهداف تدريس القراءة:

- تنمية الرغبة والشوق إلى القراءة والاطلاع، والبحث عن المواد القرائية الجديدة.
- التدريس على علامات الترقيم ووظيفتها في القراءة.
- سلامة النطق في القراءة الجهرية ومعرفة الحروف وأصواتها، ونطقها، وصحة القراءة.

- بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم القطع التي قد تمتد إلى عدة فقرات.²

إن دور القراءة في التربية الإسلامية أنها تنمي التربية الإسلامية، والنزعة الجمالية لدى المتعلمين، وترقية أذواقهم بحيث يستطيعون اختيار الأساليب الجميلة والتعرف عليها فيما يستمعون أو يقرؤون أو يكتبون. لذا يجب الاهتمام بإعطاء مواد قرائية تساعد التلاميذ على فهم التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة، وعلى حل مشكلاتهم، وتساعدهم أيضا على فهم ما يدركونه من مشكلات مجتمعهم، وهذا يعني أن تكون موضوعات القراءة وصفا دقيقاً للأحداث، والمشكلات وليست تصويراً لآمال بعيدة لا علاقة لها بالواقع.³

¹ - ينظر: سميح عبد الله أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية، عمان، الأردن، ط 1، 2010م، ص 27

² - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 1، 2009، ص 121.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص 149.

4. مهارة الكتابة:

تعتبر الكتابة في الواقع مفخرة العقل الإنساني، بل إنها أعظم ما أنتجه العقل فهي أداة اتصال لغوية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنقل الفكرة وعرضها من الكاتب إلى القارئ وللخط تأثير في نفسية القارئ وكثيراً ما يكون الخطأ في الرسم الكتابي سبباً في قلب المعنى وعدم وضوح الأفكار، ومن ثم تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة، وضرورة اجتماعية للتعبير عن الأفكار والوقوف على أفكار الغير.¹

• أهداف تدريس الكتابة:

تهدف عملية تعليم الكتابة إلى:²

1. إكساب المتعلم القدرة على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات بشكل راق ورفيع ومؤثر فيه سعة الأفق ورحابة الإبداع.
 2. إكساب المتعلم القدرة على التعبير بلغة سليمة تراعي قواعد الاستخدام الجيد لأنظمة اللغة التركيبية والصرفية والدلالية.
 3. تنمية قدرة المتعلم على مواجهة المواقف الحياتية
 4. تنمية الذوق الفني عند المتعلمين، بما في الخط من جمال وانسجام.
- ومجمل القول نجد المهارات اللغوية مهمة بالنسبة للمتعلم:
- تعتبر المهارات اللغوية علاجاً لضعف المتعلم من خلال الممارسة.
 - نجد هذه المهارات مكتملة لبعضها البعض لا يمكن الفصل بينها.
 - استخدامها في الحياة العلمية والعملية.

¹ - ينظر: عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص 174.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 176.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية حول تأثير نشاط التربية

الإسلامية في التعليمية للسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي

المبحث الأول: فاعلية الكتاب المدرسي

- 1 1 - مفهوم الكتاب
- 1 2 - أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية
- 1 3 - منهاج التربية الإسلامية
- 1 4 - وصف كتاب التربية الإسلامية
- 1 5 - مضامين كتاب التربية الإسلامية
- 1 6 - خطوات الدرس

المبحث الثاني: عرض الدراسة الميدانية

- 1 1 مجالات الدراسة
- 1 2 منهج الدراسة
- 1 3 -الأدوات المستخدمة
- 1 4 -عينة الدراسة
- 1 5 تحليل نتائج الاستبانات المنجزة للمعلمين والتلاميذ

المبحث الأول: فاعلية الكتاب المدرسي

1 1 مفهوم الكتاب:

أ - لغة: جاء في لسان العرب للكتاب عدة معاني منها: "الكتاب، والصحيفة والدواة".¹

ب - اصطلاحاً: "يشكل الكتاب المدرسي في المؤسسة التربوية أهم مصدر تعليمي، يوفر أعلى مستوى من الخبرات التعليمية الموجهة لتحقيق الغايات المنشودة، ولذلك يعتبر الكتاب المدرسي بالنسبة للمعلم وثيقة رسمية وأساسية، لذا فالكتاب المدرسي مكانة مركزية في النظام التربوي عامة، فهو أيسر مصادر المعرفة العلمية المتوفرة للمتعلم".²

كما يُعرف الكتاب المدرسي "بأنه الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي، وهو الذي يُرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامة والخاصة، كما أنه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ، نظراً لمقاييس الوقاية الصارمة التي تخضع لها مستوياتها من قبل السلطات العليا".³

ومن خلال هذا التعريف فإن الكتاب المدرسي ينقل إلى التلميذ عن طريق المادة المعروضة خبرات ومهارات وسلوكات معينة فهو يُعد أساس المعرفة وصدرها الرئيس.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، مجلد 5، مادة (ك ت ب) ، ص 3816.

² - نور الدين بوخنوقة، دور المقاربة بالكفايات في تثبيت الملكة اللغوية لدى طلبة المرحلة الثانوية، « قراءة في كتاب العلوم الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي »، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، الجزائر، 2010، ص 87، نقلاً عن أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي - فلسفته - تاريخه - أسسه - تقويمه - استخدامه، مكتبة أنجلو المصرية، 1962، ص 07.

³ - مرشد محمد دبور، أساليب تدريس الاجتماعيات، الدار العلمية الدولية، الأردن، (د-ط)، 2001، ص 40.

• الكتاب المدرسي الجزائري:

هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم، والكتاب المدرسي الجزائري في عمومته من النوع المغلق والمقصود به الكتاب الذي يركز على المحتوى وتقديمه بطريقة منظمة لا تكون يد للمتعلم في بنائه واكتشافه والكتاب المفتوح يقوم على اكتشاف المعارف وبنائها من خلال أنشطة تبرز فيها قدرات المتعلم الشخصية واليدوية والفكرية.¹

وكتاب التربية الإسلامية للسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي يعد معلماً تعليمياً، ويضم بين دفتيه المحددات العلمية والمعرفية لكل من المعلم والتلميذ في إطار منهجي دراسي بالكيفية المقبولة، ويساعد المعلم على أن يكيف ذلك المنهج للزمن المحدد له، وأن يخطط لموقعه التدريبي سلفاً بما يساعده على اجتياز صعوباته والتعامل مع التلاميذ بنجاح.

1 2 - أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية

تتبقى أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية من كونه الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي تعتبر من أهم الوسائل اللازمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي ودوره، الفاعل في إنجاح العملية التعليمية وعلى هذا الأساس فإنه يمثل مركز المشروع التربوي الذي ينطلق منه المعلمون في عملهم التعليمي، ويلجأ إليه المتعلمون في تحصيل الكثير من معارفهم. لذا فيعتبر الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية في أي مرحلة من مراحل التعليم، فيكتسب أهمية من الأدوار التي يقدمها والوظائف التي يقوم بها ونذكر بعض النقاط الخاصة بأهمية الكتاب:

¹ - حسان الجيلالي، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 9، 2014، ص 197.

- يقدم الكتاب قدراً من الحقائق والمعلومات التي تعين التلاميذ على جمع المعلومات والخبرات التي تخدم موضوعات المنهج.
- يقدم الخبرات والمعلومات بطريقة تتناسب مع مستوى التلاميذ فهو بسيط ويقرب لهم المعلومات ويعرضها بأسلوب جذاب يعتبر المرجع الأساسي الذي يستقي منه التلاميذ معلوماتهم
- ينمي الكتاب المدرسي قدرة استخدام القراءة.
- يسهل على المعلم تحضير الدروس إذ يهيئ له القدر الضروري من المعلومات.¹
- يحدد للمعلم ما الذي ينبغي له تدريسه للتلاميذ وذلك طبقاً للبرامج المقررة.
- يلتزم التلاميذ خلال مراحل تدريسهم فهو المصدر الأساسي الذي يستقون منه في معظم الأوقات الحصيلة المعرفية.
- ربح الوقت والحفاظ عليه من أجل أن يقضي المعلم الوقت كله في التدريس لا في البحث عن المادة.²
- والكتاب من أهم الوسائل التعليمية، وهو يلزم المعلم والمتعلم ولا يمكن الاستغناء عنه.

1 3 -منهاج التربية الإسلامية

يعد منهاج من أهم الوسائل البيداغوجية، فهو بمثابة الوسيلة التكوينية الأولى للمعلم، والمرجع الذي يرجع إليه كلما أراد الاستفسار من مفهوم جديد، وفيه تقدم النشاطات التعليمية وأهدافها وطريقة عرضها على التلاميذ والكفاءات التي تستهدفها. ولقد استعملت كلمة (منهاج) في الطرق الجديدة بدلا من كلمة (برنامج) للدلالة على معنى المصطلحين معا دون تمييز، فالبرنامج يدل على المعلومات والمعارف

¹ - ينظر: حسان الجيلالي، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، ص 206.

² - عبد المجيد عيساني، مقاييس بناء المحتوى اللغوي، مطبعة مزوار، الجزائر، ط1، 2010، ص 114.

التي يجب تلقينها للتلاميذ خلال فترة معينة، أما المنهاج فيشمل كل العمليات التكوينية التي يساهم فيها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال قدرة التعلم.¹

وتدخل التربية الإسلامية في إطار المنهج التربوي العام، الذي يتبناه النظام التربوي الجزائري، إذ هو في التعليم القاعدي معرفة وممارسة وسلوك وتصنف ضمن مواد المجال الاجتماعي، وتكون في مجموع عناصرها إطاراً تعليمياً هاماً باعتبارها تسهم استكمال نمو التعلم وتموين شخصيته عقيدياً وفكرياً ووجدانياً وجسدياً وجمالياً وخلقياً وفق الكتاب والسنة. فهي في مرحلة التعليم الابتدائي تهدف أساساً إلى اكتساب جملة من التعلّمات الأساسية والمعارف الخاصة بمادة التربية الإسلامية، والسلوكات التي تشكل الحد المطلوب والملائم لبناء الكفاءات.

فإذا كان المتعلم في السنتين الأولى والثانية قد مر بطور التلقين، ودخل طور التعميق في السنة الثالثة، فإنه في السنتين الرابعة والخامسة ابتدائي سيستكمل هذا الطور، حيث يتوسع في مفهوم الإيمان من أجل ترسيخ المبادئ الأساسية للعقيدة الإسلامية، ويضيف إلى من حفظه في السابق بعض السور من حزب سبّح، ومجموعة من الأحاديث النبوية الشريفة، ويتعرف على بعض من الأدعية والصوم والزكاة بما يناسب سنه، ويقف على محطات من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من دعوته في مكة المكرمة، وتراجع بعض الصحابة إلى جانب جملة من الآداب والأخلاق والسلوكات المكرّسة للقيم الإسلامية في حسن المعاشرة، والتسامح والتصالح، وحب الخير، ومكانة الأقارب والأمانة.²

¹ ينظر، وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية للسنة الثانية المتوسطة، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، 2006، ص 04.

² ينظر: وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، 2011، ص 30. وينظر: وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، 2011، ص 27.

1 4 وصف كتاب التربية الإسلامية

كتاب التربية الإسلامية للسنتين الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي.

المؤلف:

- موسى صاري (مفتش التربية والتكوين)
 - رمضان ارزيل (مفتش التربية والتعليم)
 - كمال فرحاوي (أستاذ جامعي).
 - خالف نصر الدين (أستاذ التعليم الثانوي)
 - بالإضافة إلى لخضر لكحل (أستاذ جامعي)، بلغيث لطيفة (معلمة مجازة) بالنسبة كتاب السنة الخامسة ابتدائي.
- دار الطبع: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- الطبعة المعتمدة في المذكرة: طبعة 2016/2015م.

كتاب التربية الإسلامية للسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي، وثيقة تعليمية مطبوعة تحوي برنامج وزارة التربية الوطنية، تهدف إلى تحقيق كفايات محددة للمتمدرسين في هذا المستوى.

صدر هذا الكتاب من الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (o.h.p.s)

2016/2015م. يبلغ عدد صفحاته كلا من كتاب السنة الرابعة والخامسة 63 صفحة.

1 5 مضمين كتاب التربية الإسلامية

أ - المقدمة:

تقدم مقدمات الكتاب المدرسي عموماً توجيهات لتوضيح الهدف من تدريس المادة، وترسم الأطر التي يجب الالتزام بها.

افتتح كتاب التربية الإسلامية للسنتين الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي، بمقدمة تقع في صفحة واحدة، قدمت نظرة عامة عن مضمونه، فيشتمل هذا الكتاب على أربعة مشاريع، وكل مشروع يتكون من وحدات تتناول المبادئ الأساسية والمعارف الأولية لمختلف المجالات المكوّنة لنشاط التربية الإسلامية في مواضع العقيدة والعبادة والأخلاق والسيرّة والقصص بالإضافة إلى بعض السور القرآنية والأحاديث النبوية.

ب محاور الكتاب المدرسي بالنسبة للسنة الرابعة ابتدائي.

يتضمن كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي في التربية الإسلامية المشاريع

التالية:¹

المشاريع	الوحدات التعليمية	العناصر المفاهيمية
المشروع الأول: أعرف ديني	من أركان الإيمان الإيمان بالله	ما معنى الإيمان بالله - فائدة الإيمان بالله.
	من أنواع الصدقة	معنى الصدقة - أنواع الصدقات
	صلاة العيدين	معنى العيدين - متى شرعت صلاة العيدين - كيف تؤدي صلاة العيدين.
	الإخلاص لله	معنى الإخلاص - ما نتيجة الإخلاص في العمل.
	بداية دعوة النبي صلى الله عليه وسلم	الدعوة سراً - أسلوب الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة إلى الله - وقف قریش من الدعوة إلى الإسلام.

¹ - ينظر: موسى صاري وآخرون، التربية الإسلامية "السنة الرابعة من التعليم الابتدائي"، ديوان المطبوعات المدرسية، 2015، ص 63.

أول من أسلم من الأطفال - علي بن أبي طالب رضي الله عنه	محبة الرسول صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب - كفالته لعلي - نوم علي في فراش الرسول صلى الله عليه وسلم.
سورة الليل	- نص السورة . - مجمل معنى السورة.
من أركان الإيمان: الإيمان بالملائكة	من هم الملائكة - أسماء بعض الملائكة - أعمالهم.
الجمال في الإسلام	ماهي الصفات التي يجب أن تتصف بها.
من صفات المسلم	التواضع، الاعتدال، طاعة الله، الصدق.
الصوم	معنى الصوم، أحكامه، فوائده، آدابه.
الجليس الصالح	قراءة النص، شرح الحديث
موقف قريش من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم	موقف قريش - الأذى والاضطهاد.
نبي الله هو يونس عليه السلام	حياة يونس عليه السلام
سورة التين	- نص السورة . - مجمل معنى السورة.
أدعو لوالدي	الدعاء - الدعاء للوالدين - فضله - مكانته
الإسلام يوصي بالأقارب	الإحسان إلى الأقارب - العدل
من أركان الإيمان: الإيمان بالكتب السماوية والرسول والأنبياء عليهم السلام	الكتب السماوية - الأنبياء والرسول
نبي الله صالح عليه السلام	حياة صالح عليه السلام - أخلاقه عليه السلام.
سورة الضحى وسورة الشرح	- نص السورة. - مجمل معنى السورة. - الفوائد والإرشادات.

المشروع الثاني:
أهذب نفسي

المشروع الثالث:
أحب أسرتي

من فضائل العفو	العفو: - أهميته - مظاهره - بعض فضائله.
حق المسلم على المسلم	إجابة الدعوة - إلقاء السلام - تسميت العطاس - عبادته.
المشروع الرابع: احترم غيري	الزكاة
	أحكامها، فوائدها
	أتجنب السلوكاته السيئة
	السخرية - سرعة الغضب - الظلم - أداء الناس.
	الفاروق عمر بن الخطاب
	حياة عمر بن الخطاب ومناقبه.
	سورة الشمس
	- نص السورة. - مجمل معنى السورة.

يشمل كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة ابتدائي على أربعة مشاريع، ونلاحظ الجدول أعلاه هرم ترتيب المشاريع يعكس الصفة البنائية المتدرجة للمشاريع، ويبين أن القاعدة هي الدين أركانه، ومجالها محدود، ثم تتسع المجالات الأخرى، وتركب دائرتها في ميادين الحياة وعلاقات ليكون تهذيب الفرد لنفسه شرطاً لحب الأسرة والتدرب فيها على تقدير الآخرين واحترامهم ونوضح ذلك في ما يلي:¹

المشروع الأول: "أعرف ديني" إن أول ما يجب على المسلم معرفته أساس الدين ومرتكزه وهو الركن الأول الإيمان بالله، وبما أن الإيمان ينتج عملاً وسلوكاً جاء موضوع الصدقة لبيان تنوعها وكثرة أبوابها، إلى جانب وحدة الإخلاص كثمرة للإيمان بالله، وكشرط أساسي في صحة الأعمال وقبولها، كما معرفة الدين تقتضي معرفة بداية دعوة محمد صلى الله عليه وسلم، ومراحلها، وبعض أوائل المسلمين، فكان اختيار علي بن أبي طالب رضي الله عنه كاعتباره أول من أسلم من الأطفال. ومن مظاهر الإيمان

¹ ينظر: وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، 2011، ص 35. وينظر: وزارة التربية الوطنية، دليل المعلم للسنة الرابعة ابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، 2012، ص 21.

ومعرفة الدين القيام بالعبادات ومنها الشعائر الإسلامية كصلاة العيدين، وتأتي سورة الليل التي تثبت العقيدة وتقوي صلة الإنسان بخالقه سبحانه وتعالى.

المشروع الثاني: "أهذب نفسي" إن ثمرة معرفة الدين هي تزكية النفس تقويم السلوك، جاء المشروع الثاني، وفق الترتيب المنطقي الذي يجعل المشروع السابق تمهيداً وأساساً له. والغرض من هذا المشروع تناول مجموعة من الوحدات التي تعين على تهذيب النفس وتربيتها على المعاني التي تقومها وتزكيها، وذلك بمعرفة الركن الثاني الإيمان بالملائكة، بعض صفات المسلم وأخلاقه كالتواضع وحسن الكلام من خلال دراسة صفات عباد الرحمن، وبعض صفات الملائكة الأبرار، وحسن اختيار الأصحاب والأصدقاء، بالرجوع إلى النصوص من القرآن والحديث الشريف، إلى جانب تنمية قيم الجمال والعناية بالبيئة مما يجعل المتعلم يتذوق الجمال في خلق الله تعالى ويدرك نعمته في تسخير الحيوان والإنسان، من خلال شرح الآية المختارة في قوله تعالى: ﴿وَاللَّائِمَاتِ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (5) وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْجَوْنَ وَحِينَ تَسْرَحْنَ﴾.¹

ومن تهذيب النفس التدريب على عبادة الصوم، ومعرفة بعض أحكامها، والحكمة من مشروعيتها، ومن تمام ذلك أن يتعرف المتعلم على موقف قريش من دعوة محمد صلى الله عليه وسلم، وكيف صبر وحث أصحابه على ذلك باستمرار حتى نصره الله، فهو قدوة المسلمين في تهذيب النفس وحملها على مكارم الأخلاق في مختلف الأحوال والظروف، ومن نماذج قدوة نبي الله يونس عليه السلام، حيث يتعرف المتعلم على حل بعض المواقف من حياته ليقبلي بها في تهذيب نفسه.

¹ - سورة النحل: الآية (5-6).

المشروع الثالث: "أحب أسرتي" في هذا المشروع يتم التعرف على بعض الأخلاق والسلوكات الأساسية لتماسك الأسرة، كصلة الرحم بالتزاور والهدايا، الدعاء للوالدين والأهل والأقارب، العدل والإحسان وإيتاء ذي القربى باعتبارها من أوكد الأوامر الله تعالى.

ومن أركان الإيمان التي يدرسها المتعلم في هذا المشروع ركني: الإيمان بالكتب السماوية والإيمان بالرسول عليهم السلام، ومن سور القرآن الكريم يدرس المتعلم في هذا المشروع، سورتي "الشرح - الضحى" فيهما إشارات واضحة إلى نشأة الرسول صلى الله عليه وسلم، وكيف حفظه الله تعالى رغم اليتيم والفقر...

المشروع الرابع: "أحترم غيري" محور هذا المشروع هو تحقيق الإحترام الغير وذلك من خلال احترام حقوق المسلم كتحية وإرشاده ونصيحته، لترتقي هذه الحقوق إلى مستوى العفو والتسامح، ومن صور احترام الغير، إمطة الأذى عن الطريق، وعدم مخالفة الوعد، أو السخرية بالآخرين أو ظلمهم وغير ذلك، ومن عبادات التضامنية مع الناس الزكاة وما فيها من معاني التكافل الاجتماعي وتراحم بين المسلمين، ولعله من خلال دراسة شخصية (عمر بن الخطاب رضي الله عنه) يطلع المتعلم على نموذج في احترام الآخرين بإيصال الحقوق لديهم وإقامة العدل بينهم.¹

هذا ونلاحظ أن محتويات الكتاب المدرسي ومحتويات المنهاج المدرسي، تتضمن نفس المحاور والمشاريع، إلا أن الاختلاف يكمن في كون الكتاب المدرسي يضيف مواضيع حذفها المنهاج مثل: حذف موضوع الإخلاص لله من المشروع الأول، وحذف موضوع جمال في الإسلام من المشروع الثاني... وهذا يبرر من قبل المنهاج المدرسي، إما لتخفيف حفظ النصوص على التلميذ أو تكرار.

¹ - ينظر: وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص 37. وينظر:

وزارة التربية الوطنية، دليل المعلم للسنة الرابعة ابتدائي، ص 23.

وهذا ما يدعونا للتساؤل إذا كان هناك اعتراف ضمني من المنهاج بوجود الحشو والتكرار وعدم ملائمة الدروس لمستوى التلميذ، فلماذا يتم الاحتفاظ بدروس في الكتاب حذفت في المنهاج؟!.

• **ملح التلميذ عند انتهائه من السنة الرابعة ابتدائي في نشاط التربية الإسلامية:**

- يتوقع من التلميذ عند خروجه من السنة الرابعة ابتدائي أن يكون:
- قادراً على استظهار السور والآيات والأحاديث تلاوة ومعنى، وأن يحسن بعض الأحكام الأولية للترتيل.
 - مقتدياً بهدى النبي صلى الله عليه وسلم في العفو والصفح، ومحباً له، ومتسناً بسنته في الآداب والأخلاق.
 - متمسكاً بالعقيدة الإسلامية من خلال القرار وتعداد وشرح ركن الإيمان بالله والإيمان بالملائكة والكتب السماوية والرسول شرحاً إجمالياً.
 - مؤمناً بالله تعالى ومحباً له، متوجهاً إليه بالدعاء.
 - حريصاً على التدريب على أداء عبادة الصوم وفق قدرته وما تقتضيه قيم المجتمع، معرّفاً لبعض أحكامها وحكمها، وكذا أحكام الزكاة والحكمة من مشروعيتها.
 - معظماً مكانة الأقارب، وفق التوجيه القرآني والهدى النبوي.
 - مطلعاً على محطات مختارة من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم في دعوته بمكة المكرمة، عارفاً مناقب بعض الصحابة الكرام (عمر بن الخطاب، علي بن أبي طالب)، وأخلاق بعض الأنبياء (صالح، يونس عليهما السلام).¹

• **الكفاءة الختامية للسنة الرابعة ابتدائي:**

- القدرة على التوظيف المعارف والسلوكات المتعلقة بـ:
- التلاوة السليمة والاستظهار الصحيح للقدر المحفوظ من القرآن الكريم والأحاديث النبوية، وشرحها شرحاً صحيحاً.

¹ - وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص 31.

- التمسك بمبادئ العقيدة الإسلامية من خلال تعداد وشرح ركن الإيمان بالله، والإيمان بالملائكة، والإيمان بالكتب السماوية والأنبياء والرسول، شرحاً إجمالياً، مع التدرب على الأداء الصحيح لعبادة الصوم وذكر بعض أحكامها، والتعريف بالزكاة، واحترام الشعائر الدينية بحسن أداء صلاة العيدين.
- ممارسة السلوكات الإيجابية في وسطه، وفق القيم الإسلامية المكتسبة، ومعرفة محطات من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم من دعوته في مكة المكرمة ومناقب بعض الصحابة (عمر بن الخطاب، علي بن أبي طالب)، والأنبياء (صالح، يونس عليهما السلام).¹

ج- محاور الكتاب المدرسي للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

يتضمن كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في حصة التربية الإسلامية

المشاريع التالية:²

المشاريع	الوحدات التعليمية	العناصر المفاهيمية
المشروع الأول: أطيع ربي	لقمان يوصي ابنه	شرح وبيان توجيهات الواردة في الآية
	الإيمان باليوم الآخر	آثاره والحكمة منه
	الحج إلى بيت الله الحرام	تعريف الحج الأركان والأحكام والحكمة
	الإيمان بالقضاء والقدر	مفهومه وآثاره على النفس
	من حياة نوح عليه السلام	صنعه للسفينة هلاك من كذبه.
	سورة البلد	- نص السورة. - مجمل معنى السورة.

¹ - المرجع السابق، ص 32.

² - ينظر: موسى صاري وآخرون، التربية الإسلامية "السنة الخامسة من التعليم الابتدائي"، ديوان المطبوعات المدرسية، 2015، ص 63.

المشروع الثاني: من واجباتي	من أفعال المؤمنين	معنى الاستقامة - أهميتها وصورها.
	أحب أسرتي	مفهوم الأسرة السعيدة، أسباب تفككها لمحافظة عليها.
	أحسن التصرف في المال	مفهوم المال - حسن التصرف في المال وعدم تبذيره.
	من يسر الإسلام	سجود السهو والتميم، صلاة المسافرين والمريض.
	زكاة الفطر	تعريفها وقتها الحكمة منها.
	الرسول خاتم الأنبياء	طاعة الرسول واجبة
	سورة الفجر	- نص السورة. - مجمل معنى السورة. - الفوائد والإرشادات
المشروع الثالث: من أخلاقي	من سبل الخير	أهمية فعل الخير، ومظاهره الواردة في الحديث
	أحافظ على البيئة	الحفاظ على النبات.
	المسلم لا يغش	تعريف الغش، أضراره ومظاهره
	أتعاون مع غيري	أهمية التعاون وفوائده ومظاهره
	علاقتي بأخي المسلم	أهمية حقوق المسلم على المسلم.
	سورة الغاشية	- نص السورة. - مجمل معنى السورة. - الفوائد والإرشادات
	الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة	ما هي الأعمال التي قام بها الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة
المشروع الرابع: من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم	أسماء ذات النطاقين	المولد - النشأة - لماذا لقبت بذات النطاقين.
	فتح مكة المكرمة	أحداث الفتح - دعوة الرسول إلى السلام والأمن
	حجة الوداع	نص الخطبة المقرر - المكان والمناسبة - الحقوق التي اشتملت عليها الخطبة
	عثمان بن عفان	المولد - النشأة دوره في صلح الحديبية
	سورة الأعلى	- نص السورة. - مجمل معنى السورة. - الفوائد والإرشادات

يعتبر كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي امتداداً لكتاب السنة الرابعة، مع الشيء من التفصيل والتعمق، بما يتماشى مع نمو الطفل من الناحية الفكرية والمعرفية والوجدانية والسلوكية، فنلاحظ الجدول كذلك انقسم إلى أربعة مشاريع، وكل مشروع ينقسم إلى وحدات تعليمية قدمت بشكل تكاملي على الكتاب بمراعاة عناصر الإنسجام بينها لتنوع مجالاتها، واعتبارها تعالج المعارف الدينية، والقيم الروحية المتعلقة بالعقيدة والجوانب من العبادات الأساسية وتعامل مع المحيط والتي يكتسب من خلالها المتعلم جملة من المعارف المميزة لخصوصية الدين الإسلامي.

المشروع الأول: "أطيع ربي" احتوى على خمس وحدات، والهدف منها قدرة المتعلم على طاعة من منطلق الإيمان باليوم الآخر، والقضاء والقدر ومعرفة بعض أحكام الحج والإقتداء ببعض أخلاق "سيدنا نوح عليه السلام"، وتلاوة سورة البلاد تلاوة صحيحة.

المشروع الثاني: "من واجباتي" تضمن خمس وحدات تعليمية للمتعلم المتعلقة في معظم مضامينها بالقواعد الأخلاقية والسلوكية التي تساهم بشكل نموذجي في بناء شخصيته وتسوية سلوكه، فيكتسب كفاءة حسن التعامل والتواصل مع المحيط وأداء بعض العبادات، وحفظ سورة الفجر وتلاوتها.

المشروع الثالث: "من أخلاقي" فنلاحظ رغم قلة مجالات التعلم للوحدات التي يتضمنها، إلا أنه يمتاز بالتخلق وبالأخلاق الحسنة وتجسيد بعض آثار الإيمان في الحياة، والاقتراء "بالرسول صلى الله عليه وسلم"، وفهم معنى الإجمالي لسورة الغاشية.¹

المشروع الرابع: "من حياة الرسول الله صلى الله عليه وسلم" في هذا المشروع يكتسب المتعلم بعض الصيغ السلوكية النموذجية في التعامل مع الغير وممارستها في

¹ ينظر: وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، 2011، ص 31. وينظر: وزارة التربية الوطنية، دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، 2012، ص 25.

محيطه من خلال حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، وتلاوة سورة الأعلى وإظهار مجمل المعنى للسورة.

هذا ونلاحظ أن مضامين الكتاب المدرسي ومضامين المنهاج المدرسي، تتضمن نفس الوحدات والمشاريع، إلا أن الاختلاف يكمن في كون الكتاب المدرسي يضيف مواضيع حذفها المنهاج مثل: حذف موضوع "أحسن التصرف في المال" من المشروع الثاني، وحذف موضوع "أحافظ على البيئة"، "علاقتي بأخي المسلم" من المشروع الثالث، كذلك حذف "الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة"... وهذا يبرر من قبل المنهاج المدرسي، إما لصعوبة المفاهيم على مستوى التلاميذ أو تكرار.

• ملحق التلميذ عند انتهائه من السنة الخامسة ابتدائي في نشاط التربية الإسلامية.

في نهاية السنة الخامسة يكون التلميذ قادراً على:¹

- القراءة السليمة والاستظهار الصحيح للقدر المحفوظ من القرآن الكريم من سورة البلد إلى سورة "الأعلى" والأحاديث النبوية المقررة وشرحها شرحاً صحيحاً يتناسب مع المستوى العقلي للمتعلم.

- العمل بمقتضى الإيمان باليوم الآخر والقضاء والقدر وتمثل آثارهما النفسية والخلقية والاجتماعية.

- معرفة بعض أحكام العبادات كالحج وزكاة الفطر ومظاهر اليسر في الصلاة.

- التحلي بخصال النبي صلى الله عليه وسلم، من خلال معرفة محطات من سيرته صلى الله عليه وسلم وسير بعض الصحابة رضوان الله عليهم.

- التخلق بجملة من الآداب والأخلاق المستمدة من القرآن والسنة.

¹ - وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص 27.

• الكفاءة الختامية للسنة الخامسة ابتدائي:

القدرة على القراءة الصحيحة للقدر المقرر من القرآن الكريم والأحاديث النبوية وتمثل بعض القيم والأخلاق الإسلامية بتوظيف المعارف المتعلقة ببعض الأمور الغيبية كالإيمان باليوم الآخر والقضاء والقدر، ومعرفة جوانب التيسير في أحكام العبادات والافتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عنهم.¹

1 6 خطوات الدرس:

لكل درس مرحلتان: مرحلة التحضير ومرحلة التدريس، ومرحلة التحضير تتناول كلاً من المعلم والتلميذ ونوضح ذلك فيمايلي:²

1. مرحلة التحضير أو الإعداد:

أ. تحضير المعلم: لكي يحقق المعلم الأهداف المتوخاة من الدرس، عليه أن يُعد للدرس قبل حلوله، وذلك بأن يقرأ النص مرتين على الأقل، ويفهم معناه الإجمالي، ويتعرف على الأسباب، ويستنتج الفوائد التي تؤثر في حياة المتعلم العملية، وعليه في القراءة الأخيرة أن يحدد مواضع الوقف المناسبة.

ب. تحضير التلميذ: يحدد المعلم لتلاميذه القدر الذي سيأخذونه في الدرس القادم، ويطلب منهم أن يتدربوا على قراءته، ويذكرهم بأن الخطأ مثلاً تلاوة القرآن الكريم ليس كالخطأ في غيره، ويشجع التلاميذ على اكتساب الموضوع الرئيس الذي يتضمنه الدرس.

2. مرحلة التدريس:

وتتناول الخطوات التالية:

أ. التمهيد: ويقصد به تهيئة التلميذ ذهنياً ونفسياً ليتلقى الدرس، ويتم ذلك إما بذكر سبب النزول إن توفر، بسرد قصة قصيرة مشوقة ذات صلة بالموضوع، أو بتوجيه

¹ - المرجع السابق، ص 28

² - عبد السلام عبد الوهاب طويلة، التربية الإسلامية وفن التدريس، ص 73.

أسئلة قصيرة تصل بمواقع حياة المتعلمين ومعلوماتهم، أو بعرض عام لأهم ما يتضمنه الدرس من مبادئ وأفكار بأسلوب شيق يوقظ أذهان التلاميذ، أو بمراجعة الدرس السابق بأسئلة يطرحها ثم يصله بالدرس الجديد.

ب العرض: ويتضمن ما يلي:

• القراءة النموذجية:

ويؤديها المعلم ثم أحد التلاميذ، ليصبح الموضوع في أذهان التلاميذ صحيح وسليم، يجدر به أن يراعي ما يلي:

- أن لا يبدأ بالقراءة إلا بعد أن يكون التلاميذ جاهزين لتلقي قراءته وتتبعها في الكتاب المدرسي أو المصاحف، أو على السبورة، أو غير ذلك.
- أن يحسن صوته ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.
- أن يراعي المعنى في أثناء القراءة، وذلك بظهور التأثير على قسامات وجهه وتغير نبرات صوته، بما يناسب المعنى من أوامر وإنكار وتعجب واستفهام.
- أن يلاحظ أثناء قراءته إصغاء التلاميذ إليه وتتبعهم لقراءته وتأثرهم بها.
- أن يكرر القراءة النموذجية إن اتسع الوقت، ويمكن الاستعانة هنا، بمسجلة وغير ذلك من الوسائل الأخرى.

• القراءة الصامتة:

ويؤديها التلاميذ سرّاً تحت ملاحظة المعلم، وفيها إعمال من المتعلم ومحاولة منه للاعتماد على نفسه في فهم النص، وتهيئة نفسه للمناقشة أثناء الشرح.¹

• الشرح:

إن الغرض من الشرح في الدرس هو الفهم الإجمالي للنص ليقراه التلميذ بوعي وإدراك، فعلى المعلم أن يكتفي بشرح الألفاظ الغريبة مع بيان المبادئ العامة التي يتناولها النص بصورة موجودة ويتم ذلك من خلال قراءة التلاميذ سطراً سطراً أو فقرة

¹ - عبد السلام عبد الوهاب طويلة، التربية الإسلامية وفن التدريس، ص 74.

فقرة، ثم يسأل التلاميذ إن كان لديهم كلمات غريبة ويسجلها على السبورة بدون شرح، ثم يناقش التلاميذ في معناها كلمة كلمة عن طريق الحوار والتمثيل والتقريب حتى يصل إليه.

• القراءة الجهرية:

وهي أطول خطوات الدرس، لأنها الهدف الأصلي وتشمل ما يلي:

○ القراءة الفردية:

وهي الأساس، ويعتمد عليها أكثر من غيرها، لأنها سبل اعتماد التلميذ على نفسه ويستمتع المعلم إلى قراءة كل تلميذ على حدة، ويفضل أن يبدأ بأحسنهم قراءة.

○ القراءة الجماعية:

وتكون بقراءة التلاميذ جميعاً أو زمرة زمرة، ويقفون حيث كان المعلم يقف، وعلى المعلم إثارة الحماسة والتنافس بين الزمر.

ج. التقويم والتطبيق:

يطلب المعلم من التلاميذ استنباط الفوائد من النص ويسجلها على السبورة كما يمكن أن يعرض موقفاً أو مشكلة من حياة التلاميذ ويطالبهم بحلها في ضوء ما فهموه من النص، وينبههم إلى ضرورة التنفيذ العملي لتعليمات القرآن الكريم بما يتناسب مع قدراتهم.

د. الواجب المنزلي:

ينهي المعلم الحصة بتكليف التلاميذ بمراجعة الدرس في المنزل وفهمه جيداً وحفظه، يحدد لهم أيضاً القدر الذي سيدرسونه في الحصة القادمة ليحضرّوه.¹

¹ - عبد السلام عبد الوهاب طويلة، التربية الإسلامية وفن التدريس، ص 75.

نموذج تطبيقي

سورة الضحى¹

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالضُّحَى (1) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (2) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (3) وَلَلْآخِرَةُ

خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى (4) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (5) أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى

(6) وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى (7) وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى (8) فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (9)

وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (10) وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (11)﴾.

(صدق الله العظيم)

¹ - سورة الضحى: ص 596.

مذكرة التربية الإسلامية*

المستوى: السنة الرابعة المدة: 45 دقيقة

النشاط: التربية الإسلامية

الموضوع: سورة الضحى

الكفاءة القاعدية: القدرة على الاستظهار الصحيح للسورة وشرحها شرحا مبسطا

مؤشرات الكفاءة: يعدد بعض فضائل الله على نبيه.

المراحل	الأنشطة	التقويم
مرحلة الانطلاق	- كيف عاش النبي صلى الله عليه وسلم في صغره؟ - اذكر بعض صفات النبي الخلقية	تقويم تشخيصي
مرحلة البناء	- فتح الكتب على سورة الضحى. - القراءة المعبرة للسورة من طرف المعلم. - يتدرّب المتعلم على تلاوة السّورة. - من خلال المناقشة والأسئلة، يتعرف المتعلم على المعنى الإجمالي للسورة وبعض معاني الكلمات. - ماذا أكد الله لنبيه في هذه السورة؟ - ما هي نعم الله على نبيه صلى الله عليه وسلم؟ - بم أوصى الله نبيه في هذه السورة؟ - وبم أمره أيضا؟	تقويم تكويني
مرحلة الاستثمار	يتمّ استظهار السّورة بشكل صحيح.	تقويم تحصيلي

* - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ص 45.

بدأ المعلم حصته بطرح الأسئلة للتلاميذ منها: أين عاش نبينا صلى الله عليه وسلم؟،

وما هي بعض صفات النبي الخلقية؟ فأجاب التلاميذ صفات النبي الخلقية:

- أحسن الناس خلقاً وخلقاً.

- أكرم الناس.

- أصبرهم تحملاً.

- أسمحهم معاملة.

ثم طلب المعلم من التلاميذ بفتح الكتاب على سورة الضحى. ويذكرهم بقوله تعالى:

﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾، فيقرأ المعلم الآيات، ويراعي حسن

الأداء، والوقوف في أماكن يحسن الوقوف عندها. وبعد قراءته للسورة استخدم المسجلة

وطلب من تلاميذ الاستماع بخشوع. ثم طلب منهم قراءة صامتة من الكتاب، ثم يعيد

بعض التلاميذ المجيدين قراءة السورة وتكون قراءة جهرية فردية، ويصحح لهم

الأخطاء إن وجدت. ثم يسألهم إن كانت هناك كلمات غريبة، ويسجلها على السبورة

ويضع أمام كل كلمة نقطتين ويحاورهم في كل لفظة، ويساعدهم في استخراج المعنى

بتقريبه، فإن عجزوا ذكر لهم، ثم يسجل لهم المعنى على السبورة أما كل كلمة وفق

جدول منظم بخط واضح ملون.

الكلمة	معناها
والضحى	وقت ارتفاع الشمس
سجى	سكن واشتد ظلامه
ماقلى	ما أبغضك
ضالاً	غافلاً
عائلاً	فقيراً

وبعدها طرح المعلم أسئلة على التلاميذ:

أين نزلت هذه السورة؟

كم عدد آيات السورة؟

كم ترتيبها في المصحف؟

فأجاب التلاميذ:

-نزلت سورة الضحى في مكة المكرمة فهي سورة مكية.

- عدد آياتها : (11)

-ترتيبها في المصحف 93 من القرآن الكريم.

بدأ المعلم بشرح السورة آية آية، (هدي السورة أن الله سبحانه وتعالى يخاطب

الرسول صلى الله عليه وسلم فيؤكد له رعايته وعنايته ويبين له مكانته العالية عنده

ونعمته عليه، فقد هداه بعد حيرة وتكفل به عندما كان يتيماً وأغناه بعدما كان فقيراً ثم

أوصاه بالعطف على اليتيم ومساعدة المحتاج والعطف على السائل كما أمره بذكر نعمة

الله عليه).

طلب المعلم من التلاميذ قراءة السورة جميعاً أو زمرة زمرة، وفي الأخير طلب

منهم كتابة السورة ومعاني المفردات في كراريسهم، وطلب منهم حفظها في البيت.

المبحث الثاني: عرض الدراسة الميدانية

إذا كانت العملية التعليمية متكونة من عدة عناصر متداخلة منها: المعلم والمتعلم المنهاج والكتاب وطريقة التدريس وغير ذلك، فإن هذه العناصر تربطها علاقات، ومعرفة كل علاقة والتفاعل فيما بينها أمر ضروري يحتاج الكشف عنها وقياسها إلى عدة وسائل وإجراءات ودراسات مختلفة.

من أجل الوصول إلى المبتغى تأتي الدراسة الميدانية، والهدف من هذه الدراسة هو معرفة أثر نشاط التربية الإسلامية في تعليمية اللغة العربية، والوصول إلى الكشف عن واقع تدريس التربية الإسلامية في المدرسة الجزائرية.

الدراسة عبارة عن مبحث أدرجت فيه مجال الدراسة والمنهج المناسب لها، وحددت قيمة الأدوات المستعملة في جمع البيانات، ونوع العينة التي قامت عليها الدراسة، ومن ثم تفريغ البيانات وتحليلها وتفسيرها، والوصول إلى النتائج.

1 1 مجالات الدراسة

أ. المجال الجغرافي: يتمثل المجال الجغرافي لهذه الدراسة في ابتدائيتين من ولاية بسكرة وهما ابتدائية صولي الشريف وابتدائية الجيل الصاعد.

ب. المجال الزمني: يتمثل هذا المجال في الفترة الزمنية المخصصة لهذه الدراسة امتدت من 2016/03/6 إلى 2016/03/17 خلال هذه الفترة حضور حصص في التربية الإسلامية وتوزيع استمارتي الاستبيان على عینتي البحث من المعلمين والتلاميذ.

1 2 منهج الدراسة:

يقول عمار بوحوش : «المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة للمشكلة واكتشاف الحقيقة».¹

¹ - عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط3، 1990، ص 20.

ومن تعريفاته كذلك "أنه خطة معقولة لمعالجة مشكلة ما، وحلها عن طريق استخدام المبادئ العلمية المبنية على الموضوعية، والإدراك السليم، المدعمة بالبرهان والدليل".¹ ولتحليل نشاط التربية الإسلامية دون عزلها عن الأنشطة استعنت في الإطار الميداني على المنهج التحليلي الإحصائي.

1 3 - الأدوات المستخدمة:

تتمثل الوسائل المستعملة في أي دراسة أو بحث علمي في الأدوات والتقنيات المنهجية التي يتبعها الباحث، ويتوقف نجاحها على الاستخدام الصحيح لهذه الأدوات، ويقصد بهذه الأدوات مجموع الوسائل والطرق والأساليب والإجراءات المختلفة التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات الخاصة بالبحث العلمي وتحليلها، وهي متنوعة يتحدد استخدامها على مدى احتياجات البحث العلمي وبراعة الباحث وكفاءته في حسن استخدام الوسيلة والأداة.

ومن الوسائل أنني حضرت أثناء حصة نشاط التربية الإسلامية وقمت بإجراء الملاحظة بالمشاركة، لاحظت كيفية طريقة المعلم لتقديم الدرس. ومن الوسائل الأخرى وجدت الاستبانة أداة ووسيلة بحث مناسبة لهذه الدراسة، فهي تتماشى مع طبيعة موضوع البحث وخصائصه، تتمثل الاستبانة في استمارتين إحداها موجهة إلى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي، والأخرى موجهة إلى معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، تحتوي كل استمارة على مجموعة من الأسئلة شملت المحاور الرئيسية للبحث. فالاستبانة هي وسيلة علمية وأداة منهجية من خلالها يمكن التعرف على آراء وأفكار واتجاهات المبحوثين حول موضوع الدراسة، وتعد من بين أهم وسائل البحث حيث توفر الجهد والوقت للباحث والمبحوث. وتظهر أهميتها في النتائج التي يتوصل إليها. كما قال محمد عبيدات عن الاستمارة: "مجموعة من الأسئلة

¹ - محمد خان، منهجية البحث العلمي، دار علي بن زيد، الجزائر، ط1، 2011، ص 15.

المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات وآراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين وهي من أكثر الأدوات استخداماً في جمع البيانات".¹

1 4 - عينة الدراسة:

المقصود بالعينة "هي مجموعة من الوحدات المستخرجة من المجتمع الإحصائي بحيث تكون ممثلة بصدق لهذا المجتمع، وبعبارة أخرى فالعينة هي مجموعة من الوحدات التي يجب أن تتصف بنفس مواصفات مجتمع الدراسة".²

فاختيار عينة المعلمين كان عن طريق المسح الشامل والذين شملتهم الدراسة 10 معلمين، أما التلاميذ فكانت العينة عشوائية منتظمة، أخذت عينة من كل قسم للسنة الرابعة والخامسة ابتدائي 10 تلاميذ حيث بلغ عددهم 40 تلميذاً.

¹ - محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي-القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، (د-ط)، 1999، ص 63.

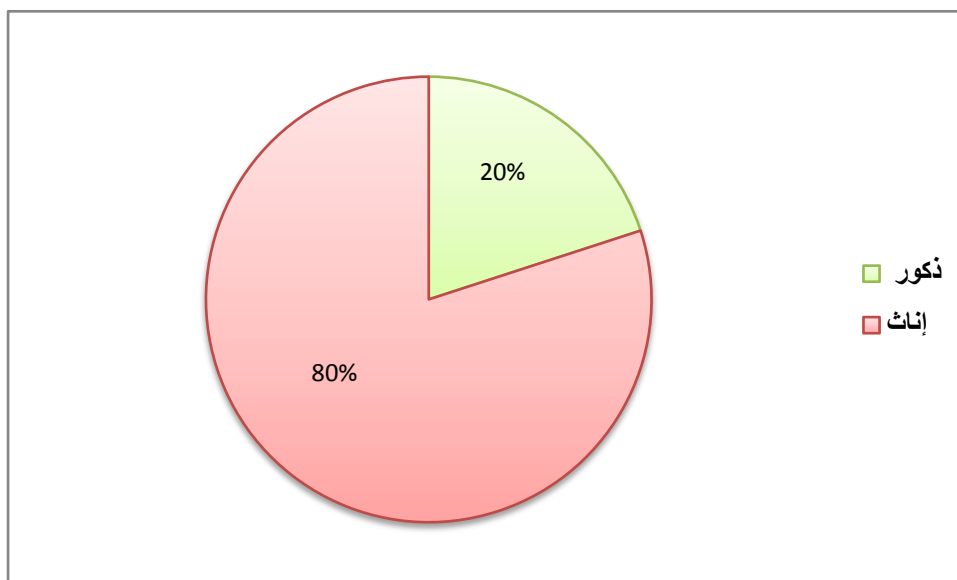
² - عبد الكريم بوحفص، أسس ومناهج البحث في علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط1، 2011، ص 54.

1 5 - تحليل نتائج الاستبانات المنجزة للمعلمين والتلاميذ

أ. تحليل نتائج الاستبانات للمعلمين

جدول رقم (01): توزيع المعلمين حسب الجنس

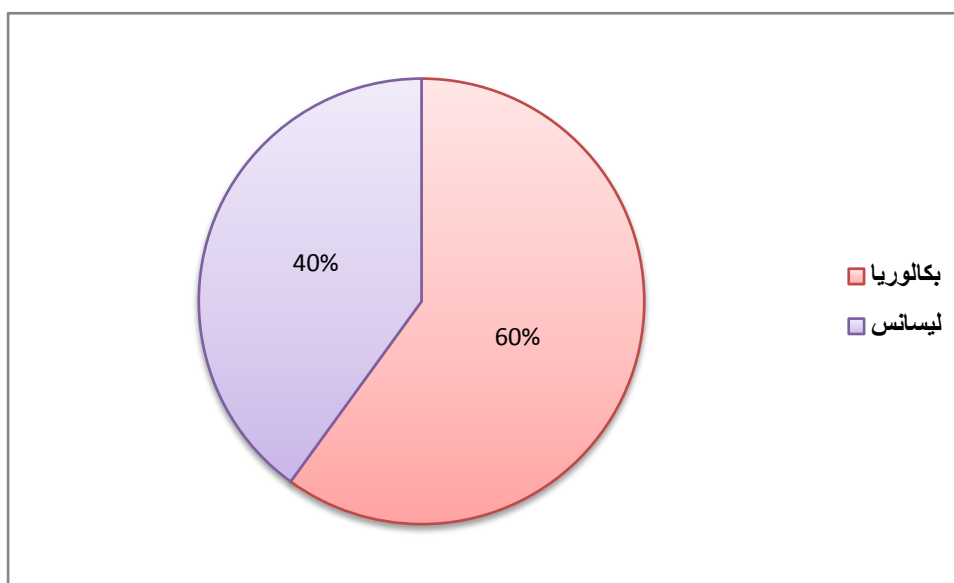
الجنس	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
ذكور	2	20 %	72°
إناث	8	80 %	288°
المجموع	10	100 %	360°



من خلال الجدول يبين أن نسبة الإناث هم أكثر نسبة مقارنة مع الذكور، حيث بلغت نسبة الإناث (80%) وذلك راجع لمهنة التعليم، فيما يخص بالنسبة للإناث هو مجال التعليم، أما الذكور فقد بلغت نسبة المعلمين بـ (20%) هم في أغلب الأحيان يميلون إلى مهن أخرى.

جدول رقم (02): يوضح المستوى التعليمي للمعلمين

المستوى	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
بكالوريا	6	60 %	216°
ليسانس	4	40 %	144°
المجموع	10	100 %	360°

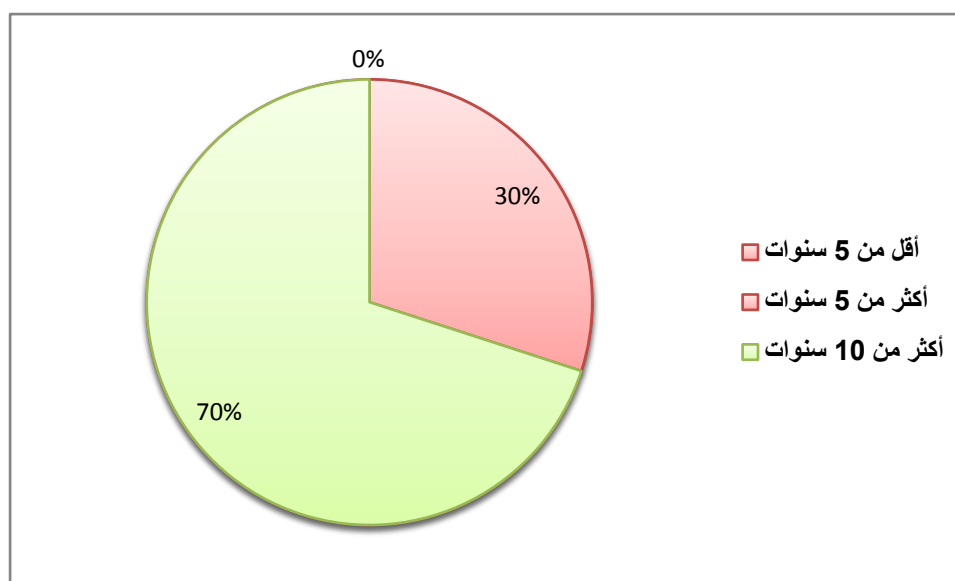


يتضح من خلال نتائج الجدول ارتفاع نسبة المعلمين الذين لديهم مستوى النهائي (بكالوريا)، حيث قدرت نسبتهم (60%)، أما المتحصلين على شهادة ليسانس قدرت نسبتهم (40%). وهذا راجع لأقدمية المعلمين في التعليم، ولعل الخبرة التي لمسناها عند المعلمين الذين لديهم المستوى النهائي تكون خير بديل عن شهادة الليسانس.

جدول رقم (03): يوضح مدة خبرة المعلمين في مجال التعليم.

مدة الخبرة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
أقل من 5 سنوات	00	00.00 %	0°
أكثر من 5 سنوات	3	30 %	108°

أكثر من 10 سنوات	7	70%	252°
المجموع	10	100 %	360°

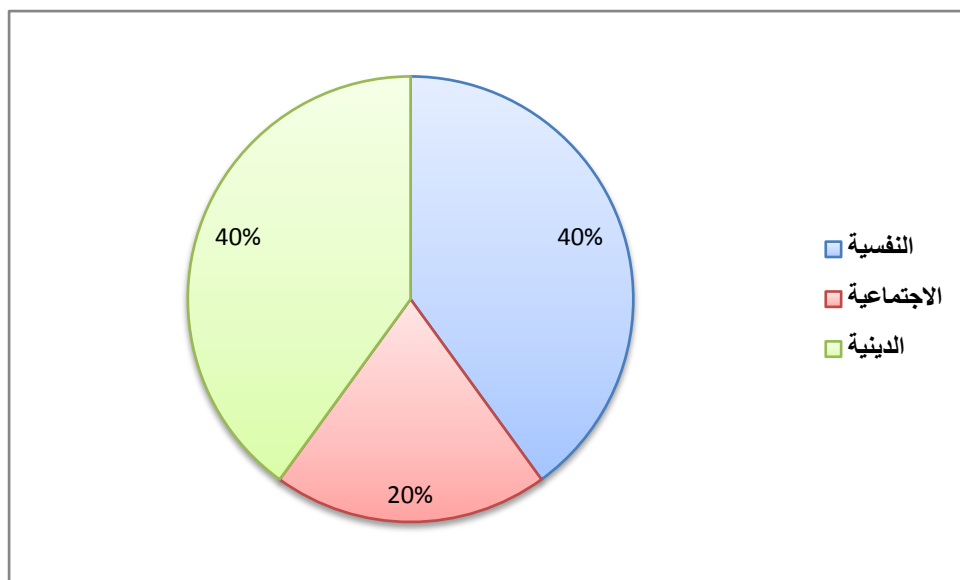


من خلال هذه النسب نلاحظ أن عدد المعلمين الذين قضوا أكثر من 10 سنوات في سلك التعليم احتلوا الرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرت بـ (70%)، وهو يفوق عدد المعلمين الذين زاولوا مهنة التعليم لمدة أكثر من 5 سنوات، والذين قدرت نسبتهم بـ(30%)، في حين عدد المعلمين الذين اشتغلوا أقل من 5 سنوات فهي منعدمة، ومن البين أن الخبرة الواسعة تعد مؤشرا جيدا في سير العملية التعليمية.

جدول رقم (04): يوضح أهم الاستعدادات التي تمكن التلميذ من تعلم اللغة العربية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
الاجتماعية	2	20 %	72°
النفسية	4	40%	44°

الدينية	4	%40	°144
المجموع	10	% 100	°360

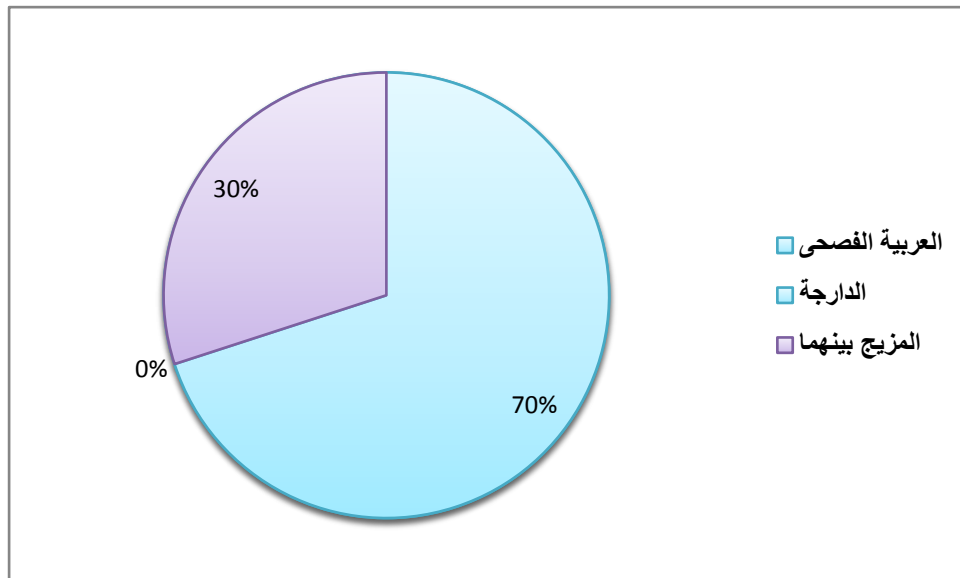


وهذه النتائج تتم عن أهمية الجانب الديني والنفسى للتلميذ بنسبة (40%) كلاً من الجانبين، حتى يكون التلميذ قادراً على تعلم اللغة العربية، والتي تتجلى الثقة بالنفس والثقة بالقدرات الفردية الخاصة التي تميزه عن غيره، وتربي لديه الوازع الديني وتقوي إيمانه، أما الجانب الاجتماعي فقد بنسبة (20%) فيبدو أنه مكمل للجوانب السابقة.

جدول رقم (05): يوضح لغة تواصل المعلمين مع التلاميذ أثناء تدريس التربية الإسلامية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
العربية الفصحى	7	%70	°252
الدارجة	00	% 00	°0

المزيج بينهما	3	30%	108°
المجموع	10	100%	360°



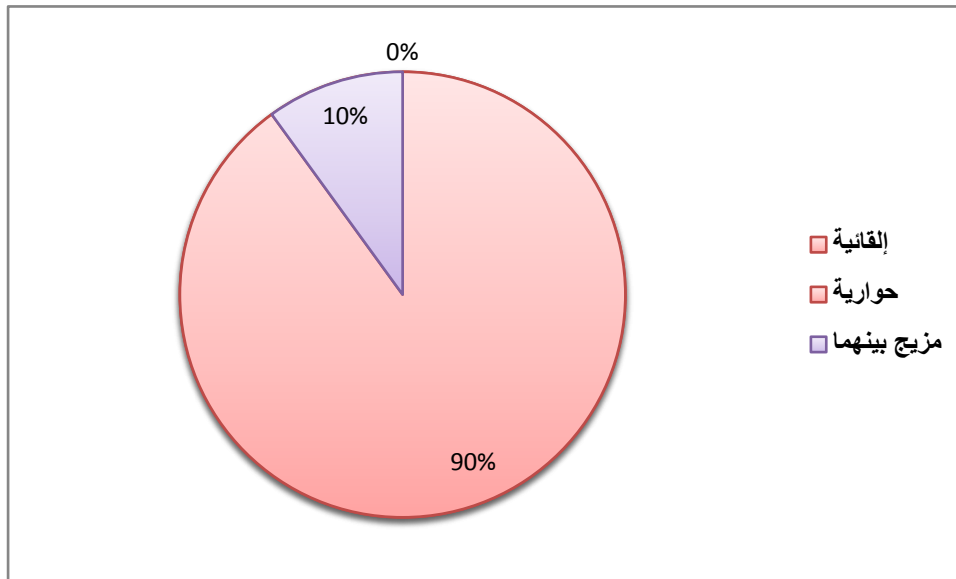
من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة (70%) من المعلمين يستعملون الفصحى في تدريس التربية الإسلامية، وهذا دليل أثر القرآن الكريم على اللغة العربية، ومن المقرر أنه لولا القرآن لما أقبل الألوفاً من البشر على قراءة تلك اللغة وكتابتها ودرسها والتعامل بها، لأن دراسة القرآن الكريم تساعد على اكتساب اللغة العربية الفصحى نطقاً وكتابةً وتركيباً.

في حين بلغت نسبة التدريس بمزيج بين الفصحى والعامية (30%)، هذا المشكل يعود إلى تلقي الدراسة في المواد الأخرى بلغة مختلطة تتمازج فيها العربية والعامية، مما يؤدي إلى ضياع الحصيلة الدراسية للغة العربية.

جدول رقم (06): يوضح الطريقة المثلى لتقديم الدروس

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
إلقائية	00	00.00%	0°
حوارية	9	90%	324°
مزيج بينهما	1	10%	36°

المجموع	10	% 100	°360
---------	----	-------	------



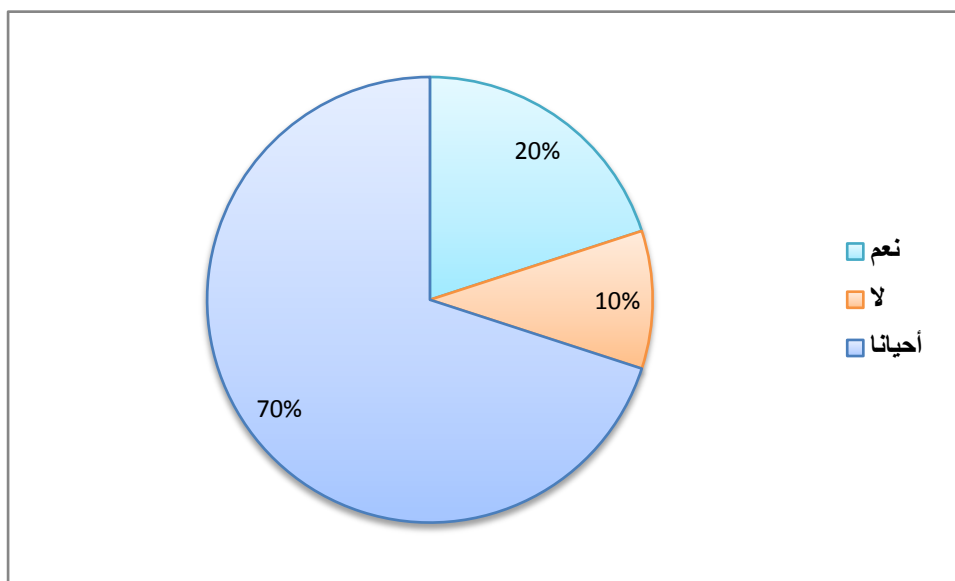
كما تم من خلال الجدول أن نسبة (90%) من المعلمين يستخدمون الطريقة الحوارية لأنها تشجع على المناقشة والحوار البناء، وعموماً الطريقة الحوارية تجعل التلميذ أكثر حيوية ونشاط.

أما النسبة الباقية وتقدر بـ (10%) فقاموا بالاعتماد على المزج بين الحوارية والإلقائية، في حين أو بالأحرى كل المعلمين ابتعدوا عن الطريقة الإلقائية فهي منعدمة وبشكل نهائي، وهذه الطريقة قديمة في الواقع، وفيها يلقي المعلم الدرس بالاعتماد على نفسه، دون الاهتمام بالمتعلم.

جدول رقم (07): يوضح فيما إذا كان نشاط التربية الإسلامية سهلاً للتلميذ

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	2	%20	°72
لا	1	% 10	°36
أحيانا	7	%70	°252

المجموع	10	% 100	°360
---------	----	-------	------

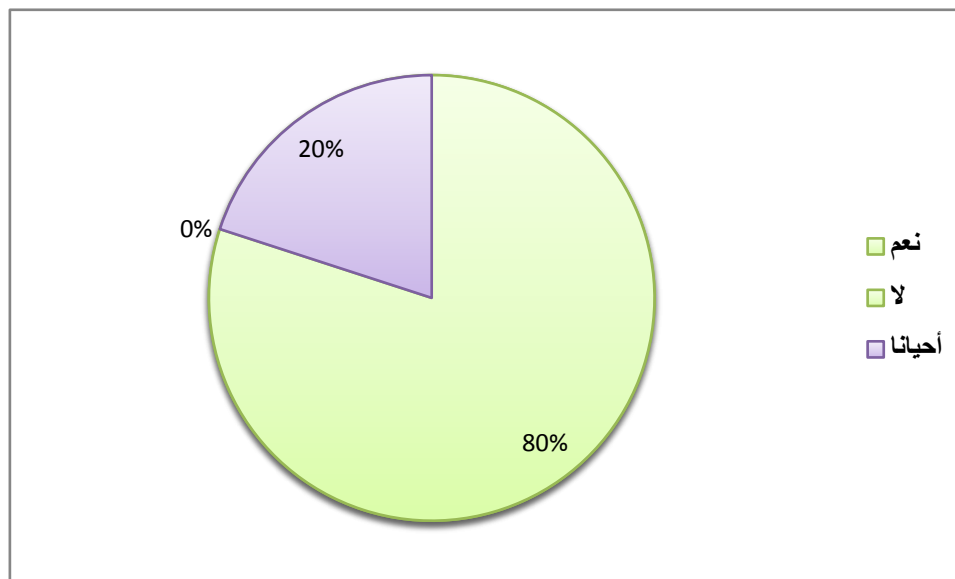


يتضح من خلال إجابات المعلمين أن نسبة (70%) يرون نشاط التربية الإسلامية أحياناً يكون سهلاً بالنسبة للتلاميذ، وقد يعود هذا إلى عدم تركيز التلاميذ للدرس، أما الذين يجدون أن نشاط التربية الإسلامية سهلاً قدرت النسبة (20%) لكون هذا النشاط هو غرس في نفوس المتعلمين لتحول إلى سلوكيات من واقع الحياة.

جدول رقم (08): يوضح مدى تأثير التربية الإسلامية على سلوك التلميذ

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	8	%80	°288
لا	0	% 00.00	°0
أحياناً	2	%20	°72

المجموع	10	% 100	°360
---------	----	-------	------

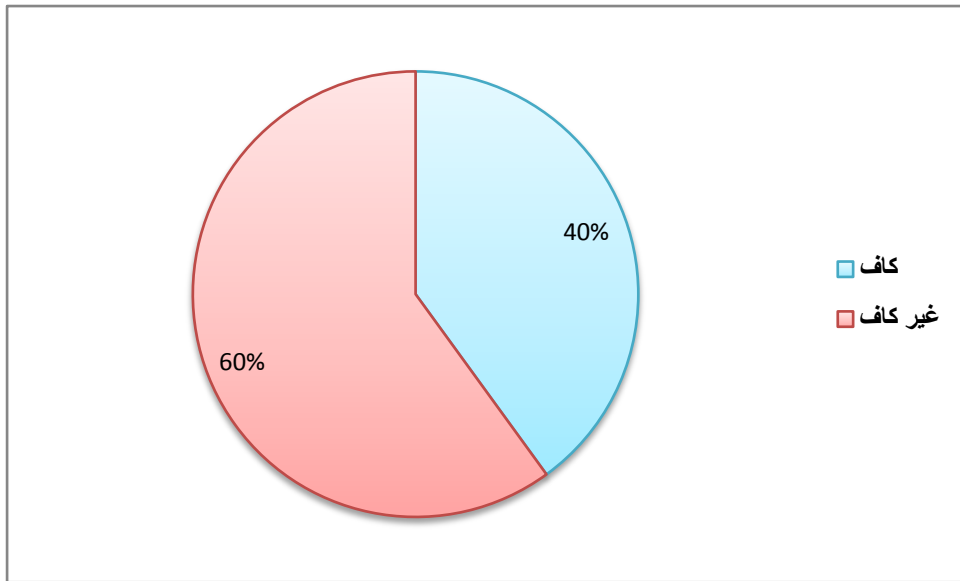


يبين الجدول أعلاه أن أغلبية المعلمين يرون مدى تأثير التربية الإسلامية على سلوك التلميذ وقد بلغت بنسبة (80%)، لأن التربية الإسلامية تهذب السلوك وتُعنى بالجانب الروحي في حياة المتعلمين وذلك بغرس القيم السامية الصحيحة المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وعليه فهذا النشاط يسموا بالنشئ أخلاقاً وسلوكاً ومعاملة، في حين بلغت نسبة (20%) يرون بأنها أحياناً تؤثر على السلوك وهي فئة قليلة.

جدول رقم (09): يوضح الزمن المخصص للتربية الإسلامية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
كاف	4	%40	°144
غير كاف	6	% 60	°216

المجموع	10	% 100	°360
---------	----	-------	------

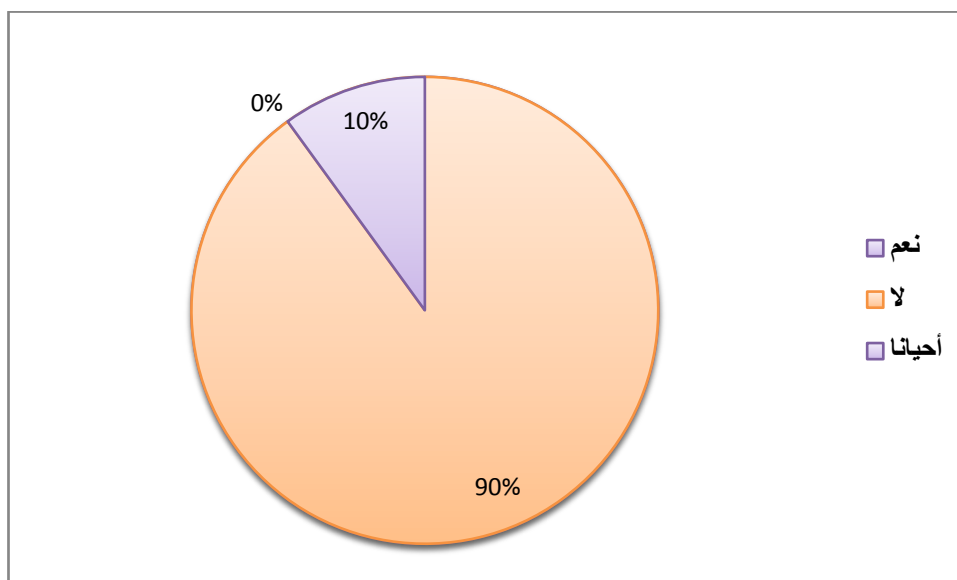


من خلال تتبعنا للنتائج الواردة في هذا السؤال تبين لنا أن الحجم الساعي المخصص للتربية الإسلامية غير كاف والذي بلغ بنسبة (60%)، لأن البرنامج يحتوي على نقاط متعددة يتناولها المعلم أثناء الحصة، وفي حال انحصار الوقت يقوم بالاختصار، فهذا مقارنة مع المنهاج المقترح للمادة أما الذين قالوا بأنه كاف وبنسبة (40%) ممكن جديين في عملهم ومحافظين على التوزيع الزمني.

جدول رقم (10): يوضح اعتماد المعلمين على كتاب التربية الإسلامية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	9	%90	°324
لا	0	% 00.00	°0

أحيانا	1	10%	36°
المجموع	10	100 %	360°

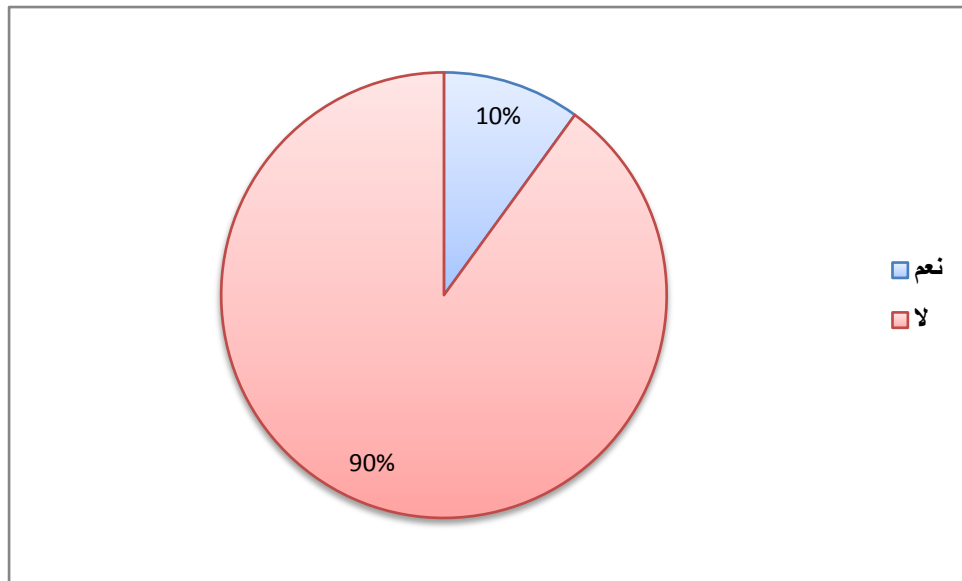


توضح النسب الواردة في الجدول (90%) أن المعلمين يعتمدون كثيراً على الكتاب المدرسي، وهذا يرمز إلى معظم المعلمين لا يلجأون إلى استخدام الوسائل التعليمية الأخرى، أما النسبة الباقية (10%) فيستخدمون أحيانا الكتاب، فهاته الفئة تحاول دائماً الاجتهاد في تنويع الدرس حتى يتمكن المتعلم من الوصول إلى بناء تعلماته.

جدول رقم (11): يوضح دراسة أحكام الترتيل للمعلمين

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	1	10%	36°
لا	9	90 %	324°

المجموع	10	% 100	°360
---------	----	-------	------



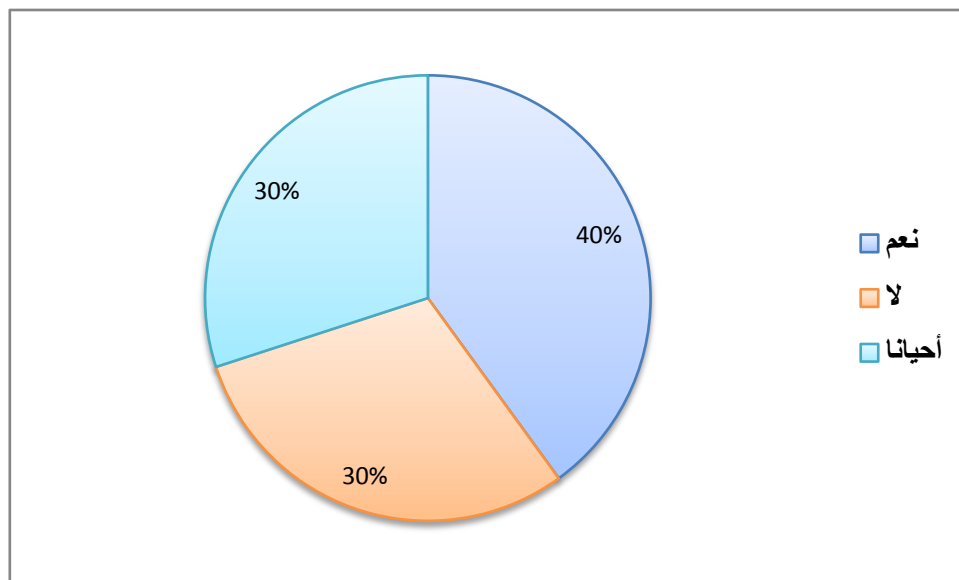
ولمعرفة أحكام الترتيل وتطبيقه في تدريس القرآن الكريم طرحنا السؤال التالي: هل تطبق أحكام الترتيل في قراءة القرآن الكريم؟ السؤال كان مفتوحاً، وكانت الإجابات أغلبيتها "لا"، وخلصنا أن المعلمين لا يستخدمون الأسس لبناء القرآن الكريم من ترتيل ونغمات وأحكام صحيحة، فالتربية الإسلامية وبالأحرى القرآن الكريم يدرسه بدون أسس وأحكام، مما يؤثر على مكتسبات التلاميذ في ميدان دراسة الآيات أو السور القرآنية، "بالرغم من ضرورة تدريس القرآن الكريم بالأحكام وهذا موجود في المنهاج".¹

جدول رقم (12): يوضح معرفة التوافق بين المنهاج والكتاب المدرسي.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	4	%40	°144

¹ - وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2011، ص 29.

°108	% 30	3	لا
°108	%30	3	أحيانا
°360	% 100	10	المجموع

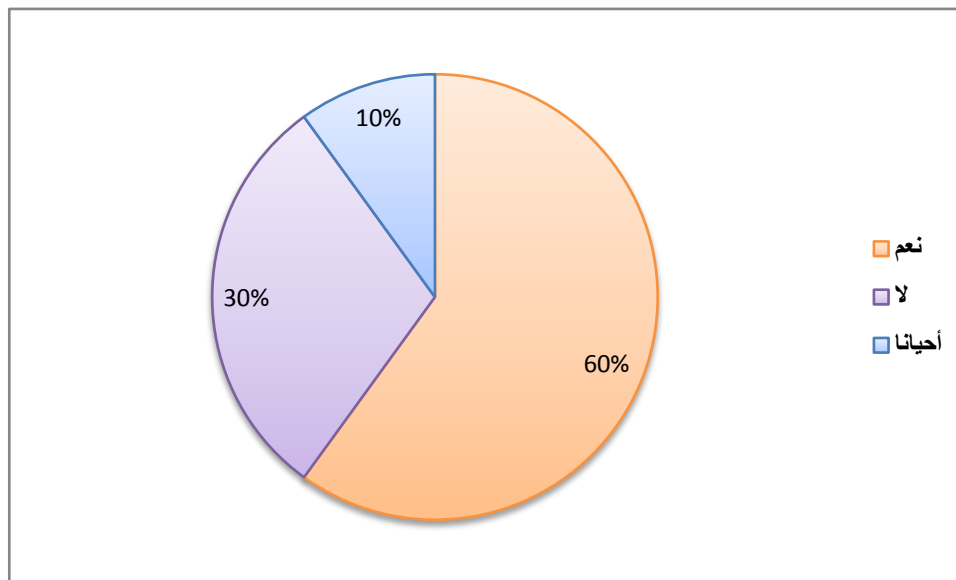


يتبين من خلال الجدول أن النسب متقاربة جداً وبناءً على هذه النتائج نلاحظ أن إجابات المعلمين تفيد بوجود خلل بين المنهاج الدراسي والكتاب المدرسي، وهذا لا يخدم العملية التعليمية، لأنه يفترض أن يكون تناغماً وانسجاماً بينهما.

جدول رقم (13): يوضح باعتبار التربية الإسلامية وحدة متكاملة مع النصوص

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	6	%60	°218

°108	% 30	3	لا
°36	%10	1	أحيانا
°360	% 100	10	المجموع

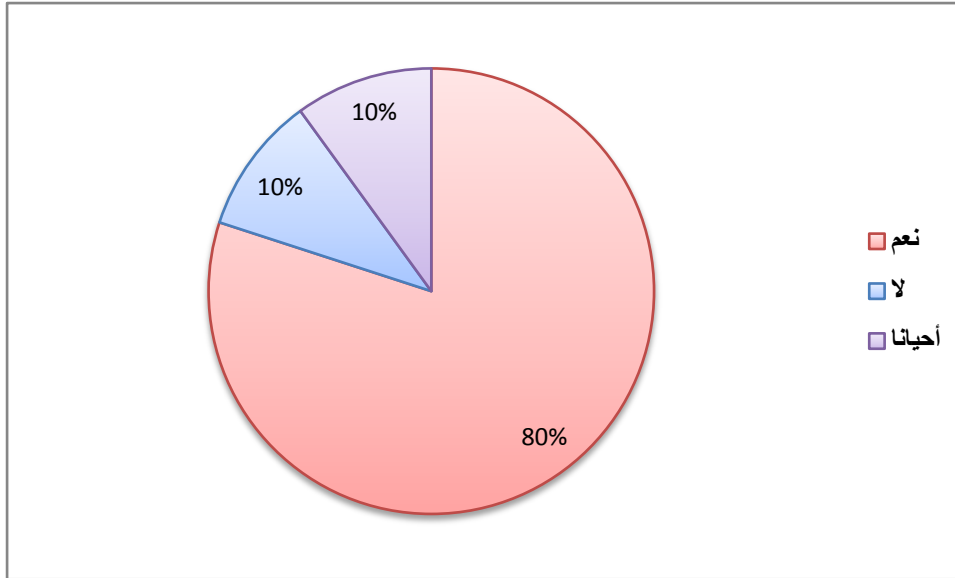


من خلال هذه النسب نلاحظ أن عدد المعلمين الذين يعتبرون بأن التربية الإسلامية وحدة متكاملة مع النصوص بنسبة (60%)، لكونها قدمت بشكل تكاملي بمراعاة عناصر الانسجام بينها لتنوع مجالاتها، واعتبارها تعالج المعارف الدينية، والقيم الروحية المتعلقة بالعقيدة، وجوانب من العبادات الأساسية والتعامل مع المحيط.

جدول رقم (14): يوضح التركيز على النطق السليم لأصوات التلاميذ أثناء قراءة سورة قرآنية أو حديث شريف.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
---------	---------	----------------	--------------

°288	% 80	8	نعم
°36	% 10	1	لا
°36	% 10	1	أحيانا
°360	% 100	10	المجموع

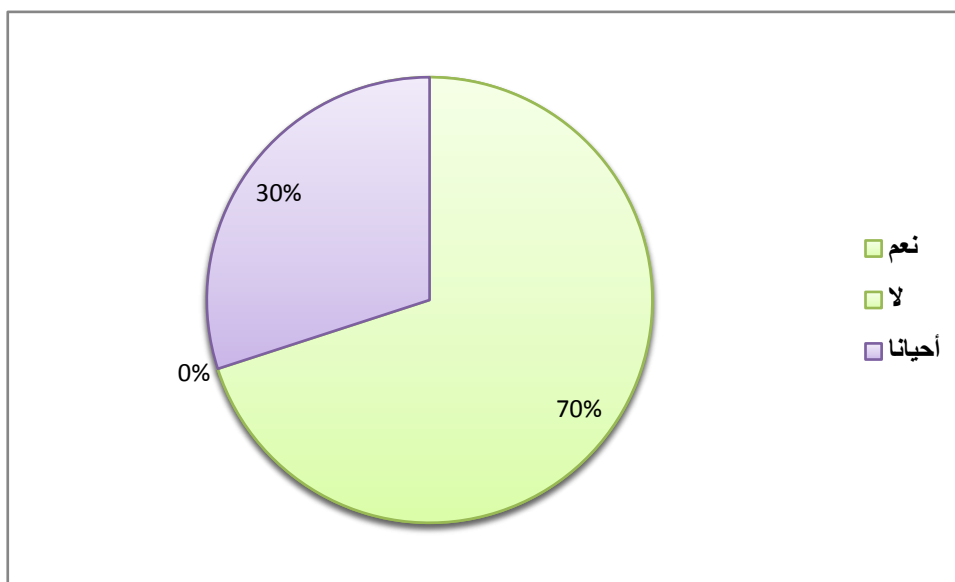


يتضح من خلال نتائج الجدول وبنسبة (80%) من المعلمين يجدون ضرورة التركيز على النطق السليم لأصوات التلاميذ أثناء عملية قراءة سورة قرآنية أو حديث شريف لأن القرآن الكريم هو المثل الأعلى لنطق اللغة العربية نطقاً صحيحاً وسليماً، فهدف تزويد المتعلمين بالمدخلات الصوتية والنطقية، وهذا الجانب الصوتي مهم جداً حيث يساعد المتعلم على إدراك المفردات اللغوية.

جدول رقم (15): يوضح النصوص الشرعية والشواهد الكافية لخدمة فهم التلميذ واستيعابه.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
---------	---------	----------------	--------------

°252	% 70	7	نعم
°0	% 00.00	0	لا
°108	% 30	3	أحيانا
°360	% 100	10	المجموع

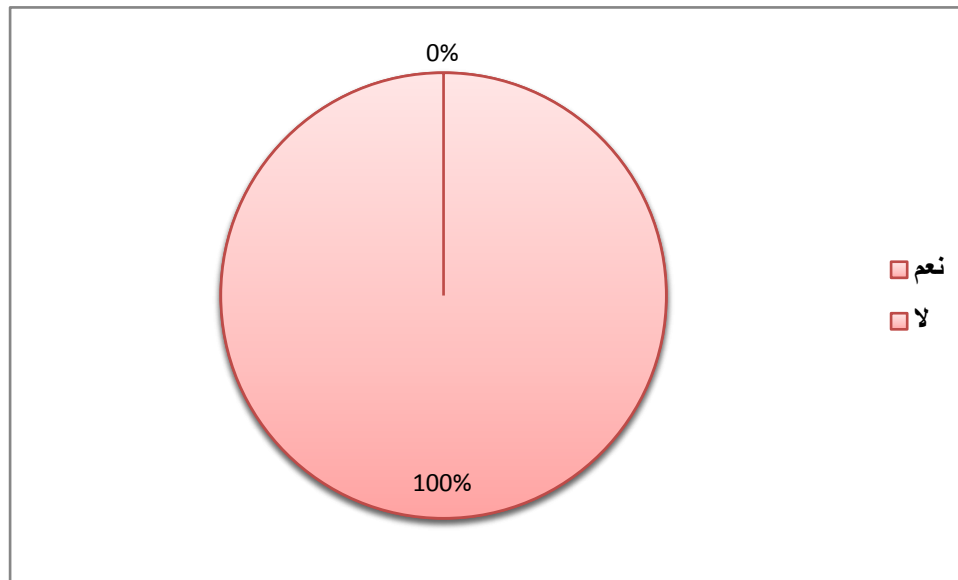


يظهر من خلال الجدول أن نسبة "نعم" هي المسيطرة فقدت بـ (70%)، ثم تليها "أحيانا" بنسبة (30%)، أما بالنسبة للمعلمين الذين ينظرون للنصوص الشرعية والشواهد غير كافية لخدمة فهم التلميذ فهي منعدمة بنسبة (0%) وإذا عدنا إلى عدد النصوص الشرعية والشواهد في الكتاب وجدناها كافية لفهم التلميذ واستيعابه، لكون البرنامج يتماشى مع نمو الطفل من الناحية الفكرية والمعرفية والوجدانية والسلوكية.

جدول رقم (16): يوضح الفروقات على مستوى الكتابة والقراءة والتعبير بين التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم من عدمه.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	10	% 100	°360

°0	% 00.00	0	لا
°360	% 100	10	المجموع



لمعرفة الفروقات الفردية بين التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم. طرحنا السؤال

التالي: هل هناك فرق على مستوى الكتابة والقراءة والتعبير والقواعد بين التلاميذ

الحافظين للقرآن الكريم والحديث الشريف والأدعية من عدمه؟ ولماذا؟

السؤال كان مفتوحاً، وكانت الإجابات بنسبة (100%) بنعم وخلصنا أن المتعمقين في

المدارس القرآنية دراسة سابقة أو معاصرة في التعليم المدرسي، هم الذين نلاحظ عليهم

فرقاً على مستوى الكتابة والتعبير بنوعيه خاصة التعبير الكتابي، فيدعم التلميذ

موضوعه بأدلة واستشهاد من القرآن الكريم أو أدعية أو حديث شريف، كذلك عباراته

تكون سليمة نحوياً وتركيبياً، ابتعاده عن الأخطاء الإملائية... الخ.

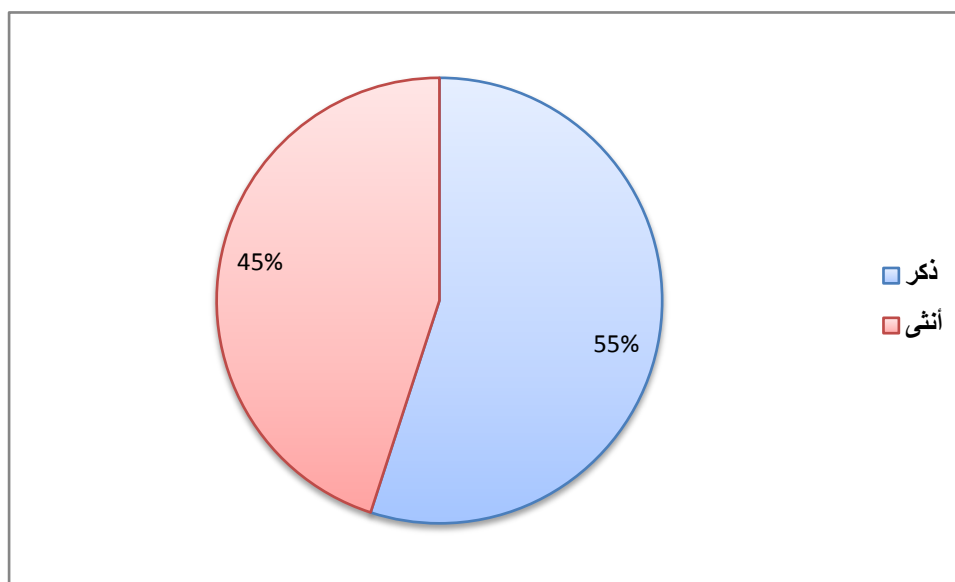
أما على مستوى القراءة فيصبح نطقه سليم، لسانه فصيح، صوته جلي... الخ.

ب- تحليل نتائج الاستبانات للتلاميذ

- البيانات الخاصة بالأولياء:

جدول رقم (01): توزيع الأولياء حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
ذكر	22	55 %	198°
أنثى	18	45 %	162°
المجموع	40	100 %	360°

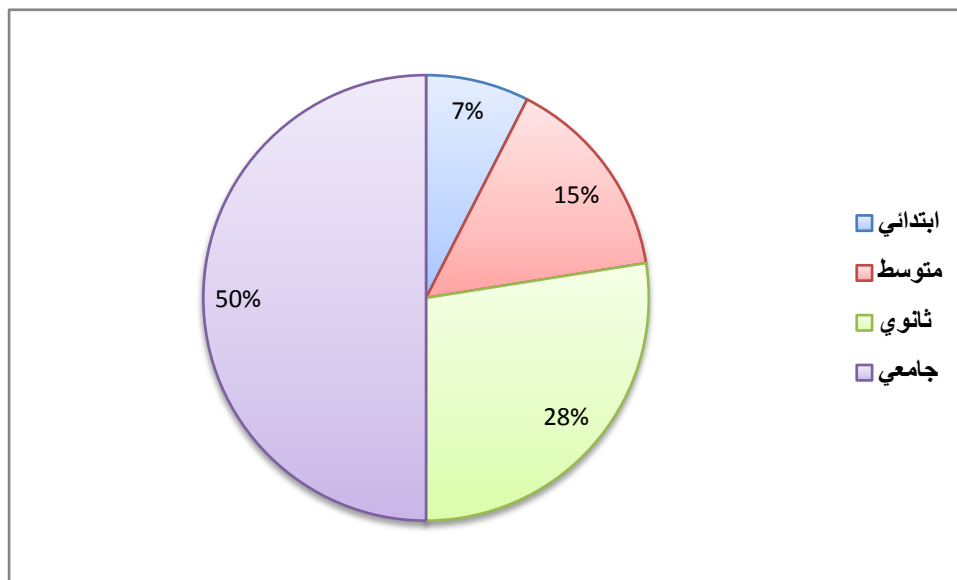


يتضح من خلال الجدول أن نسبة الذكور أكثر من الإناث والتي بلغت النسبة المئوية بـ (55%)، مقارنة مع نسبة الإناث بـ (45%) وهذا يدل على أن معظم أولياء الأمور هم الذكور والذي يعدون أكثر تحملاً بالمسؤولية تجاه الأبناء من خلال ما يتعلق بتعاونهم مع المدرسة، من خلال زيارتهم للمدرسة في كل ما يتعلق بالتلاميذ.

جدول رقم (02): المستوى التعليمي للآباء متعلمين العينة

المستوى	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
ابتدائي	3	7.5 %	27°
متوسط	6	15 %	54°

°99	% 27.5	11	ثانوي
°180	% 50	20	جامعي
°360	% 100	40	المجموع

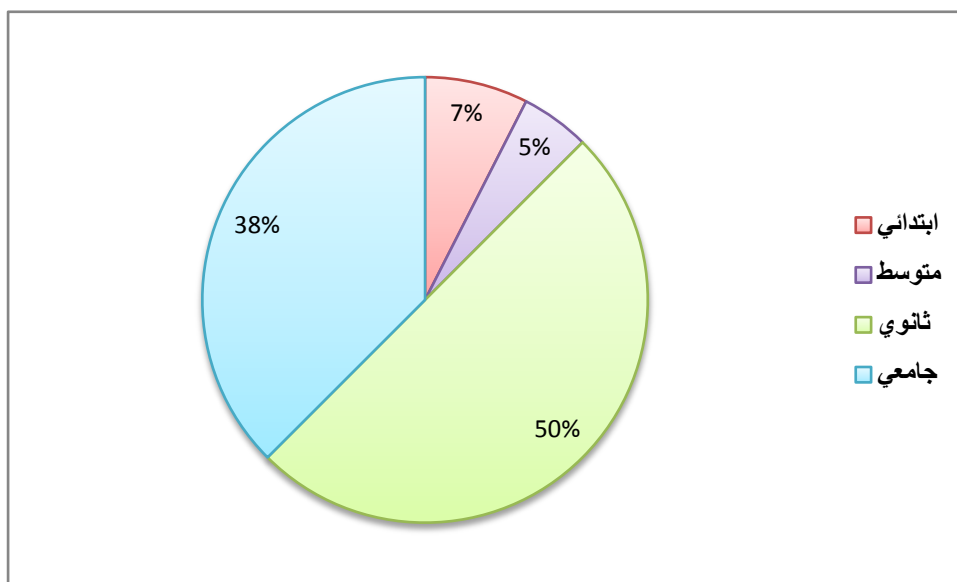


يبين الجدول أعلاه أن المستوى الدراسي حسن جداً على العموم لآباء العينة، حيث بلغت نسبة مستوى الجامعي (50%)، يعقبها نسبة المستوى الثانوي، والتي قدرت بـ(27.5%) ، وبعدها نسبة المستوى المتوسط التي بلغت (15%)، وهذه المستويات تخدم حاجات التلاميذ التعليمية من الناحية النفسية والفكرية، في حين بلغت نسبة الآباء ذوي المستوى الابتدائي (7.5%)، وهذا المستوى له أثر كبير على التلميذ من الناحية الفكرية خاصة لأن الظروف المحيطة بالتلميذ تلعب دوراً كبيراً في تحصيله الدراسي.

جدول رقم (03): المستوى التعليمي للأمهات متعلمين العينة

المستوى	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
ابتدائي	3	% 7.5	°27
متوسط	2	% 5	°18

ثانوي	20	% 50	°180
جامعي	15	% 37.5	°135
المجموع	40	% 100	°360

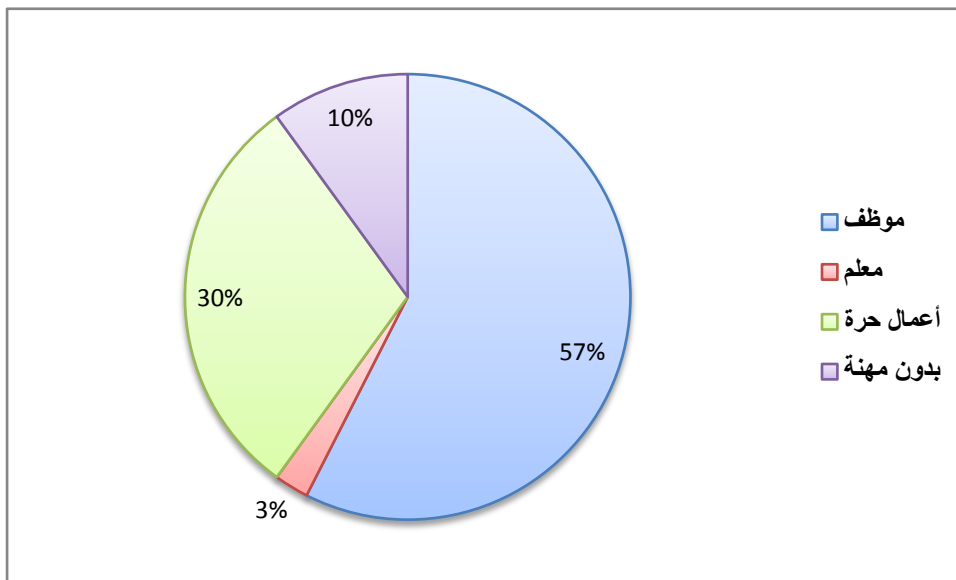


تظهر نتائج الجدول أن المستوى الدراسي للأمهات العينة حسن على العموم، حيث تركزت أكبر نسبة في المستوى الثانوي والتي قدرت بـ (50%)، ولعل هذا يعود إلى توفر فرص التعليم، وتليها نسبة المستوى الجامعي بـ (37.5%)، أما باقي النسب فهي متقاربة بين المستوى الابتدائي والمستوى المتوسط.

جدول رقم (04): يوضح مهنة الأب

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
موظف	23	% 57.5	°207
معلم	1	% 2.5	°9

أعمال حرة	12	30 %	°108
بدون مهنة	4	10 %	°36
المجموع	40	100 %	°360

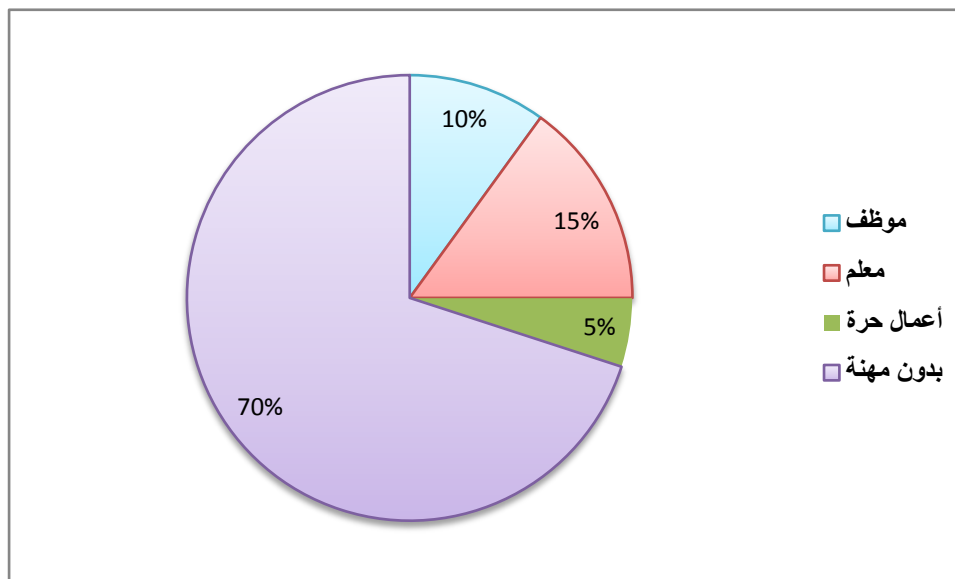


من ملاحظتنا للجدول أعلاه، يتضح لنا أن النسبة الكبيرة لمهنة آباء العينة هي مهنة موظف والتي قدرت بـ (57.5%)، وتليها مهنة الأعمال الحرة التي بلغت نسبة (30%)، ومن المعروف أن أصحاب هذه المهن يغيبون كثيراً على البيت والعائلة، وهذا الغياب سيؤثر حتماً على الأبناء، وبلغت نسبة الآباء بدون مهنة (10%)، وهذا راجع إلى قلة فرص العمل، وهذا يؤثر سلباً على أبنائهم، لعدم توفر أدنى مستلزماتهم وحاجاتهم الضرورية، وقدرت مهنة المعلم بنسبة (2.5%) وهي نسبة ضعيفة جداً، إلا أنه بالرغم من أن المعلم لا يستطيع تغطية كل الحاجات، لكن باستطاعته رعاية أبنائه من الناحية النفسية والاجتماعية والعلمية.

جدول رقم (05): يوضح مهنة الأم

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
موظفة	4	10 %	°36
معلمة	6	15 %	°54

أعمال حرة	2	5 %	18°
بدون مهنة	28	70 %	252°
المجموع	40	100 %	360°



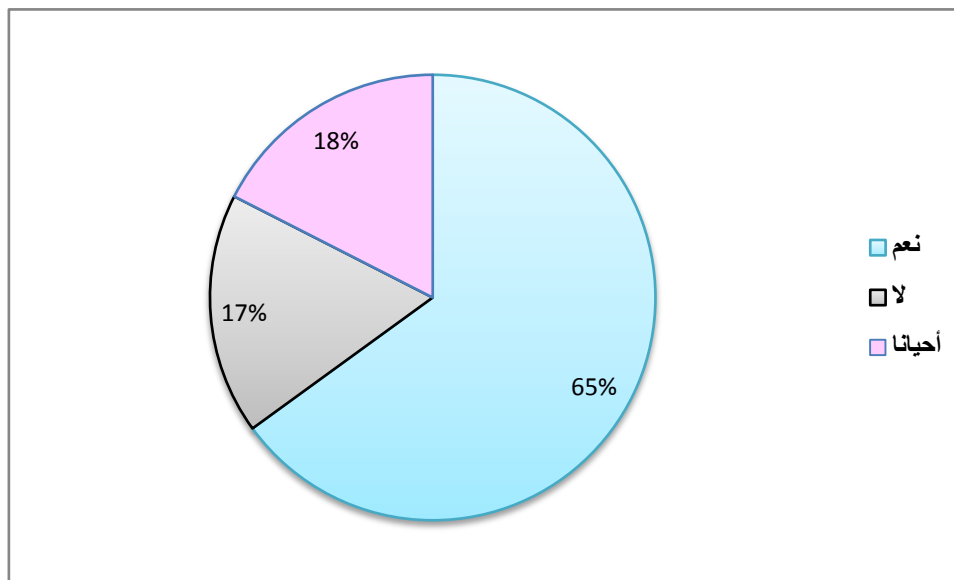
من خلال الجدول اتضح أن نسبة البطالة عند الأمهات بلغت (70%)، وهي نسبة كبيرة وقد يرجع هذا إلى أن معظم الأمهات يتولين تربية أولادهن وخدمة البيت. بالإضافة هذا لا يعني أن الأم بدون مهنة، قد يؤثر سلباً على التلاميذ بل بالعكس، فإن كان الأب قادراً على سد حاجيات الأبناء، فالأم في هذه الحالة تكون لديها فرصة أكبر لرعاية أبنائها أكثر من المرأة العاملة.

أما الأمهات العاملات، من مهنة معلمة إلى موظفة إلى أعمال حرة وقد بلغت النسب (15%)، (10%)، (5%)، فربما تؤثر سلباً، إذا كانت الأم منشغلة بالعمل فقط وفي هذه الحالة يكون التلميذ هو الضحية.

جدول رقم (06): يوضح مكافأة الآباء لأبنائهم عند القيام بسلوك جيد

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	26	65 %	234°
لا	7	17.5 %	63°

أحيانا	7	% 17.5	°63
المجموع	40	% 100	°360

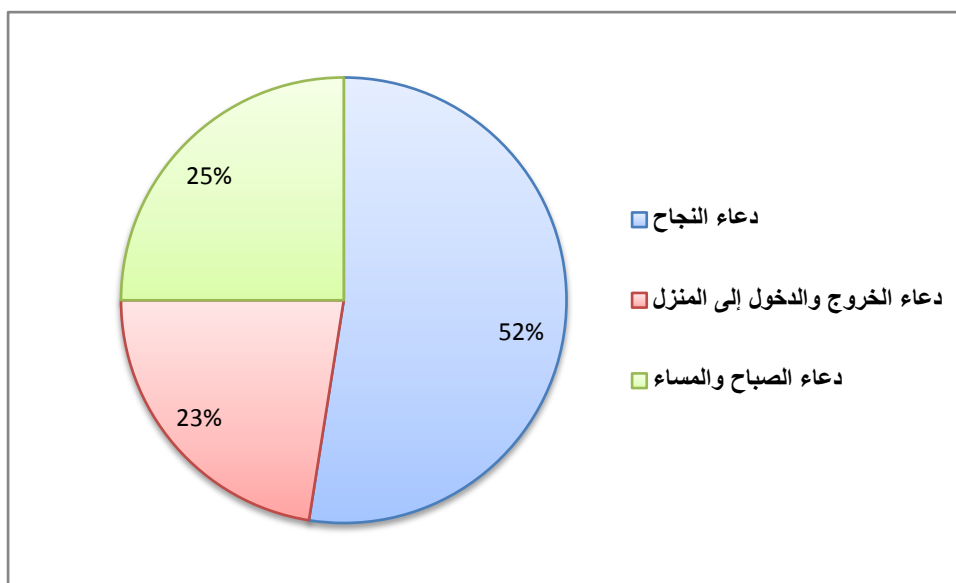


يظهر من خلال الجدول أن الأولياء الذين يقومون بمكافأة أبنائهم عند قيامهم بسلوك جيد هم أكثر نسبة بالنسبة للوالدين، والتي بلغت النسبة المئوية بـ (65%) أما بالنسبة الذين لا يقومون بمكافأة أبنائهم حيث بلغت بـ(17.5%) وهذا يدل على أن بعض الأولياء لديهم الاهتمام بهذا الأسلوب اتجاه الأبناء.

جدول رقم (07): يوضح الأدعية التي يرددونها الأبناء دائماً

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
دعاء النجاح	21	% 52.5	°189
دعاء الخروج	9	% 22.5	°81

والدخول إلى المنزل			
دعاء الصباح والمساء	10	% 25	°90
المجموع	40	% 100	°360

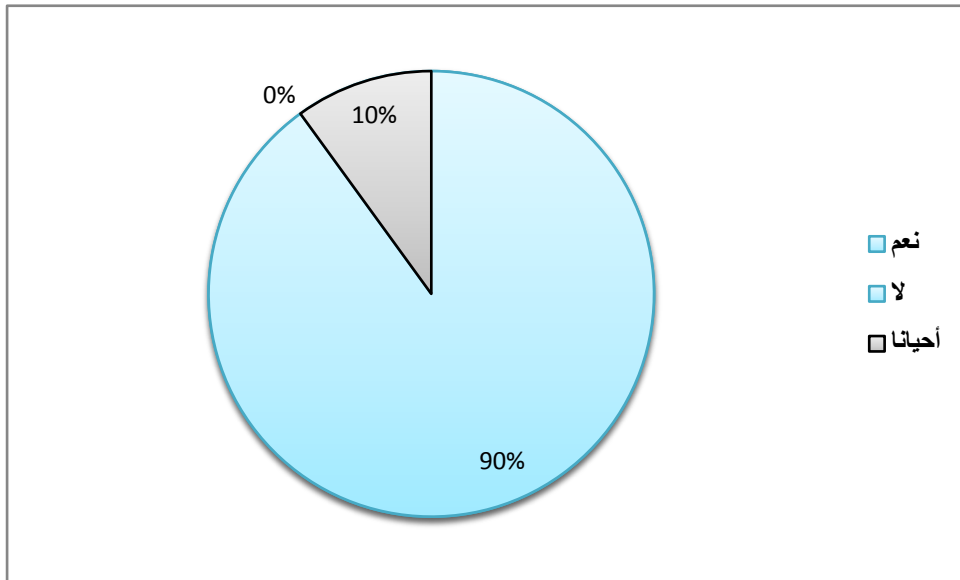


كما يتبين من خلال الجدول أن نسبة (52.5%) يوظفون دعاء النجاح بكثرة باعتبار الأبناء في سن الدراسة ومقبلين على شهادة التعليم الابتدائي، لأن الدعاء مفتاح النجاح. في حين النسبة الباقية متقاربة جداً بين دعاء الصباح والمساء، ودعاء الخروج والدخول إلى المنزل، فكثر الدعاء مفتاح كل رحمة ونجاح كل حاجة.

جدول رقم (08): يوضح تحقق مكافئة الأبناء على التشجيع للدراسة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	36	% 90	°324
لا	0	% 00.00	°0

أحيانا	4	% 10	°36
المجموع	40	% 100	°360



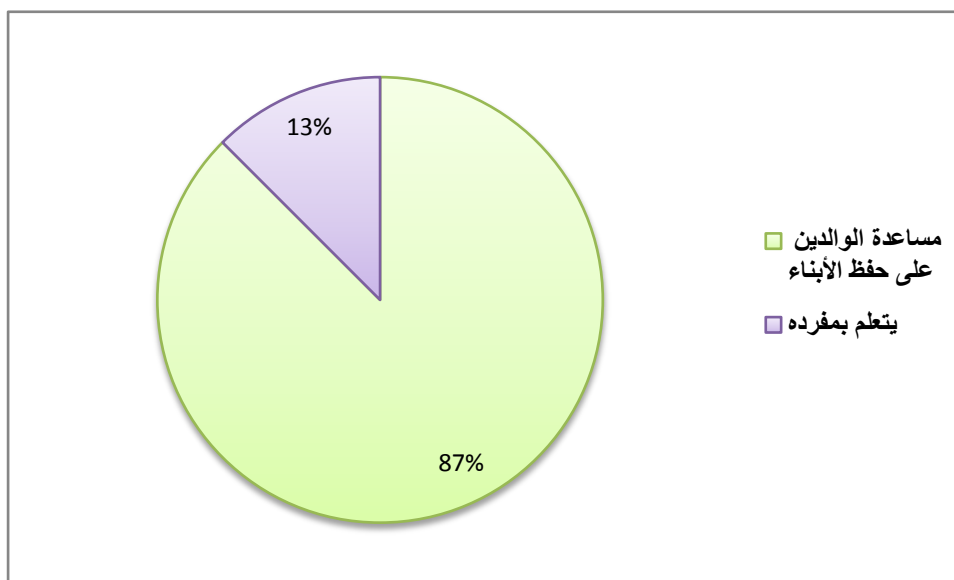
يوضح الجدول من خلال الأولياء الذين يرون بأن المكافأة تحقق الأبناء للدراسة وهي نسبة كبيرة قدرت بـ(90%)، أما الذين يرون أن المكافأة نوعا ما تشجع التلميذ على الدراسة وهي نسبة ضئيلة بلغت بـ (10%)، وهذا يعني أن أسلوب المكافأة يشجع التلاميذ على الدراسة حسب الأولياء، فلابد من استخدام هذا الأسلوب في كثير من الأحيان للتلميذ سواء ماديا أو معنوياً.

جدول رقم (09): يوضح مساعدة الوالدين على حفظ الأبناء للصور والأدعية

والأحاديث أو يتعلم بمفرده.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
مساعدة الوالدين	35	% 87.5	°315

على حفظ الأبناء			
يتعلم بمفرده	5	12.5 %	45°
المجموع	40	100 %	360°



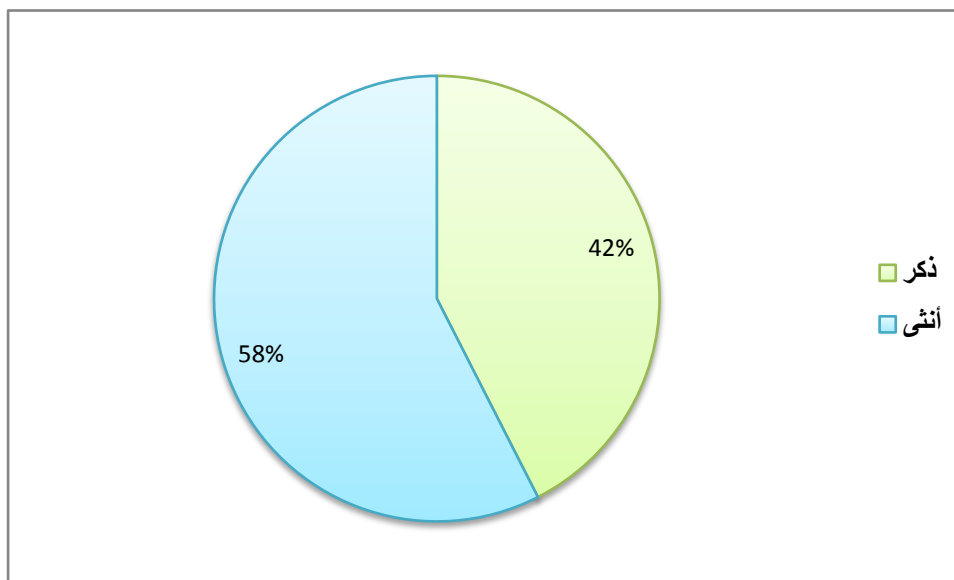
كما يتبين من خلال الجدول أن الأولياء الذين يفضلون مساعدة أبنائهم في تعليمهم قدرت بنسبة (87.5%) وهي نسبة كبيرة مقارنة مع الذين يفضلون أن يتعلم الأبناء بمفردهم، حيث بلغت النسبة (12.5%). وهذا يعني أن معظم الأولياء يهتمون بأسلوب التعلم التعاوني، ومنه فهذا الأسلوب يساهم في تعليم التلميذ، وتحقيق كفاءته كلما أمكن ذلك، كما نرى القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة خاصة تربي لدى الطفل الوازع الديني وتقوي إيمانه.

● البيانات الخاصة بالتلاميذ:

جدول رقم (10): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
-------	---------	----------------	--------------

153°	42.5 %	17	ذكر
207°	57.6 %	23	أنثى
360°	100 %	40	المجموع



يبين الجدول أعلاه ارتفاع نسبة الإناث التي بلغت (57.5%)، عن نسبة الذكور البالغة (42.5%)، وظاهرة ارتفاع نسبة الإناث على الذكور ملاحظة على كل مستويات التعلم وقد يرجع ذلك إلى:

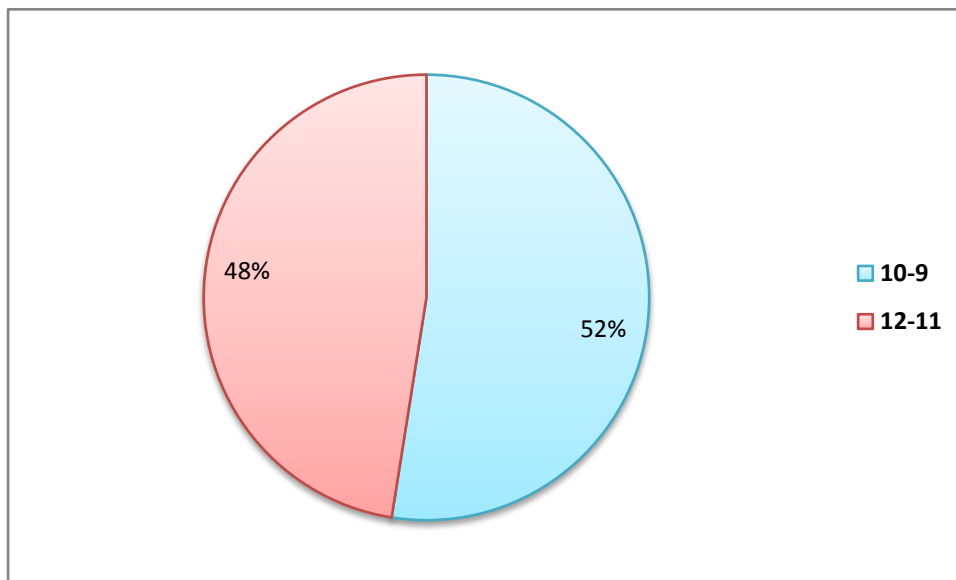
- الرغبة الكبيرة للإناث في بلوغ مستويات في التعليم.

- وعي المجتمع بضرورة تعليم البنت.

جدول رقم (11): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
------	---------	----------------	--------------

°153	% 52.5	21	10 - 9
°207	% 47.5	19	12 - 11
°360	% 100	40	المجموع

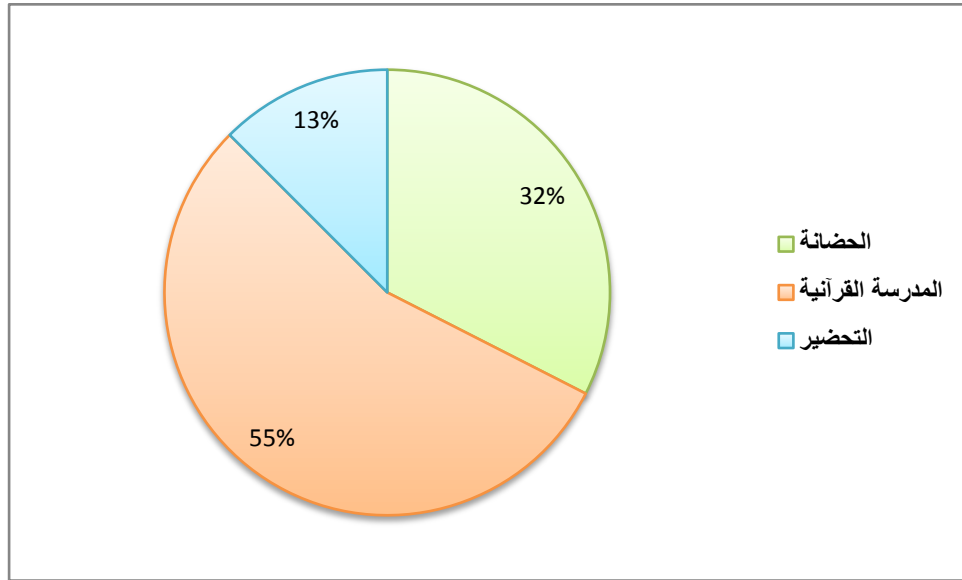


من خلال الجدول نستطيع القول أن أعمار أفراد العينة تتراوح بين [9 - 12 سنة]، بحيث بلغت ذات السن [9 - 10] بنسبة (52.5%)، وذات السن [11 - 12] بنسبة (47.5%) فهي نسب متقاربة جداً بين تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي، ومن هذه النتائج يتضح أن المعلم يتعامل مع عدد كبير من التلاميذ لهم نفس السن مما يساعده على القيام بالعملية التعليمية بسهولة نظراً لتوافق الأفكار والمعارف العلمية بين التلاميذ.

جدول رقم (12): يوضح أين تعلم التلميذ القرآن الكريم.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
---------	---------	----------------	--------------

°117	% 32.5	13	الحضانة
°198	% 55	22	المدرسة القرآنية
°45	%12.5	5	التحضير
°360	% 100	40	المجموع



يتضح من خلال إجابات أفراد العينة الذين درسوا القرآن الكريم في المدرسة القرآنية قدرت نسبتهم (55%)، في حين بلغت نسبة التلاميذ الذين تعلموا القرآن في الحضانة (32.5%)، أما النسبة الباقية (12.5%) تعلموا القرآن في التحضير.

وقد يرجع ارتفاع نسبة المدرسة القرآنية أنها مدرسة التربية الدينية والخلقية للأطفال قبل تحفيظهم للقرآن الكريم، فهي تلعب دوراً محورياً في حماية أصالة المجتمع الجزائري.

جواب رقم (13):

لمعرفة القدر المحفوظ من القرآن الكريم، طرحنا السؤال التالي:

كم حفظت خلال تعلمك للقرآن الكريم؟

السؤال كان مفتوحاً، عبّر فيه التلاميذ عن القدر الهائل من حفظ القرآن الكريم، وإجاباتهم كانت تتراوح بين الحزب فما فوق، حتى نجد بعض التلاميذ وصلوا إلى 21 حزب، ودليل هذا تعلمهم في المدرسة القرآنية سابقاً، فانتشار المدرسة القرآنية في الجزائر أمر إيجابي تضمن للأطفال شخصية متزنة ونتائج جيدة في تحصيلهم العلمي والمعرفي، فدورها تنتج جيلاً متمسكاً بالأسس الدينية والعلمية السليمة.

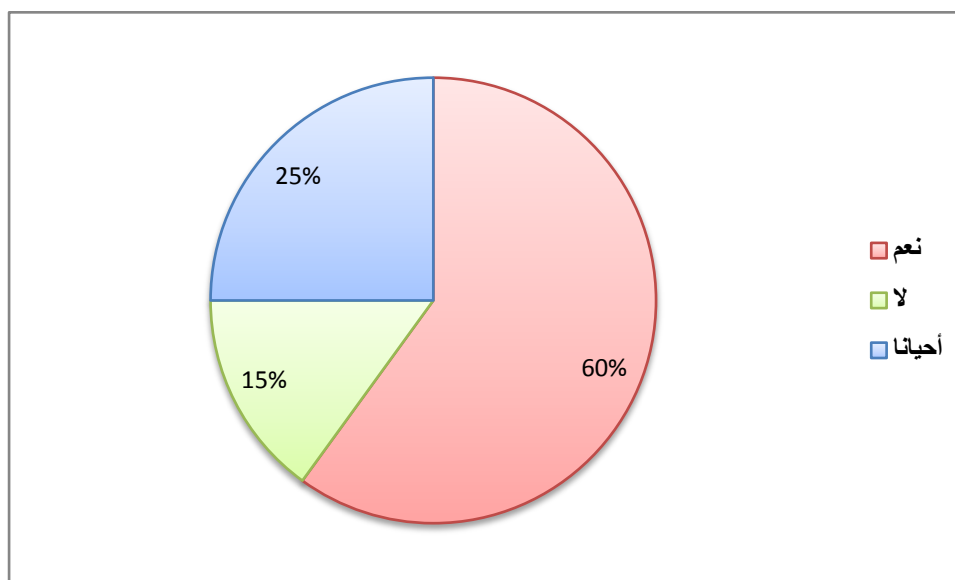
القرآن الكريم هو هداية الناس وإخراجهم من ظلمات الشرك والمعاصي إلى نور التوحيد والطاعات لتحقيق لهم بذلك سعادة الدنيا والآخرة، قال الله تعالى: ﴿الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾.¹

جدول رقم (14): يوضح الاستيعاب الجيد للتلميذ في حصة التربية الإسلامية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
---------	---------	----------------	--------------

¹ - سورة إبراهيم: الآية (01).

°216	% 60	24	نعم
°54	% 15	6	لا
°90	%25	10	أحيانا
°360	% 100	40	المجموع

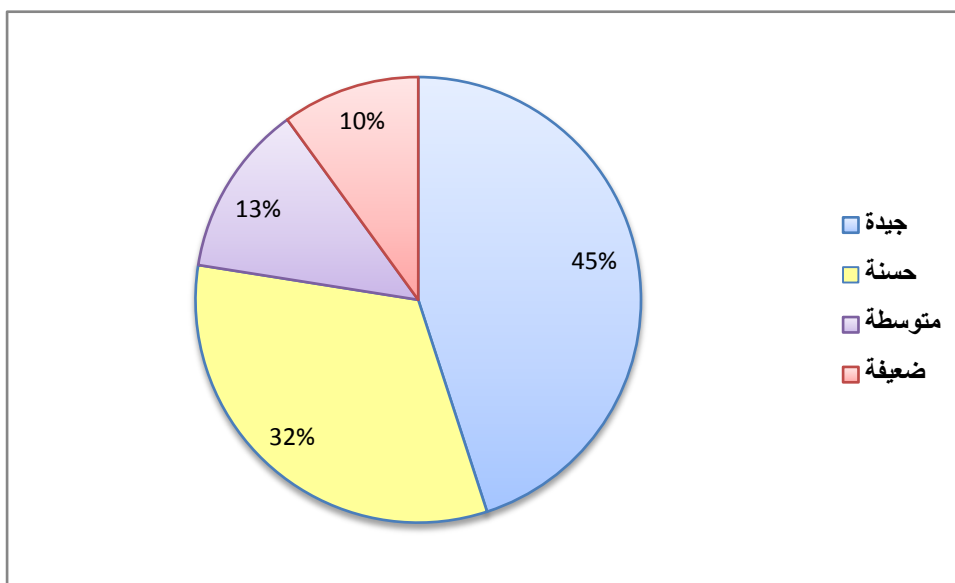


يتبين من خلال الجدول أن قدرة الفهم والاستيعاب مختلفة في أوساط العينة الشخصية للدراسة، فنجد نسبة الاستيعاب بشكل كبير قدرت بـ (60%) وهي نسبة جيدة، أما درجة الاستيعاب بشكل متوسط قدرت بنسبة (25%)، أما باقي أفراد العينة الذين لم يستوعبوا التربية الإسلامية جيداً فتمثل حوالي (15%)، وما يلاحظ على هذه النسب أن التلاميذ استيعابهم حسن وهذا راجع إلى الجدية في الدرس، والإصغاء للمعلم، ووضعه في نصب أعينهم على العموم.

جدول رقم (15): يوضح النتائج الدراسية للتلميذ في نشاط التربية الإسلامية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
---------	---------	----------------	--------------

جيدة	18	% 45	°162
حسنة	13	% 32.5	°117
متوسطة	5	%12.5	°45
ضعيفة	4	% 10	°36
المجموع	40	% 100	°360

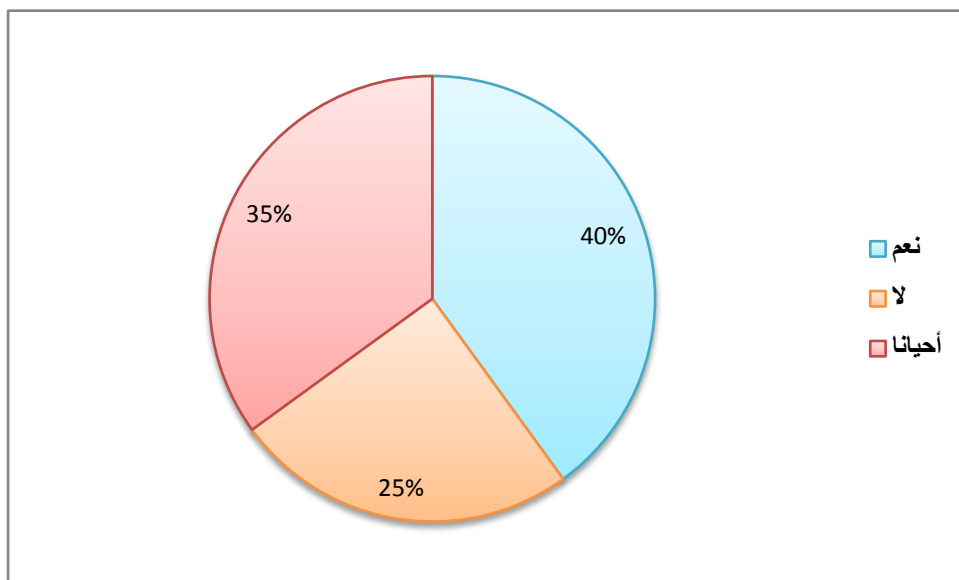


يتضح من خلال إجابات أفراد العينة أن نتائجهم الدراسية في نشاط التربية الإسلامية حسنة عموماً، إذ بلغت نسبة التلاميذ ذوي المستوى الجيد بـ (45%)، في حين بلغت نسبة التلاميذ ذوي المستوى الحسن (32.5%)، أما نسبة ذوي المستوى المتوسط (12.5%)، في حين نجد ذوي المستوى الضعيف (10%)، وهذا كله - النتائج حسنة عموماً - في نشاط التربية الإسلامية، فقد ترجع هذه النتائج الحسنة إلى طريقة التي ينتهجها المعلم في الإلقاء، كذلك أسئلة الامتحان وطبيعتها المألوفة عندهم.

جدول رقم (16): يوضح فيما إذا كان المعلم يستخدم العامة داخل القسم

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
---------	---------	----------------	--------------

°144	% 40	16	نعم
°90	% 25	10	لا
°126	%35	14	أحيانا
°360	% 100	40	المجموع



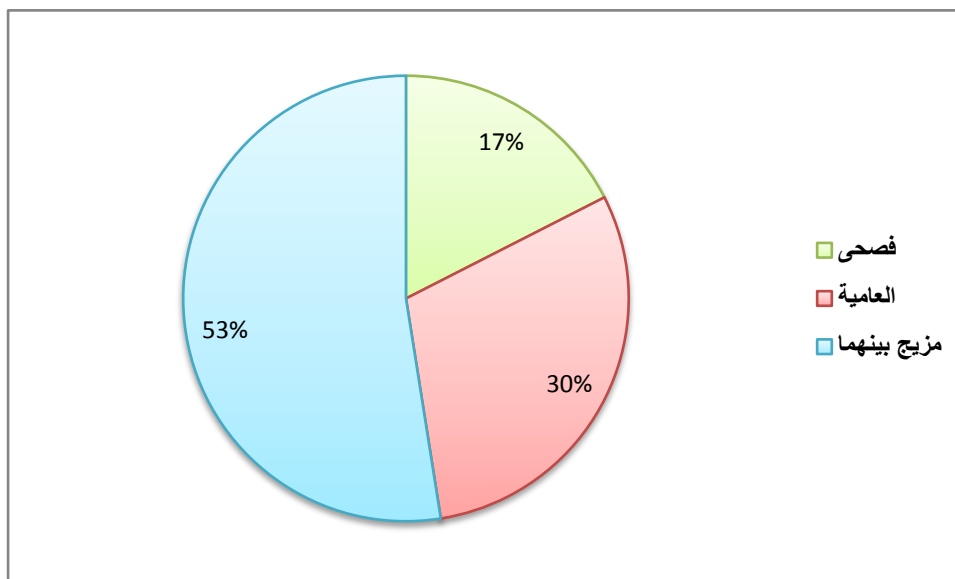
يوضح الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة يرون المعلم داخل القسم يستخدم العامية، ويتواصل بها مع التلاميذ بنسبة (40%)، في حين تأتي الإجابة الثانية أحيانا يتواصل المعلم بالعامية بنسبة (35%)، أما المحبين بـ لا نسبتهم (25%).

ومن المعيب في الطرق التعليمية استعمال اللهجة المحلية ولغة الأم في التعليم وبالتالي لابد من تجنب الاستعانة بالعامية في التدريس، ولكن للأسف الشديد أن معظم المعلمين بشكل كلي أو شبه كلي يعتمدون على اللهجة العامية في تدريس اللغة العربية الفصحى فهي لغة القرآن الكريم، فهو المثل الأعلى لنطق اللغة العربية الفصحى نطقاً صحيحاً.

جدول رقم (17): يوضح طبيعة اللغة التي يتواصل بها التلميذ مع المعلمين

والزملاء.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
الفصحى	7	17.5 %	63°
العامية	12	30 %	108°
مزيج بينهما	21	52.5 %	189°
المجموع	40	100 %	360°



يبين الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة يتعاملون ويتواصلون باللغتين الفصحى والعامية بنسبة (52.5%) وهذا ربما بطول زمان يصبحون يتعاملون باللغة الفصحى وذلك بالاستعمال والممارسة، في حين بلغت نسبة (30%) يتواصلون بالعامية، وهذا دليل على عدم احترام التلميذ اللغة العربية الفصحى، مما جعل العامية تزام الفصحى في كل المواقف التواصلية بين الأفراد. وأما نسبة (17.5%) يتعاملون باللغة الفصحى، وهي نسبة ضعيفة للذين كانوا من المفروض أن يتواصلوا باللغة الفصحى.

جواب رقم (18):

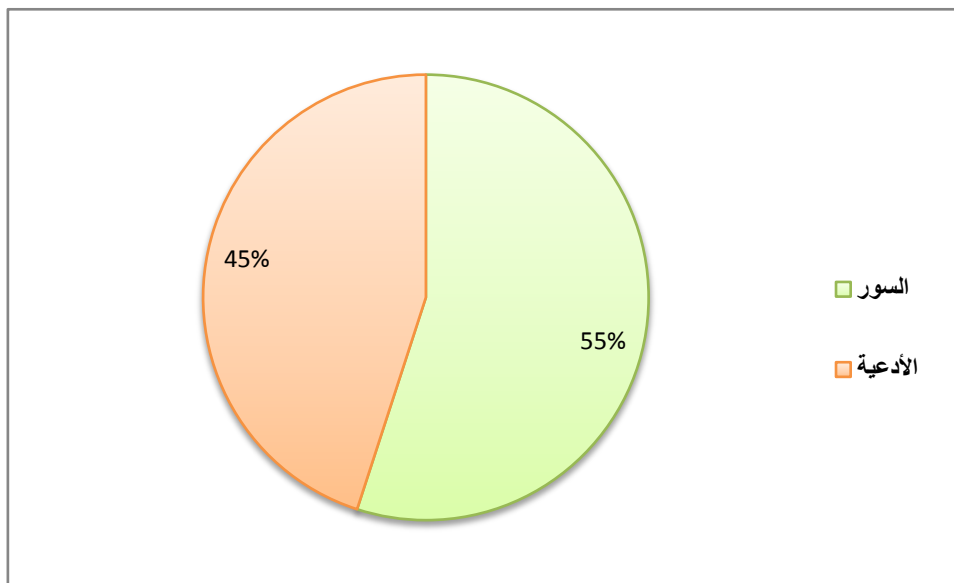
ولمعرفة بعض السور والأدعية طرحنا السؤال التالي: ما هي السور والأدعية التي بقيت راسخة في ذهنك؟ السؤال كان مفتوحاً، عبّر فيه التلاميذ عن القدر الهائل ممن تردّد وحفظ السور والأدعية، نذكرها في الجدول الآتي:

الإجابة	المواضيع
	سورة الفاتحة بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)﴾
	سورة الإخلاص بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4)﴾
	سورة الفلق بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (2) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (3) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (4) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (5)﴾
	سورة الناس بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ النَّاسِ (2) إِلَهِ النَّاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (4) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (5) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6)﴾
	سورة الكوثر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (1) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (2) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (3)﴾
	سورة العصر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (3)﴾
	آية الكرسي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي

		السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾
دَعَاءُ	دعاء قبل الطعام	اللهم بارك لنا فيما رزقنا وقنا عذاب النار. بسم الله
	دعاء بعد الطعام	الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين
	دعاء الدخول إلى الخلاء	بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ.
	دعاء الخروج من الخلاء	غُفْرَانِكَ
	دعاء الخروج من المنزل	بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
	دعاء الدخول إلى المنزل	بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا
	دعاء الصباح	أصبحنا وأصبح الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.
	دعاء الاستيقاظ من النوم	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ
	دعاء العطاس	عندما يعطس الطفل يقول: الحمد لله، فليقل له الآخر يرحمك الله، فيرد الطفل ويقول: « يهديكم الله ويصلح بالكم »

من خلال الإجابات في الجدول أعلاه نوضح النسبة المئوية للسور والأدعية
الراسخة في ذهن التلميذ في الجدول التالي:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
السور	22	55 %	198°
الأدعية	18	45 %	162°
المجموع	40	100 %	360°



يتضح من خلال الجدول أنّ النسب متقاربة جداً، فنسبة (55%) يردّدون السور والآيات القرآنية وبالأخص السور القصيرة، فالقرآن الكريم يبدأ بسورة الفاتحة، فهي من أعظم السور، تمنع غضب الله؛ يطلق عليها فاتحة الكتاب، أم القرآن، أم الكتاب، سورة الإخلاص تمنع النفاق، سورة الفلق تمنع الحسد، سورة الناس تمنع الوسواس، وتعتبر سورة الكوثر أقصى سورة في القرآن الكريم، أما أعظم آية في القرآن الكريم هي آية الكرسي، فمن خلال هذه السور الراسخة في ذهن التلميذ نجدها تؤثر في لغته، يوظفها في سلوكه العملي، مثلاً يوظف السور القصيرة عند قيامه للصلاة، أو عندما يصلي مع والديه فهي سهلة حفظ، كذلك عند النوم والقيام منه، مثلاً يقرأ التلميذ سورة

الإخلاص والمعوذتين أو آية الكرسي، كما يظهر تفصيح لغة التلميذ في السلوك اللغوي أيضا ويظهر في مجالين سواء كان مجال شفوي أو مجال كتابي، في حين نجد نسبة (45%) يرددون الأدعية المتداولة في سلوكهم اليومية والعملية كدعاء قبل الطعام وبعده، دعاء الدخول والخروج من الخلاء، دعاء العطاس... فالدعاء من العبادات المهمة في حياة المتعلم، تربطه بخالقه، ويحقق له مآربه، وترضيه بما لم يتحقق وهي تشكل سلاحا فريدا من الأسلحة التي ملكها الله إياها: «وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ»¹

ونلاحظ أن هذه السور والأدعية يعتمدونها المعلم في كل سنة بالمراجعة للتذكير رغم أنها غير موجودة في برنامج الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي، فهذه من المحامد التي يستعملها المعلمون.

¹ - سورة غافر: الآية (60).

الخلافة

لنصل في نهاية الدراسة إلى الخاتمة، التي تتضمن عرضاً موجزاً لأهم الأفكار التي تناولتها المذكرة، إضافة إلى النتائج والتوصيات التي خرجنا بها.

لقد قسمت الدراسة إلى فصلين، الفصل الأول تعليمية نشاط التربية الإسلامية، أما الفصل الثاني فقد قمنا فيه بدراسة تطبيقية حول تأثير التربية الإسلامية في التعليمية للسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي، وخلصنا بعد عملية البحث والتحليل إلى مجموعة من النتائج لعل أهمها ما يلي:

إن السور القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة المبرمجة للسنتين الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي، نجدها تؤثر في لغة التلميذ، فيتعود لسانه سيكولوجياً على الألفاظ والتراكيب ويوظفها في الكتابة والتعبير بنوعيه الشفوي والكتابي، ويستعملها آلياً في التداول العام فتصبح لديه ملكة لغوية فصيحة.

تعد التربية الإسلامية الركيزة الأولى لحفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، كما أنها تنمي للمتعلّم حب القرآن الكريم والتعلق به، الهدف منها هو تفصيل لغة التلميذ في سلوك العملي واللغوي.

إن التربية الإسلامية تؤثر في تكوين شخصية المتعلم روحياً وعقائدياً وأخلاقياً، تكويناً ينسجم مع الواقع الأسري والاجتماعي والبيئي، ذلك أن الاستيعاب الوجداني، لما تم تلقيه من دروس في التربية الإسلامية لإكساب تصور سليم عن الكون والإنسان والحياة عموماً، كما تساعده على تكوين منهج فكري وروحي صحيح، يؤهله لتحمل المسؤولية.

يتفاعل المتعلم مع المحيط باستثمار مختلف المعارف والسلوكات المكتسبة من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، وفي مجالات العقيدة والعبادات والمعاملات والسيرة النبوية وسير الأنبياء والصحابة.

تساهم طرق التدريس السليمة لنشاط التربية الإسلامية والاستيعاب السليم للتلميذ في بناء شخصية سوية له، وذلك بتحرير أفكاره وعقله من الخرافة والشعوذة والغلو و التعصب وكافة الانحرافات المتنوعة، وترقية وجدانه بالمعاني السامية والمثل العليا المقتبسة من القرآن والسنة وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والخلف الصالح، ما يؤدي إلى تدريبه على حسن التفكير والتنظيم، وهيكله معارفه، وكل هذا ينعكس على توازن البناء اللغوي للتلميذ وتوظيف مكتسباته في إثراء رصيده اللغوي والمعرفي؛ ما من شأنه أن يعكس صورة ذلك على أسلوبه اللغوي.

إن التعليمية من شأنها تنمي قدرات ومهارات المتعلم، كما أنها تطور طرائق التدريس وكل هذا يصب في إنجاح العملية التعليمية.

تعد المهارات اللغوية مهمة في اكتساب اللغة، وهي ضرورية في الحياة العلمية والعملية، فمن خلالها يصبح للمتعم القدرة على استخدام اللغة استخداماً سليماً.

إن الكتاب المدرسي للسنتين الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي يتضمن حشواً وتكراراً لدروس يحذفها المنهاج، بسبب صعوبة مفاهيمه على التلميذ تارة أو بسبب تكرارها تارة أخرى أو بسبب تخفيف حفظ النصوص على التلميذ.

معظم المعلمين يُدرسون القرآن الكريم بدون ترتيل ولا أحكام صحيحة مما يؤثر على مكتسبات التلميذ.

● وبناء على النتائج السابقة نجل بعض المقترحات والتوصيات في النقاط الآتية:

-زيادة الحجم الساعي للتربية الإسلامية.

-تدعيم نشاط التربية الإسلامية بالوسائل التكنولوجية الحديثة المساعدة على النطق

السليم للحروف والترتيل (مخارج الأصوات).

-يجب على أولياء التلاميذ العناية أكثر بأولادهم، وذلك بإلزامهم بمزاولة القرآن في

المسجد، لاكتساب تربية إسلامية سليمة ذلك أن الإسلام منهاج حياة.

-توظيف البرمجيات الخاصة لنشاط التربية الإسلامية (القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف خاصة).

-تفعيل دور المدارس القرآنية، لما لها من تأثير على التلميذ في تحفيظهم القرآن على أسس لغوية سليمة، مما يهيئ التلميذ خاصة على مستوى الحفظ والترتيل السليم للآيات القرآنية.

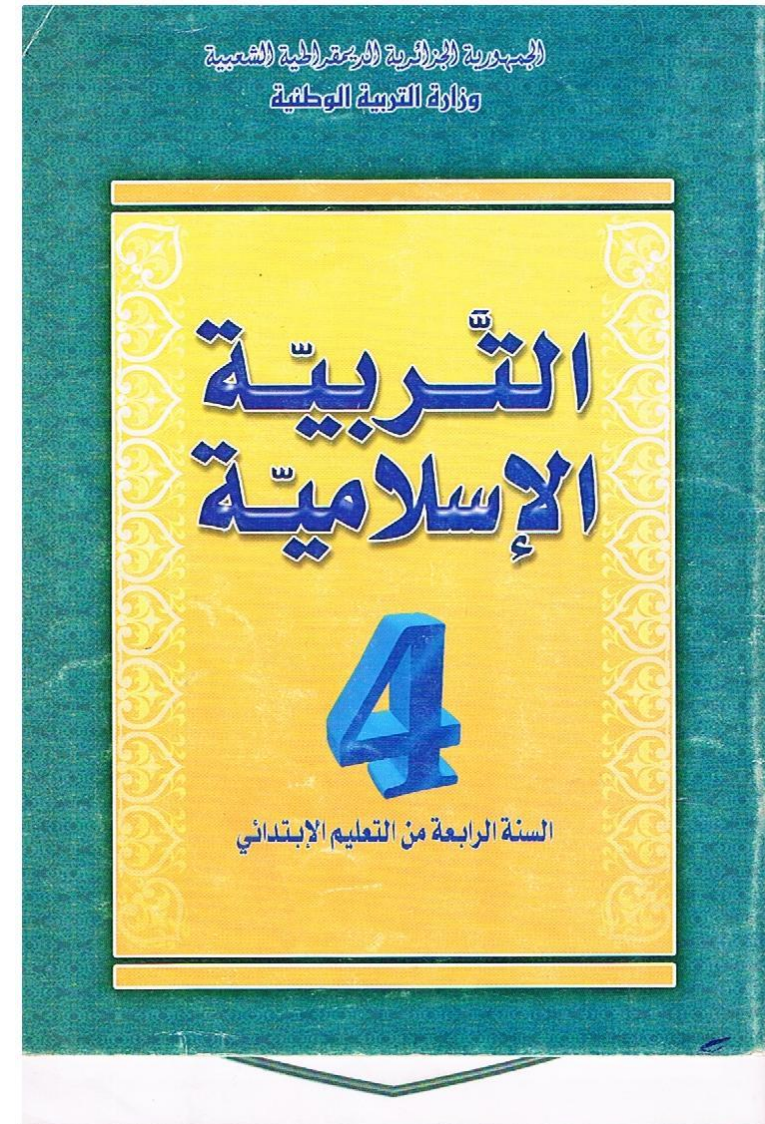
-فصل نشاط التربية الإسلامية عن نشاط اللغة العربية بمعلم مستقل.

-نتيجة عدم التوافق والانسجام بين المنهاج ومضمون الكتاب المدرسي للسنتين الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي لكثرة الحشو، فلا بد من مراجعة وتصحيح الوثائق التربوية (المنهاج، دليل المعلم)، والكتاب المدرسي لخلق التناغم والانسجام المطلوبين، أو يمكن بطريقة أخرى التقليل من حجم الكتاب المدرسي حتى ينسجم مع المنهاج. -تكوين معلمين في التربية الإسلامية على أساس حفظ وترتيل القرآن الكريم وأحكامه.

-استخدام النصوص الشرعية في تدريس نشاطات اللغة العربية (قواعد نحوية، صرفية، إملائية).

-إضافة حصة خاصة لتدريس أحكام الترتيل.

الملاحق



أهذب نفسي

في نهاية هذا المشروع تكون قادرا على التخلق بصفات عباد الرحمن وبعض صفات الملائكة وحسن اختيار المجلس الصالح والأصدقاء والتدرب على عبادة الصوم وتمثيل الجمال والافتداء بهدي النبي ﷺ

الوحدات التعليمية

- من أركان الإيمان الإيمان بالملائكة.
- الجمال في الإسلام.
- من صفات المسلم.
- الصوم.
- المجلس الصالح.
- موقف قريش من دعوة الرسول ﷺ.
- نبي الله يُونس - عليه السلام -.
- سورة التين

أعرف ديني

في نهاية هذا المشروع تكون قادرا على: الإقرار بركن الإيمان بالله والتعريف به وبأهمية الإخلاص في العبادة والتقرب إليه ببعض النوافل والصدقات إقتداء بهدي النبي ﷺ وضحيه الكرام

الوحدات التعليمية

- من أركان الإيمان
- من أنواع الصدقة .
- من شعائر ديني.
- الإخلاص لله.
- بداية دعوة النبي ﷺ في مكة.
- أول من أسلم من الأطفال.
- سورة الليل

أحب أسرتي

في نهاية هذا المجال تكون قادرا على:
تعريف الدِّعاء وأدلتته والالتزام بأوامر الله تعالى بالعدل والإحسان
وحب الأسرة إقتداء بهدي القرآن والسنة ومعرفة أركان الإيمان
كالإيمان بالكتب السماوية والأنبياء والرسل عليهم السلام
وحياة النبي صالح عليه السلام.

الوحدات التعليمية

- - أدعو لوالدي.
- - الإسلام يوصي بالأقارب.
- - نبي الله صالح عليه السلام.
- - الإيمان بالكتب السماوية والرسل.
- - سورة الضحى وسورة الشرح

أحترم غيري

في نهاية هذا المشروع تكون قادرا على:
التخلق بالأخلاق الحسنة وتجنب الأخلاق السيئة
ومعرفة فضل العفو والتعريف بعبادة الزكاة
والوقوف على الحكمة من مشروعيتها
والإقتداء بهدي النبي صلى الله عليه وسلم
والأنبياء عليهم السلام

الوحدات التعليمية

- - من فضائل العفو
- - حق المسلم على المسلم.
- - الزكاة.
- - أتجنب السلوكات السيئة.
- - الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
- - سورة الشمس

3- الأسس المرجعية للكتاب:

أ- المصفوفة المفاهيمية للمناهج:

- المصفوفة المفاهيمية للمناهج هي المصدر الرئيسي المعتمد علميا و تربويا في تقديم وحدات الكتاب المقررة وهي:

المشاريع	الوحدات التوعمية
المشروع الأول: أعرف ديني	من أركان الإيمان الإيمان بالله
	من أنواع الصدقة
	صلاة العيد بين
	بداية دعوة النبي صلى الله عليه وسلم
المشروع الثاني: أهذب نفسي	- أول من أسلم من الأطفال - علي بن أبي طالب رضي الله عنه
	من أركان الإيمان: الإيمان بالملائكة
	من صفات المسلم
	الصوم
	الجليس الصالح
	موقف قریش
	من دعوة النبي صلى الله عليه وسلم
	نبي الله يونس عليه السلام

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية

مديرية التعليم الأساسي
اللجنة الوطنية للمناهج

مناهج السنة 4 من التعليم الابتدائي

جوان 2011

أدعو لوالدي	
الإسلام يوصي بالأقارب	
من أركان الإيمان: الإيمان بالكتب السماوية والرسل والأنبياء عليهم السلام	المشروع الثالث: أحب أسرتي.
نبي الله صالح عليه السلام	
من فضائل العفو	
حق المسلم على المسلم	
الزكاة	
أتجنب السلوكات السيئة	المشروع الرابع: أحترم غيري
الفاروق عمر بن الخطاب	
سورة التين - سورة الشرح - سورة الليل - سورة الشمس	القرآن الكريم



من واجباتي

في نهاية هذا المشروع يكون المتعلم قادرا على القيام بالواجب نحو نفسه وأسرته والوقوف على بعض مظاهر اليسر في الصلاة والاقتداء بالأخلاق الفاضلة وتلاوة سورة الفجر تلاوة صحيحة واستظهارها.

الوحدات التعليمية

- 1- من أفعال المؤمنين
- 2- أحب أسرتي
- 3- أحسن التصرف في المال
- 4- من يسر الإسلام
- 5- زكاة الفطر
- 6- طاعة الله والرسول ﷺ
- 7- سورة الفجر

أطيع ربي

في نهاية هذا المشروع تكون قادرا على:
طاعة الله من منطلق الإيمان باليوم الآخر والقضاء والقدر
ومعرفة بعض أحكام الحج والاقتداء ببعض أخلاق
سيدنا نوح عليه السلام وتلاوة سورة البلد تلاوة صحيحة
واستظهارها

الوحدات التعليمية

- 1- لقمان يوصي ابنه
- 2- الإيمان باليوم الآخر
- 3- الحج إلى بيت الله الحرام
- 4- الإيمان بالقضاء والقدر
- 5- من حياة سيدنا نوح عليه السلام
- 6- سورة البلد

من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم

في نهاية هذا المشروع يكون المتعلم قادراً على الوقوف على محطات من سيرة
الرسول صلى الله عليه وسلم وأعماله والعبرة منها والتعريف بشخصية
بعض أصحابه والافتداء بخصالهم
وتلاوة سورة الأعلى تلاوة صحيحة واستظهارها

الوحدات التعليمية

- 1- الرسول ﷺ في المدينة
- 2- أسماء ذات النطاقين
- 3- الرسول ﷺ يصالح قريشا
- 4- عثمان بن عفان رضي الله عنه
- 5- فتح مكة المكرمة
- 6- حجة الوداع
- 7- سورة الأعلى

من أخلاقي

في نهاية هذا المشروع يكون المتعلم قادراً على التخلق
بالأخلاق الحسنة وتجسيد بعض أثار الإيمان في الحياة اقتداء
بالرسول صلى الله عليه وسلم
وتلاوة سورة الغاشية تلاوة صحيحة واستظهارها.

الوحدات التعليمية

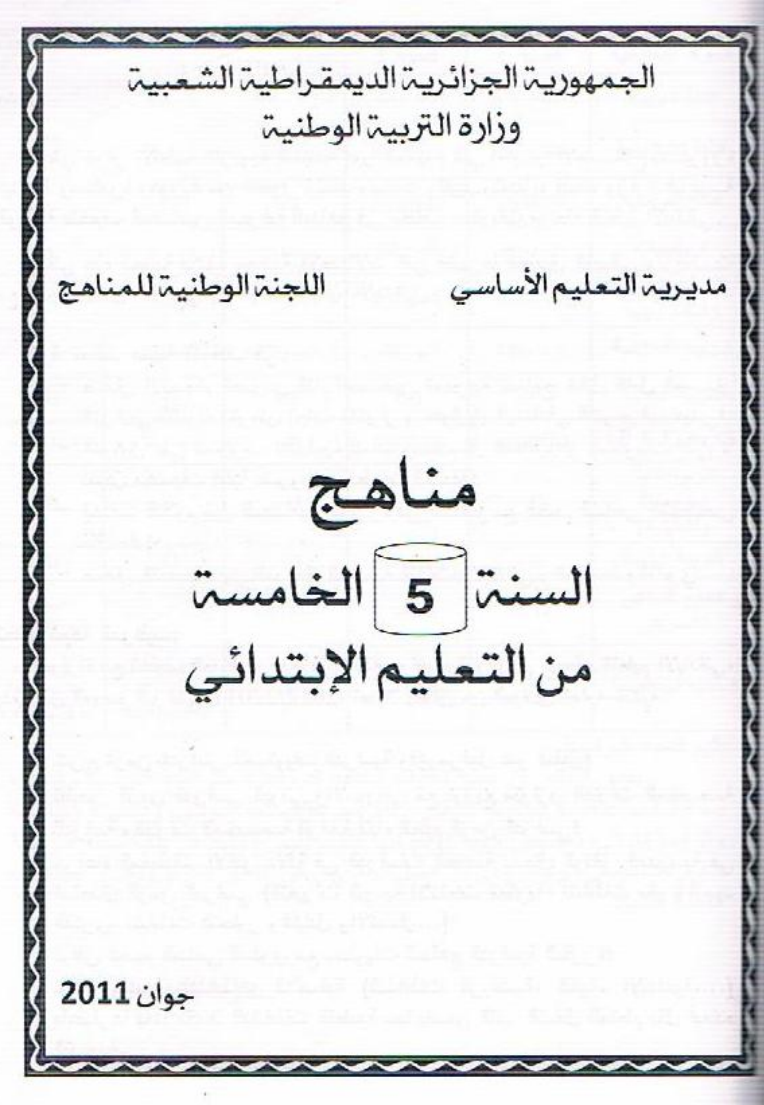
- 1- أفعل الخير
- 2- أحافظ على البيئة
- 3- المسلم لا يغش
- 4- أتعاون مع غيري
- 5- علاقتي بأخي المسلم
- 6- سورة الغاشية

3- الأسس المرجعية للكتاب:

أ- المصنوفة المفاهيمية للمنهج:

المصنوفة المفاهيمية للمنهج هي المصدر الرئيسي المعتمد علميا وتربويا في تقديم وحدات الكتاب من الأربعة مشاريع المقررة وهي:

المشاريع	الوحدات التعليمية
المشروع الأول: أطبع ربي	لقمان بوصي ابنه
	الإيمان باليوم الآخر
	الحج إلى بيت الله الحرام
	الإيمان بالقضاء والقدر
	من حياة نوح عليه السلام
المشروع الثاني: من واجباتي.	من أفعال المؤمنين
	أحب أسرتي
	من يسر الإسلام
	زكاة الفطر
	- الرسول خاتم الأنبياء
المشروع الثالث: من أخلاقي	من سبل الخير
	المسلم لا يفس
	أتعاون مع غيري
	الرسول في المدينة
	أسماء ذات النطاقين
المشروع الرابع: من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم	الرسول يصالح قريش
	فتح مكة المكرمة
	حجة الوداع
	عثمان بن عفان
	سورة الغاشية - سورة الفجر - سورة البلد - سورة الأعلى
القرآن الكريم	



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة-



كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

استمرارنا استبياناً موجهة إلى معلمي اللغة العربية وللإميد السنة الرابعة
والخامسة ابتدائي

أثر نشاط التربية الإسلامية في تعليمية اللغة العربية -
المرحلة الابتدائية للسنتين الرابعة والخامسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية
تخصص: اللسانيات التعليمية

إشراف الأستاذة:

فرحي ديلة

إعداد الطالبة:

حواحو أحلام

السنة الجامعية: 1436هـ/1437هـ

2015م/2016م

استمارة المعلمين

يسرنا التقدم إلى المعلمين الكرام بهذا الاستبيان الذي يحتوي على بعض الأسئلة راجين منكم الإجابة عنها بكل صدق وعفوية، وذلك بوضع علامة (×) أما اختياركم المناسب.

البيانات العامة:

- 1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- 2- المستوى التعليمي: ليسانس ☐ أوريا ☐
- 3- الخبرة الميدانية في مجال التدريس:
- أقل من 5 سنوات ☐ 5 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

البيانات المعرفية:

- 4- ما هي في رأيك أهم الاستعدادات المساعدة في تعلم اللغة العربية؟
- النفسية ☐ الاجتماعية ☐ دينية ☐
- 5- كيف تتواصل مع تلاميذك أثناء تدريس التربية الإسلامية؟
- العربية الفصحى ☐ الدارجة ☐ المزج بينهما ☐
- 6- ما هي الطريقة التي تقدم بها دروسك؟
- إلقاءية ☐ مزيج بينهما ☐
- 7- هل تجد نشاط التربية الإسلامية سهلاً بالنسبة للتلاميذ؟
- نعم ☐ أحياناً ☐
- 8- هل تؤثر التربية الإسلامية على سلوك التلاميذ؟
- نعم ☐ لا ☐ نأ ☐
- 9- هل الزمن المخصص لدرس التربية الإسلامية؟
- كاف ☐ كاف ☐

10- هل تعتمد كثيراً على كتاب التربية الإسلامية؟

☐☐

نعم ☐ أحياناً ☐

11- هل درست أحكام الترتيل؟

.....

.....

إذا كان جوابك بنعم هل تطبق الأحكام في تدريسك؟

.....

.....

12- هل ترى توافقاً بين المنهاج والكتاب المدرسي؟

☐☐

نعم ☐ أحياناً ☐

13- هل التربية الإسلامية وحدة متكاملة مع النصوص؟

☐☐

نعم ☐ أحياناً ☐

14- أثناء عملية قراءة سورة قرآنية أو حديث شريف هل تركزون على النطق

السليم للأصوات من طرف التلميذ؟

☐☐

نعم ☐ أحياناً ☐

15- هل النصوص الشرعية والشواهد كافية لخدمة فهم التلميذ واستيعابه؟

☐☐

نعم ☐ أحياناً ☐

16- هل هناك فرق على مستوى الكتابة والتعبير والقواعد والقراءة بين التلاميذ

الحافظين للقرآن الكريم من عدمه؟ ولماذا؟

.....

.....

.....

استمارة التلاميذ

يسرنا التقدم إلى تلاميذنا الكرام بهذا الاستبيان الذي يحتوي على بعض الأسئلة راجين منكم الإجابة عنها بكل صدق وعفوية، وذلك بوضع علامة (x) أمام اختياركم المناسب.

البيانات الخاصة بالأولياء:

1- الجنس: ذكر ☐ إلى ☐

2- المستوى التعليمي للأب:

3- المستوى التعليمي للأم:

4- مهنة الأب:

5- مهنة الأم:

6- هل تكافئ ابنك عند قيامه بسلوك يرضيك؟

نعم ☐ أحياناً ☐ ☐

7- ما هي الأدعية التي يرددتها ابنك دائماً؟

.....
.....
.....

8- هل تحقق مكافئتك لابنك أثناء تشجيعه لدراسة؟

نعم ☐ أحياناً ☐ ☐

9- هل تساعد ابنك على حفظ السور والأحاديث والأدعية أم تتركه يتعلم بمفرده ؟

.....
ولماذا؟
.....

البيانات الخاصة بالتلاميذ:

10- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

11- السن: القسم:

12- أين تعلمت القرآن الكريم؟

الحضانة ☐ المدرسة القرآنية ☐ التحضيري ☐

13- ماذا حفظت خلال تعلمك للقرآن الكريم؟

.....

.....

.....

14- هل تستوعب دروس التربية الإسلامية؟

نعم ☐ أحياناً ☐ ☐

15- كيف كانت نتائجك في التربية الإسلامية؟

جيدة ☐ نة متوسطة ☐ ض ☐ ☐

16- هل يستخدم معلمك العامية أثناء التدريس؟

نعم ☐ أحياناً ☐ ☐

17- ما اللغة التي تستعملها أثناء تواصلك في محيطك المدرسي مع الزملاء

والمعلمين وأفراد الإدارة.

الفصحى ☐ مية مزيج بين الف ☐ والعامية ☐

18- ما هي السور والأدعية التي بقيت راسخة في ذهنك؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

أولاً: المصادر:

- 1 - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1998.
 - 2 - الفيروز أبادي، قاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مصر، ط5، 2008.
 - 3 - مجاني الطلاب، دار المجاني، بيروت، لبنان، ط3، 1996.
 - 4 - مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، مصر، 1994.
 - 5 - مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق للدولة، مصر، ط1، 2005.
 - 6 - محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير، حقوق الطبع محفوظة، بيروت، المجلد1، ط3، 1988.
- ثانياً: المراجع:
- 7 - إبراهيم علي ربابعة، المحتوى اللغوي وطرائق تدريسه، دار الألوكة، (د-ط)، (د-ت).
 - 8 - إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس التربية الإسلامية، حقوق الطبع محفوظة، القاهرة، ط1، 2005م.
 - 9 - أحمد بوجمعة بناني، مباحث منهجية في اللسانيات العربية، دار الأيام، عمان، الأردن، ط1، 2015.
 - 10 - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، (د-ط)، 2000.
 - 11 - أيوب دخل الله، علوم التربية تاريخها - فلسفتها - مناهجها، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2015.

- 12 - بشير ابرير، محمد صاري وآخرون، مفاهيم تعليمية بين التراث والدراسات اللسانيات الحديثة، دار عالم الكتب عناية، الجزائر، (د-ط)، 2009.
- 13 - بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، دار عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007م.
- 14 - بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2013.
- 15 - خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، السعودية، ط1، 2000 م.
- 16 - خليل إبراهيم بشير، عبد الرحمن جامل وآخرون، أساسيات التدريس، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2014.
- 17 - داود بن درويش حلس، محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية، حقوق الطبع محفوظة، الرياض، السعودية، ط3، 2010م.
- 18 - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2009.
- 19 - شرشاش عبد الخالق، أمل أبو ذياب عبد الخالق، طرائق النشاط في التعليم والتقويم التربوي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2007.
- 20 - ريان سليم بدير، عمار سالم الخزرجي، التربية الإسلامية للطفل، دار الهادي، بيروت، لبنان، ط1، 2007.
- 21 - زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011.
- 22 - سلامة الخميسي، التربية والمدرسة والمعلمة قراءة اجتماعية ثقافية، دار الوفاء، إسكندرية، مصر، (د-ط)، 2000.
- 23 - سميح عبد الله أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 2010م.
- 24 - صالح محمد نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2005.

- 25 - صالح ناصر الصوفي، معايير تقويم الكتاب المدرسي في التعليم العام، دار السلفي، اليمن، (د-ط)، 2010.
- 26 - صلاح الدين شروخ، علم النفس التربوي للكبار، دار العلوم، عنابة، الجزائر، (د-ط)، 2008م.
- 27 - طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2005.
- 28 - طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، (د-ط)، 2005.
- 29 - عادل أبو العز سلامة، سمير عبد سالم الخريسات وآخرون، طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2009.
- 30 - عادلة علي ناجي السعدون، مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية، وأساليب تقويمها، بغداد، العراق، (د-ط)، 2012م.
- 31 - عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب، التربية الإسلامية رسالة... ومسيرة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (د-ط)، 2008.
- 32 - عبد الرحمن الوافي، مدخل إلى علم النفس، دار هومة، الجزائر، ط6، 2013م.
- 33 - عبد السلام عبد الله الجقندي، دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس، دار كتيبة، دمشق، سوريا، ط1، 2008م.
- 34 - عبد السلام يوسف جعافرة، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع الغربي، عمان، الأردن، ط1، 2011م.
- 35 - عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، دار الفكر، عمان، ط1، 1999.
- 36 - عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية الزاد النفيس الأنيس في علم التدريس، دار جسور، الجزائر، ط1، 2014م.
- 37 - عبد الكريم بوحفص، أسس ومناهج البحث في علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط1، 2011.

- 38 عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط3، 2010.
- 39 عبد المجيد عيساني، مقاييس بناء المحتوى اللغوي، مطبعة مزوار، الجزائر، ط1، 2010.
- 40 عبد الوهاب أحمد الجماعي، كفايات تكوين معلمي المرحلة الثانوية، دار يافا، الأردن، ط1، 2010.
- 41 عبد الوهاب عبد السلام طويلة، التربية الإسلامية وفق التدريس، دار السلام، مصر، ط4، 2008م.
- 42 عثمان مسعود، الرافد في التربية والتعليم، دار الهدى، الجزائر، ط1، 2013.
- 43 علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقاً لأحداث طرائق تربوية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2010.
- 44 علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2009م.
- 45 عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط3، الجزائر، 1990.
- 46 - فهد خليل زايد، تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، (د-ط)، 2006.
- 47 - فوز كردي، طرائق تدريس التربية الإسلامية، حقوق الطبع محفوظة، (د-ط)، 2001.
- 48 - فيصل حسين طحيمر العلي، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية، دار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 1998.
- 49 - ماجد زكي الجلال، مهارات تدريس القرآن الكريم، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2007م.
- 50 - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006.
- 51 - محمد خان، منهجية البحث العلمي، دار علي بن زيد، الجزائر، ط1، 2011.

- 52 - محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليلة، الجزائر، (د-ط)، 2000.
- 53 - محمد الصالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، (د-ط)، 2012.
- 54 - محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي-القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، (د-ط)، 1999.
- 55 - محمد محمود عبد الله، أساسيات التدريس طرائق-استراتيجيات-مفاهيم تربوية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013م.
- 56 - محمد هاشم ريان، أحمد محمد بلقيس وآخرون، الإشراف التربوي في مجال التربية الإسلامية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2010م.
- 57 - محمد هاشم ريان، محمود مزعل الشباطات وآخرون، أساليب تدريس التربية الإسلامية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، مصر، 2008.
- 58 - محمود رشدي خاطر، مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الثقافة، القاهرة، مصر، (د.ط)، 2000.
- 59 - مرشد محمد دبور، أساليب تدريس الاجتماعيات، الدار العلمية الدولية، الأردن، (د-ط)، 2001.
- 60 - مغزي بخوش محمد، بيداغوجية التحضير، دار علي بن زيد، الجزائر، (د-ط)، 2013.
- 61 - مغزي بخوش محمد، التعليمية (الديداكتيك) مسار واستراتيجيات، دار علي بن زيد، الجزائر، (د-ط)، 2014م.
- 62 - نادر فهمي الزيود، صالح ذياب هندي وآخرون، التعلم والتعليم الصفي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط4، 1999.
- 63 - ناصر الدين زبدي، سيكولوجية المدرّس دراسة وصفية تحليلية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د-ط)، 2007.
- 64 - نوازي سعودي أبو زيد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، بيت الحكمة، الجزائر، ط1، 2012.

65 - يوسف مقران، مدخل في اللسانيات التعليمية، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، (د-ط)، 2013م.

ثالثاً: الوثائق التربوية

66 موسى صاري وآخرون، التربية الإسلامية للسنتين الرابعة والخامسة ابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، 2015.

67 وزارة التربية الوطنية، دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، 2012.

68 وزارة التربية الوطنية، دليل المعلم للسنة الرابعة ابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، 2012.

69 وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، 2011.

70 وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، 2011.

71 وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية للسنة الثانية متوسط، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، 2006.

72 وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، 2011.

73 وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، 2011.

74 وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، 2011.

رابعاً: المجلات:

75 - حسان الجيلالي، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد9، 2014.

خامسا: الرسائل الجامعية

- 76 طارق بريم، تعليمية اللغة العربية من خلال النصوص الأدبية لدى التلاميذ مرحلة الثانية ثانوي، رسالة ماجستير، المشرف بلقاسم دفة، كلية الآداب، جامعة بسكرة، الجزائر، 2015م.
- 77 نور الدين بوخنوقة، دور المقاربة بالكفايات في تثبيت الملكة اللغوية لدى طلبة المرحلة الثانوية " قراءة في كتاب العلوم الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي"، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، الجزائر، 2010.

فهرس الجداول

فهرس الجداول رقم (01)

الرقم	عناوين الجداول	الصفحة
01	توزيع المعلمين حسب الجنس	77
02	يوضح المستوى التعليمي للمعلمين	78
03	يوضح مدة خبرة المعلمين في مجال التعليم	79
04	يوضح أهم الاستعدادات التي تمكن التلميذ من تعلم اللغة العربية.	80
05	يوضح لغة تواصل المعلمين مع التلاميذ أثناء تدريس التربية الإسلامية.	81
06	يوضح الطريقة المثلى لتقديم الدروس	82
07	يوضح فيما إذا كان نشاط التربية الإسلامية سهلاً للتلميذ	83
08	يوضح مدى تأثير التربية الإسلامية على سلوك التلميذ	84
09	يوضح الزمن المخصص للتربية الإسلامية	85
10	يوضح اعتماد المعلمين على كتاب التربية الإسلامية.	86
11	يوضح دراسة أحكام الترتيل للمعلمين	87
12	يوضح معرفة التوافق بين المنهاج والكتاب المدرسي	88
13	يوضح باعتبار التربية الإسلامية وحدة متكاملة مع النصوص	89
14	يوضح التركيز على النطق السليم لأصوات التلاميذ أثناء قراءة سورة قرآنية أو حديث شريف.	90
15	يوضح النصوص الشرعية والشواهد الكافية لخدمة فهم التلميذ واستيعابه.	91
16	يوضح الفروقات على مستوى الكتابة والقراءة والتعبير بين التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم من عدمه.	92

فهرس الجداول رقم (02)

الرقم	عناوين الجداول	الصفحة
01	توزيع الأولياء حسب الجنس	93
02	المستوى التعليمي للآباء متعلمين العينة	94
03	المستوى التعليمي للأمهات متعلمين العينة	95
04	يوضح مهنة الأب	96
05	يوضح مهنة الأم	97
06	يوضح مكافأة الآباء لأبنائهم عند القيام بسلوك جيد	98
07	يوضح الأدعية التي يرددوها الأبناء دائماً	99
08	يوضح تحقق مكافئة الأبناء على التشجيع للدراسة	100
09	يوضح مساعدة الوالدين على حفظ الأبناء للسور والأدعية والأحاديث أو يتعلم بمفرده.	101
10	توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	102
11	توزيع أفراد العينة حسب السن.	103
12	يوضح أين تعلم التلميذ القرآن الكريم.	104
13	يوضح الاستيعاب الجيد للتلميذ في حصة التربية الإسلامية	106
14	يوضح النتائج الدراسية للتلميذ في نشاط التربية الإسلامية	107
15	يوضح فيما إذا كان المعلم يستخدم العامية داخل القسم	108
16	يوضح طبيعة اللغة التي يتواصل بها التلميذ مع المعلمين والزملاء.	109
17	يوضح السور والأدعية التي بقيت راسخة في ذهن المتعلم	110-113

فهرس الموضوعات

الصفحة	فهرس الموضوعات
..... أ-ب-ج-د	مقدمة
..... ص5-ص50	الفصل الأول: تعليمية نشاط التربية الإسلامية
..... ص6-ص29	المبحث الأول: نشاط التربية الإسلامية بين الأهمية والأهداف
..... ص6-ص8	1- ماهية النشاط
..... ص 6	1 1 مفهوم النشاط
..... ص 6	أ لغة
..... ص 6	ب اصطلاحاً
..... ص7	1 2 الأسس التي يقوم عليها النشاط
..... ص8	1 3 - أهميته وأهداف النشاط
..... ص8-ص 29	2 - مقومات التربية الإسلامية
..... ص8-ص 9	2 1 مفهوم التربية
..... ص 8	أ لغة
..... ص 9	ب اصطلاحاً
..... ص9-ص11	2 2 مفهوم التربية الإسلامية
..... ص11-ص12	2 3 أهداف التربية الإسلامية
..... ص12-ص15	2 4 خصائص وأهمية التربية الإسلامية
..... ص12-ص14	أ -الخصائص
..... ص14-ص15	ب الأهمية
..... ص16-ص23	2 5 أساليب تدريس التربية الإسلامية
..... ص16-ص18	أولاً: تدريس القرآن الكريم
..... ص16	أ -التلاوة
..... ص17-ص18	ب -الحفظ

ثانيا: تدريس الحديث النبوي الشريف	19 ص
ثالثا: تدريس العقيدة الإسلامية	20 ص
رابعا: تدريس الفقه	21 ص
أ - العبادات	21 ص
ب - المعاملات	21 ص
خامسا: تدريس السيرة النبوية	22 ص
سادسا: تدريس السلوك والتهديب	23 ص
2 6 طرق تدريس التربية الإسلامية	24 ص-26 ص
• مفهوم الطريقة	24 ص
أ - لغة	24 ص
ب - اصطلاحاً	25 ص
• أنواعها	25 ص-26 ص
- الطريقة الإلقائية	25 ص
- الطريقة الحوارية	26 ص
- الطريقة الاستقرائية	26 ص
- الطريقة القياسية	26 ص
2 7 وسائل تعليمية التربية الإسلامية	27 ص-28 ص
• تعريفها	27 ص
• أهميتها	28 ص-29 ص
المبحث الثاني: تعليمية اللغة العربية	30 ص-50 ص
1 1 مفهوم التعليمية	30 ص-32 ص
أ - لغة	30 ص
ب - اصطلاحاً	31 ص-32 ص

1	2	مفهوم التعليم والتعلم	ص33-ص36
1	3	عناصر العملية التعليمية	ص36-ص42
		▪ المتعلم	ص36-ص38
		▪ المعلم	ص38-ص40
		▪ المحتوى	ص40-ص42
1	4	علاقة التعليمية بالعلوم الأخرى	ص43-ص44
		- اللسانيات	ص43
		- علم النفس	ص43
		- علم الاجتماع	ص43
		- البيداغوجيا	ص44
1	5	المهارات اللغوية	ص44-ص50
		- مهارة الاستماع	ص44
		- مهارة التحدث	ص45-ص46
		- مهارة القراءة	ص47-ص49
		- مهارة الكتابة	ص50
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية حول تأثير نشاط التربية الإسلامية في التعليمية للسنتين			
		الرابعة والخامسة ابتدائي	ص51-ص113
		المبحث الأول: فاعلية الكتاب المدرسي	ص52-ص73
1	1	مفهوم الكتاب	ص52-ص53
		أ لغة	ص52
		ب اصطلاحا	ص52-ص53
1	2	أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية	ص53-ص54
1	3	منهاج التربية الإسلامية	ص54-ص56

1	4	وصف كتاب التربية الإسلامية.....	ص56
1	5	مضامين كتاب التربية الإسلامية	ص57-ص66
		أ - مقدمة	ص57
		ب - محاور الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي	ص57-ص62
		ج- محاور الكتاب المدرسي للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي ...	ص63-ص66
1	6	خطوات الدرس	ص67-ص73
		- مرحلة التحضير أو الإعداد	ص67
		- مرحلة التدريس	ص68-ص69
		- نموذج تطبيقي	ص70-ص73
		المبحث الثاني: عرض الدراسة الميدانية	ص74-ص113
1	1	مجالات الدراسة	ص74
1	2	منهج الدراسة	ص75
1	3	الأدوات المستخدمة	ص75
1	4	عينة الدراسة	ص76
1	5	تحليل نتائج الاستبانات المنجزة للمعلمين والتلاميذ	ص77-ص113
		أ - تحليل نتائج الاستبانات للمعلمين	ص77-ص92
		ب - تحليل نتائج الاستبانات للتلاميذ	ص93-ص113
		الخاتمة	ص115-ص117
		الملاحق	ص119-ص132
		قائمة المصادر والمراجع	ص134-ص140
		فهرس الجداول	ص142-ص143
		فهرس الموضوعات	ص145-ص148